



«هجمة مرتدة» مصرية في قلب إرهابات الفوضى الخلاقة

كأس 7



محمد مهدي علي زعيم المتمردين في تشاد يطرح الحوار في الوقت الضائع

كأس 8



الإضرابات تدفع شركات طاقة دولية إلى مغادرة تونس

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/05/09

27 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12055

Sunday 09/05/2021

43rd Year, Issue 12055

العراب

رسالة الميليشيات للدببة: مطلوب أن تكون السراج 2

تحت ضغوط كثيرة من تركيا وحلفائها في الداخل الليبي، ما دفعه إلى اختيار المفردات في تصريحاته الأخيرة حتى لا يصطدم بها، بالرغم من أن مطلب سحب المرتزقة والقوات الأجنبية موضوع متفق عليه منذ البداية وفق خارطة الأمم المتحدة التي أنتجت منظومة الحكم الانتقالي الجديدة.

واظهرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي لم يتم التحقق منها مسلحين في ملابس عسكرية يقفون عند مدخل فندق كورنثيا، لكن المتحدث باسم المجلس الرئاسي، نجوى وهيب، قالت إنه لم يكن هناك أحد من المجلس في المبني.

وأضافت "الاقتحام الذي حدث هو اقتحام لفندق، وليس لمقر المجلس الرئاسي الذي ليس له مقر دائم للاجتماعات".

ولفتت إلى أن "الجمعة هو يوم عطلة أسبوعية" في إشارة إلى أن أعضاء المجلس الرئاسي لم يكونوا في الفندق. كما نفى مدير مكتب رئيس المجلس الرئاسي محمد المبروك وجود نية للاقتحام. وقال في تسجيل مصور على مواقع التواصل الاجتماعي "الكلام هذا لا أساس له من الصحة"، وهو ما يظهر أن المجلس يحاول تطويق الأمر حتى لا يكون وجهة لانتقام الميليشيات في المرحلة القادمة.



نجوى وهيب
ما حصل اقتحام لفندق،
وليس لمقر المجلس
الرئاسي

وأضاف أن بعض الجماعات دخلت الفندق أثناء وجوده به وكان لديها اعتراض على برنامج أو قرار معين ولم تكن تحمل أي سلاح وكانت تريد لقاء رئيس المجلس لكنه لم يكن موجودا في الفندق.

وقال "لم يكن هناك خطف ولم يكن هناك إطلاق نار أو الاعتداء على شخصي أو الاعتداء على الفندق"، كاشفا عن أن رئيس المجلس الرئاسي سيجتمع مع عدد من المقدمين.

ولم يخف مختار الجساي، أمر محور وادي الربيع في عملية ما يعرف بـ"بركان الغضب" أن يكون أحد مطالب المسلحين هو الإبقاء على وجود القوات التركية.

وذكر في تصريحات له كتعليق على ما جرى ليل الجمعة السبت "عندما تخلى الجميع عنا وقفت تركيا معنا ودعمتنا للوصول للانتخابات والدولة المدنية".

طرابلس - جاء اقتحام عناصر مسلحة محسوبة على الميليشيات المتمركزة في العاصمة الليبية لفندق يعقد فيه المجلس الرئاسي عادة اجتماعاته بمثابة رسالة واضحة إلى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببة بأن عليه أن يكون طيعا وليّنا مع أجندها مثل الرئيس السابق لحكومة الوفاق فائز السراج.

وكشفت الشعارات التي رفعت خلال الاقتحام والتي استهدفت بصفة خاصة وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش أن الهدف هو الضغط على الحكومة الجديدة لكي تحافظ على مصالح تركيا، وأن تتوقف الدعوات التي تظهر على الساحة بعض المسؤولين بشأن سحب المرتزقة والقوات الأجنبية، وهو الأمر الذي يربك انقرة ويزيد من الضغوط الدولية عليها.

وواجهت المنقوش سيلا من الانتقادات في طرابلس ومطالبات بإقالتها، بعدما دعت في حضور وزير الخارجية التركي داود جاويش وأغلو إلى "التعاون في إنهاء تواجد كافة القوات الأجنبية والمرتزقة في ليبيا"، وهو ما رد عليه الوزير التركي بتعال و صلف معلنا أن قوات بلاده موجودة وستبقى كونها تستمد وجودها من اتفاق مع حكومة السراج.

وقال مراقبون محليون إن الميليشيات تحركت للدفاع عن تركيا وتوجيه رسالة باسمها عن أن أي مساع جديدة لإشارة موضوع الوجود الأجنبي ستقابل بردة فعل قوية قد يكون من بينها احتجاجات قيادات حكومية أو اختطافها وأن الأمر قد لا يستغني الدببة ولا محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي.

ويأتي التصعيد بعد دعوة مفتي الإخوان الصادق الغرياني بضرورة بقاء القوات التركية في ليبيا، وهو ما يؤكد أن تحرك الميليشيات ليس خطوة معزولة، وأنه جزء من تحرك أشمل قد يتوسّع خاصة في ظل سيطرة الميليشيات وغياب أي خطة لتفكيك أسلحتها ضمن منظومة الحل السياسي التي تم طرحها برعاية أميركية، والتي أفضت إلى حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الدببة.

وقبل واقعة الاقتحام، قالت غرفة عمليات للجماعات المسلحة في طرابلس على وسائل التواصل الاجتماعي إنها اجتمعت لمناقشة تصريحات وزيرة الخارجية والتي وصفها بأنها تصريحات غير مسؤولة.

وكان الدببة قال الأربعاء إنه لا يوجد تباين مع تركيا في مسألة الاتفاقية البحرية التي كان وقعها سلفه السراج. ويرى المراقبون أن الدببة واقع

مسار متعثر لعلاقة السعودية وباكستان: عمران خان قادر على إصلاحه أم هو المتسبب فيه



حفاوة لا تخفي الانزعاج

خان خلال مشاركته في منتدى "دافوس الصحراء" في 2018 بالسعودية.

وقبل مغادرته لهذا المنتدى الدولي، الذي تزامن مع ذروة قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي وقاطعته شركات ودول غربية، أعرب خان عن قلقه بشأن مقتل خاشقجي، لكنه أضاف أن باكستان هي في أمس الحاجة للحصول على قرض سعودي، في تناقض قال متابعون وقتها إنه يعبر عن انتهازية لا حد لها لرئيس الوزراء الباكستاني.

وحمل حضور خان قمة ديسمبر 2018 في كوالالمبور، والتي نظمتها أربع دول كانت علاقاتها سيئة مع المملكة العربية السعودية (تركيا وماليزيا وإيران وقطر)، المزيد من التوتر مع الرياض، ما اضطره للانسحاب في اللحظة الأخيرة بعد أن حذّره المملكة من عواقب وخيمة.

وفي فبراير 2019 وصل ولي العهد السعودي إلى إسلام آباد لتوقيع الحزمة الاقتصادية التي تفاوض عليها البلدان في مطلع 2018. ورغم ذلك، فإن انزعاج المملكة من القيادة الباكستانية كان يتفاقم خاصة بعد أن عرض خان التوسط للتوصل إلى هدنة سعودية - إيرانية.

التي تعمل على إبعاد إسلام آباد أكثر عن الرياض.

وبسبب تلك باكستان في المساهمة في حرب اليمن، وقبلها في التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، ومشاركتها في قمة كوالالمبور، انطلقت السعودية في مساعيها لتوثيق العلاقات الاقتصادية وزيادة التعاون العسكري مع دول جنوب آسيا الأخرى، بما في ذلك الهند، عدو باكستان اللدود.

وازدادت التوترات في أغسطس 2020 عندما حذر وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي من بحث إسلام آباد عن دعم إقليمي في مكان آخر إذا لم تقم السعودية بالدعوة إلى عقد اجتماع لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن كشمير.

واحدة من العلاقات السعودية - الباكستانية قبل ست سنوات عندما قررت إسلام آباد الانسحاب من التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، مما أثار حفيظة القيادة في الرياض ودفعها إلى مراجعة حجم التعاون بين البلدين والمضي نحو مفاوضة أي دعم بمواقف واضحة من باكستان في مختلف الملفات.

ويحرص خان على إظهار إعجابه بسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ويمتدح كل ما يتعلق بتركيا حتى أنه صار أحد أكبر المعجبين بالمشلسلات التي تضخم الماضي العثماني خدمة لأجندات أردوغان التوسعية في المناطق ذات الأصول التركية، وهو إعجاب مدعوم من قطر

التعاون والتنسيق الثنائي وتعزيزه في مختلف المجالات".

ولا يعرف إلى الآن ما هي التعهدات التي قدمها خان خلال الزيارة إلى القيادة السعودية بشأن مراجعة مواقفه السابقة، وهل أن الرياض ستأخذها على محمل الجد وتمكّن رئيس الوزراء الباكستاني من الدعم اللازم الذي يريده لمواجهة الأزمة الاقتصادية والصحية.

وتصاعدت العلاقات السعودية - الباكستانية قبل ست سنوات عندما قررت إسلام آباد الانسحاب من التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، مما أثار حفيظة القيادة في الرياض ودفعها إلى مراجعة حجم التعاون بين البلدين والمضي نحو مفاوضة أي دعم بمواقف واضحة من باكستان في مختلف الملفات.

ويحرص خان على إظهار إعجابه بسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ويمتدح كل ما يتعلق بتركيا حتى أنه صار أحد أكبر المعجبين بالمشلسلات التي تضخم الماضي العثماني خدمة لأجندات أردوغان التوسعية في المناطق ذات الأصول التركية، وهو إعجاب مدعوم من قطر

استرضاء زعماء الحركات المسلحة بمناصب حيوية يثير الغضب في السودان

واعتبر والي وسط دارفور أديب عبد الرحمن أن ثمة عجلة في تعيين مناوي بمنصبه الجديد، كما أبدى والي غرب دارفور محمد عبدالله الدومة تحفظه على أن تكون حاضرة ولاية شمال دارفور (الفاشر) عاصمة الإقليم، ما يشي بأن الحاكم الجديد للإقليم سيدخل في صراعات مع الولاة الذين تتعارض أدوارهم مع اختصاصاته.

ويشكل إقليم دارفور حالة خاصة إذا تصاعدت وتيرة الاعتراضات على تعيين مناوي لأن بوار الاستقطاب والاصطفاف لمقاومة الواقع الجديد طابعها قبلي، وهناك أرض خصبة للفتن قد تؤدي لانفجار الأوضاع في الإقليم مع انتشار السلاح بكفاة.

مسارات التفاوض ضمن اتفاق جوبا وبين المكونات الاجتماعية في الولايات بعد أن ذهبت المناصب لأطراف وقعت على الاتفاق دون وجود إطار عام يدعم إشراك أصحاب الخبرات.

وأضاف في تصريح خاص لـ"العرب" أن المكونات الاجتماعية والقبلية في ولايات الهامش لديها بعض التمثل من الوضع القائم، غير أن الأمر لم يصل إلى مستوى الأزمة السياسية بعد، وعلى السلطة الانتقالية إقناع أصحاب المصلحة بأن الوضع القائم مؤقت ولهم الحرية في اختيار ممثلهم عقب نهاية الفترة الانتقالية، وأن بيدها تصويب نظام المحاصصات الحاصل حاليا من خلال الانتخابات.

التي تشرف على عملية التفاوض. واختارت السلطة الانتقالية الطريق الأسهل لتنفيذ اتفاق جوبا وبدأت بتسكين أطراف الاتفاقية في المناصب الدستورية بدلا من البدء باليات المصالحة.

اعترف عضو مجلس شركاء المرحلة الانتقالية بالسودان النوم هجو بوجود خلل في تقاسم السلطة على مستوى

تعيين أركو ميناوي حاكما لإقليم دارفور يكشف عن تقلقل المحاصصة في السلطة الانتقالية

المقرر استئناف المفاوضات بين حركة الحل والسلطة في 25 من مايو الجاري. وتبحث الحركتان عن مواقعهما في السلطة الانتقالية وفقا للوزن العسكري والسياسي، ولدى كليهما نفوذ قوي في كل من جنوب كردفان ودارفور يفوق بعض الحركات المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية مجتمعة، بما يؤدي لصراعات بين قادة الحركات التي يحاول كل منها فرض هيمنته على الإقليم التابع له.

بانت السلطة الانتقالية في السودان أمام مازق يتعلق بكيفية دفع الفاتورة السياسية للحركات غير الموقعة على اتفاق جوبا لإقناعها بالوصول إلى اتفاقات مماثلة، لأنها ستكون هذه المرة تحت ضغوط مباشرة من الأمم المتحدة

موعد مسبق له في اله من أبريل الماضي. تضع حالة التمثل الشعبي في اقاليم الهامش من عدم تطبيق اتفاق جوبا للسلام الموقع في أكتوبر الماضي، باستثناء ضمان قادة الحركات الموقعة عليه مواقعهم في هياكل السلطة، المزيد من العراقيل أمام الوصول إلى اتفاق مماثل مع الحركة الشعبية - شمال جناح عبدالرئيس الحل، وحركة جيش تحرير السودان جناح عبدالواحد محمد نور.

والتقى رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى السودان "يوناميتس" فولكر بيرتس بقيادة الحركتين في جوبا الخميس تمهيدا لانخراط الحكومة السودانية في جولات مباشرة من المفاوضات مع الحركتين خلال الفترة المقبلة، فمن

الخطوط - أحدث قرار الحكومة الانتقالية في السودان بتعيين مني أركو مناوي رئيس حركة جيش تحرير السودان، حاكما لإقليم دارفور أخيرا، قبل اعتماد نظام الحكم الإقليمي رسميا، حالة من الغضب في بعض الأوساط الاجتماعية في ولايات دارفور الخمس، ما يعد مقدمة لمزيد من التعقيدات أمام تنفيذ استحقاقات السلام في السودان.

واضح مناوي حاكما لإقليم دارفور المضطرب من دون صلاحيات واختصاصات محدّدة أو تحديد الحدود الجغرافية للإقليم ومعرفة مستويات الحكم والإدارة، وكان من المقرر التوافق عليها في مؤتمر نظام الحكم الذي لم ينعقد حتى الآن، على الرغم من تحديد

تبون يرهن تحسين العلاقات مع باريس بملف الذاكرة

صابر بلديح

● الجزائر - وضع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون معالجة ملف الذاكرة المشتركة مع فرنسا، في خانة الشرط الأساسي لنوعية العلاقات التي يطمح إليها الطرفان، وهو تحول لافت في خطاب تبون، الذي يظهر لأول مرة منذ انتخابه رئيسا للجزائر أقل حدة تجاه الفرنسيين، مما يكرس مستوى العلاقات الثنائية الذي نزل إلى سقف الأزمة غير المعلنة.

ويبدو أن الرئيس تبون كان أكثر ليونة تجاه الفرنسيين في ذكرى اليوم الوطني للذاكرة، الذي تقيمه الجزائر أول مرة إحياء لذكرى المجازر الفرنسية في حق الجزائريين العزل العام 1945 في عدد من المدن الجزائرية، والتي سقط فيها آنذاك 45 ألف ضحية بحسب روايات جزائرية. وكان الناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر أكثر وضوحاً وقوة في ما يتصل بعلاقات بلاده بفرنسا، لما اشترط في تصريح له “الاعتراف والاعتذار” عن الحقبة الاستعمارية مقابل علاقات متطورة بين البلدين، وهو ما اعتبر الذكرى المذكورة امتحانا حقيقيا للعلاقات المأزومة خلال الأشهر الأخيرة.

وأكد الرئيس تبون في الرسالة التي تلاها بالنيابة عنه الأمين العام لوزارة المجاهدين (قدماء المحاربين) العيد ربيقة، أن “جودة العلاقات مع فرنسا لن تتأثر بون معالجة ملفات الذاكرة التي لا

يمكن التنازل عنها “.

وأضاف “ملفات الذاكرة مع الطرف الفرنسي لا يمكن بأي حال التنازل عنها مهما كانت المسوغات، ولا زالت ورشاتها مفتوحة، على رأسها مواصلة استرجاع عواجم الشهداء، استرجاع الأرشيف، وتعويم ضحايا التفجيرات النووية في الصحراء الجزائرية، والنظر إلى المستقبل باعتبارها الحلقة الأهم في العلاقات بين الأمم، إلا أن أساسه ينبغي أن يكون صلبا خاليا من الشوائب”.

وعبر تبون عن استعداد وتصميم بلاده، لتجاوز كل العقبات نحو مستقبل أفضل وتزوين شراكة استثنائية لترتقي العلاقات بين البلدين إلى المستوى الاستراتيجي، إذا ما تهيأت الظروف الملائمة لذلك ومعالجة ملفات الذاكرة بجدية وتنقيتها من الرواسب الاستعمارية.

وهو ما يلمح إلى عدم اقتناع الجزائر بالخطوات التي قام بها الفرنسيون خلال الأشهر الماضية في هذا السياق، بعد الكشف عن محتوى تقرير المورخ والمستشار بنجامين ستورا، حول ما أسماه بـ”نسوية ملف الذاكرة بين الجزائر وفرنسا“.

ويرى متابعون لملف العلاقات الفرنسية الجزائرية، أن قباتي البلدين عادة ما اتخذت من المحطات التاريخية المشتركة مطية لتصفية الحسابات بين الطرفين، وأن عدم الانسجام الظاهر على الجزائر وباريس، بعد تأجيل زيارة رئيس الحكومة الفرنسية للجزائر جان كاستكس، طبعي جدا أن تظهر تداعياتها في شكل سجلات وتصريحات واستعراض أوراق.

شركات طاقة أجنبية تغادر تونس وتتركها تواجه أزمته منفردة

كثرة الإضرابات تحول البلد إلى طارد للمستثمرين والشركات



لا استثمار بدون استقرار

ويعتقد خبراء أن بعض الأحزاب وقعت في فخ الشعبوية باتهامها لهذه تونس بالنسبة إلى شركات النفط العالمية، وشكل فشلها في تحقيق استقرار سياسي واحترام مبادئ السلطات على الصلاحيات والنفوذ فيما تبدو متجاهلة لوجودها ومشاكلها، النقطة التي أفاضت الكاس حسب استنتاجات الخبراء. وأشار الخبير الاقتصادي عز الدين سعيداني في حديث لـ”العرب” إلى أن “الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية أمام ضعف الحكومة في معالجة مشاكلها الداخلية جعل البيئة الاستثمارية سلبية وطاردة للاستثمارات الأجنبية”. وتابع “الكس الهائل من الإضرابات منفر للاستثمار الأجنبي أيضا”.

ولفت سعيداني إلى مسألة أخرى من شأنها أن تحبط المستثمرين الأجانب وهي منح مسؤولية الترخيص للشركات الأجنبية للبرلمان حسب ما نص عليه الفصل 13 من الدستور.

وبرأيه فإن هذه الخطوة تحمل تداعيات سلبية، حيث لم يعد منح التراخيص سريعا وتقنيا كالسابق بل من ضمن شمولات سياسيين غير مختصين ويتهمون هذه الشركات بنهب ثروات البلاد.

وعرف حزب ائتلاف الكرامة الشعبيوي والمشارك في التحالف الحكومي، بانتقاده للشركات الطاقة العالمية متهمها بإيهاها بسرقة ثروات البلاد منذ سنوات كامتداد لأطماع استعمارية. ويرى سعيداني أن “اتهامات ائتلاف الكرامة لهذه الشركات طاردة للاستثمار الأجنبي”.

منذ اندلاع ثورة يناير سلبا على صورة تونس بالنسبة إلى شركات النفط العالمية، وشكل فشلها في تحقيق استقرار سياسي واحترام مبادئ السلطات على الصلاحيات والنفوذ فيما تبدو متجاهلة لوجودها ومشاكلها، النقطة التي أفاضت الكاس حسب استنتاجات الخبراء.

وأشار الخبير الاقتصادي عز الدين سعيداني في حديث لـ”العرب” إلى أن “الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية أمام ضعف الحكومة في معالجة مشاكلها الداخلية جعل البيئة الاستثمارية سلبية وطاردة للاستثمارات الأجنبية”.

وتابع “الكس الهائل من الإضرابات منفر للاستثمار الأجنبي أيضا”.

ولفت سعيداني إلى مسألة أخرى من شأنها أن تحبط المستثمرين الأجانب وهي منح مسؤولية الترخيص للشركات الأجنبية للبرلمان حسب ما نص عليه الفصل 13 من الدستور.

وبرأيه فإن هذه الخطوة تحمل تداعيات سلبية، حيث لم يعد منح التراخيص سريعا وتقنيا كالسابق بل من ضمن شمولات سياسيين غير مختصين ويتهمون هذه الشركات بنهب ثروات البلاد.

وعرف حزب ائتلاف الكرامة الشعبيوي والمشارك في التحالف الحكومي، بانتقاده للشركات الطاقة العالمية متهمها بإيهاها بسرقة ثروات البلاد منذ سنوات كامتداد لأطماع استعمارية.

ويرى سعيداني أن “اتهامات ائتلاف الكرامة لهذه الشركات طاردة للاستثمار الأجنبي”.

ويؤكد الخبراء والمتابعون أن الإضرابات أحد أبرز العوامل التي تقود شركات الطاقة إلى الرحيل عن البلاد بشكل جماعي.

والقى اعتصام الكامور في ولاية تطاوين (جنوب) بظلاله على عمل شركات الطاقة الأجنبية، حيث توقفت عمليات ضخ النفط في حقل بمنطقة الكامور بالجنوب التونسي لأكثر من شهرين إثر اعتصام محتجين بitalبون بوظائف.

وأمام تواصل توقف ضخ النفط، أرسلت الشركات الأجنبية النفطية الناشطة في المنطقة والمتضررة من وقف الإنتاج طلبا رسميا لرئيس البلاد قيس سعيد للتدخل وحل الخلاف بين المحتجين والحكومة.

وهددت في نص المراسلة التي نشرتها وسائل إعلام محلية، بوقف أنشطتها وطرء الآلاف من العاملين.

وفيما عجزت الحكومة عن الاستجابة لطلبات هذه الشركات وحماية مصالحها، في ظل تجدد الإضرابات والتهديد بوقف الإنتاج، وجدت هذه الشركات خيار النزوح الجماعي للتخلص من عبء إنتاج النفط في بلد يواجه صعوبة في استقطاب المستثمرين ويرزح تحت وطأة أزمة اقتصادية حادة.

ويرى المتابعون أن النقابات التي تدعم الإضرابات ساهمت في تاجيح أزمة شركات الطاقة بدل التنفيس عنها، ولم تنجح مفاوضاتها ودور الوسيط الذي تلعبه في الضغط على المحتجين أو الحكومة للتخفيف من حجم الصعوبات التي باتت تواجه عملها.

وكانت وكالة رويترز قد كشفت في مارس الماضي أن شركة شل عينت بنك الاستثمار “روتشيلد أند كو” لبيع أصولها التونسية التي تشمل حقلين بحريين للغاز ومنشأة إنتاج بركة اشترتها الشركة الإنجليزية – الهولندية في إطار استحوادها على مجموعة “بي. جي” بقيمة 53 مليار دولار (147 مليار دينار في 2016).

ياتي ذلك بينما عينت إيني الإيطالية بنك لازارد لإدارة بيع عملياتها، كما تخطط شركة “أو.إم.في” النمساوية لبيع أنشطتها المتبقية للنفط والغاز في تونس وذلك بعد أن قلصت تدريجيا وجودها في البلاد.

وباعت “أو.إم.في” عام 2018 أغلب محفظتها في البلاد إلى “بانورو إنرجي” المدرجة في أوسلو مقابل 56 مليون دولار، وفيغد تقريرها السنوي بأنها أنتجت حوالي 4 آلاف برميل يوميا من المكافئ النفطي في 2019.

وكانت “أو.إم.في” وشركة النفط الوطنية التونسية قد بدأتا العام الماضي حقل نؤارة للغاز، وهو أكبر مشروع بالبلاد في السنوات الأخيرة، والذي من المقرر أن يرفع إنتاج “أو.إم.في” إلى 10

الاف برميل يوميا من المكافئ النفطي لتصل إلى ذروتها، بحسب الشركة. وقال الرئيس التنفيذي لـ”مازارين إنرجي” في نوفمبر الماضي إن الشركة المدعومة من عملاق الاستثمار المباشر “كارليل غروب” تسعى أيضا إلى بيع ما يصل إلى النصف من حصصها في تراخيص استكشاف النفط الخاصة بها في تونس لتسريع تطورها.

وتونس - خلف قرار شركة “رويال داتش شل” النفطية مغادرة تونس بحلول يونيو 2022 استياء لدى الأوساط الاقتصادية بالبلاد التي ترى أن انسحاب شركة عالمية ذات ثقل بسوق النفط الدولي يعكس رسالة سلبية مفادها أن تونس تحولت إلى بلد طارد للمستثمرين والشركات الأجنبية بسبب كثرة الإضرابات العمالية وضعف الحكومة التي باتت عاجزة عن حماية وجود مثل هذه الشركات والتزاماتها الخارجية.

وأعلنت الشركة، التي تنشط في تونس منذ نحو 90 عاما، عبر حسابها على تويتر الثلاثاء أنها قررت مغادرة البلاد في يونيو 2022.

وبرزت الشركة قرارها بأنها تعترض الخروج من أنشطة الاستكشاف وإنتاج النفط والغاز، وأنها يمكن أن تعود إلى تونس للاستثمار في الطاقات البديلة. وأوضح مدير عام المحروقات بوزارة الصناعة التونسية رشيد بن دالي لـ”العرب” أن “شركة شل قررت مغادرة أنشطة المحروقات في تونس”، لافتا إلى أن “تاريخ مغادرة الشركة هو تاريخ انتهاء رخصة استغلال حقل ’ميسكار’ في ولاية قابس (جنوب شرق)، حيث سيعود استغلال الحقل إلى تونس، فيما ستنتهي صلاحية الحقل الثاني ’صدر بعل’ الإمتياز الثاني الذي تحظى به الشركة في البلاد في حدود سنة 2035”.



ويعزو بن دالي سبب رحيل شركة الطاقة العالمية إلى سببين: بيئي وسياسي. ويتعلق الأول بإستراتيجية الشركة التي تريد التخلي عن كل الأنشطة ذات الانبعاثات الكربونية للحد من إضرارها بالبيئة والمناخ، حيث اختارت التخلي عن الأنشطة الصغيرة ذات الربحية المحدودة في دول العالم من ضمنها تونس.

المغرب يرفض تبريرات إسبانيا بعد استقبالها زعيم البوليساريو

وزارة الخارجية المغربية: الاعتبارات الإنسانية لا يمكن أن تشكل ذريعة لتواطؤ مدريد

كونزالس لايا، قد صرحت بعد اكتشاف دخول زعيم الجبهة لإسبانيا بوثائق مزورة، بأن الحكومة الإسبانية استقبلت زعيم جبهة البوليساريو لظروف إنسانية، وبأنه سيعادر المستثنى في حال تاملته للشفاء، مشيرة إلى أن حكومتها لن تتدخل في عمل القضاء إذا أراد استدعاه ومحاكمته.



وأكدت الرباط أنه لا يمكن للاعتبارات الإنسانية أن تشكل ذريعة لتقاعس القضاء الإسباني، بالرغم من توصله بشكاوى موثقة.

وتناقلت وسائل إعلام منذ تداول نبأ وصول غالي إلى إسبانيا عدة تصريحات لصحراويين يتهمونه بارتكاب جرائم اغتصاب وتعذيب، مطالبين السلطات الإسبانية بمحاكمته.

ولم يستبعد أن “يقوم المغرب بدعوة السفارة المغربية لدى إسبانيا للتشاور في حال لم تقم مدريد بتصحيح موقفها ولم تعبر عن موقفها بخصوص قضية الصحراء المغربية بشكل واضح وشفاف”.

ولفت أن “البيان يظهر بشكل واضح عامل الثقة بين البلدين والذي تم تحقيقه على مدى عقود من الزمن، قد انكسر ولا يمكن للمغرب أن يستسيغ أن يقوم أول شريك اقتصادي وأمني وثقافي بخطوة تطعنه في الظهر وبمبررات واهية من قبيل العامل الإنساني”.

ولم تقبل الرباط تذرع الجانب الإسباني بالاعتبارات الإنسانية لتبرير موقفها السلبي والمناورات التي يتم القيام بها من وراء شريك وجار.

واعتبرت الخارجية المغربية، أنه لا يمكن للاعتبارات الإنسانية أن “تشكل وصفة سحرية يتم منحها بشكل انتقائي لزعيم ميليشيات البوليساريو، في وقت يعيش فيه الآلاف من الأشخاص في ظل ظروف لا إنسانية في مخيمات تندوف”. وكانت وزيرة الخارجية الإسبانية أرانشا

المغرب يتعامل ندا للندّ مع العديد من شركائه وبدأ يطالبهم بالمعاملة بالمثل واحترام مؤسساته ووحده بكل وضوح، معتقدا أن أولى الخطوات التي سيقوم بها المغرب “تتعلق كل الزيارات المتبادلة والاجتماعات رفيعة المستوى بين البلدين”.



علاقات متوترة

وكانت الخارجية الإسبانية أكدت قبل أسبوعين أن العلاقات مع المغرب لن تتأثر باستضافة زعيم البوليساريو، مشددة على أنها جاءت “لاعتبارات إنسانية بحتة”.

لكن الخارجية المغربية أوضحت السبب أن “الاعتبارات الإنسانية لا تبرر المناورات التي يتم القيام بها من وراء شريك وجار”. مشددة على أن هذه الاعتبارات “لا يمكن أن تشكل تفسيرا للتواطؤ بخصوص عملية اتصال هوية وتزوير جواز سفر بهدف التحايل المتعمد على القانون”.

وذكرت الوزارة بأنه منذ أن استقبلت إسبانيا على أراضيها زعيم البوليساريو، المتهم بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسان، ضاعف المسؤولون الإسبان من التصريحات التي تحاول تبرير هذا الفعل الخطير الذي يخالف روح الشراكة والجوار”.

ويعتقد سمير بنيس الخبير في العلاقات الدولية أن “البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية المغربية، كان قويا من حيث المضمون وغير مسبوق

محمد ماموني العلوي

● الرباط - اعتبرت وزارة الخارجية المغربية السبب أن استضافة إسبانيا زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي لتلقي العلاج بعد إصابته بمرض كوفيد – 19، “فعل جسيم مخالف لروح الشراكة وحسن الجوار”، في خطوة تنبئ بأن الأزمة الحالية بين البلدين مرشحة للتصعيد بعد رفض المغرب مبررات مدريد، ووصفتها بمثابة المناورة تحت باظلة الاعتبارات الإنسانية.

وقالت الوزارة في بيان، أن عدم إبلاغ السلطات الإسبانية نظيرتها المغربية باستقبال غالي “ليس مجرد إغفال بسيط وإنما هو عمل يقوم على سبق الإصرار، وهو خيار إرادي وقرار سيادي لإسبانيا أخذ المغرب علما كاملا به وسيستخلص منه كل التبعات”.

وشددت على “التداعيات الخطيرة” لهذه الخطوة على العلاقات بين البلدين اللذين تربطهما شراكة مهمة لاسيما في مكافحة الهجرة غير القانونية.

40 قتيلا في انفجارات استهدفت مدرسة في كابول

● كابول - أعلنت السلطات الأفغانية السبت عن مقتل 40 شخصا في انفجارات استهدفت مدرسة بالعاصمة كابول ما يُعبد المخاوف من الوضع الأمني إلى الواجهة على ضوء الانسحاب الأمريكي، وذلك بالرغم من نفى حركة طالبان وقوفها وراء تلك الانفجارات. وقال مسؤولون إن عدة انفجارات استهدفت مدرسة بالعاصمة الأفغانية السبت مما أودى بحياة 40 شخصا على الأقل وأدى إلى إصابة عشرات آخرين معظمهم طالبات. وقال مسؤول كبير في وزارة الداخلية الأفغانية، طالبا عدم نشر اسمه، إن معظم الضحايا كانوا طالبات لدى خروجهن من مدرسة سيد الشهداء. واهلرت لقطات بثتها قناة طلوع التلفزيونية مشاهد فوضوية خارج المدرسة لكتب وحقائب مدرسية متناثرة عبر طريق ملطخ بالدماء، بينما كان السكان يحاولون مساعدة الضحايا. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية طارق أريان إن عدد القتلى 25 على الأقل ولم يحدد سبب أو هدف الانفجار. وقال غلام داستاجير نژاري المتحدث باسم وزارة الصحة إن 46 شخصا نقلوا إلى المستشفيات حتى الآن. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن تفجيرات السبت. ونفى المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد ضلوع الحركة في الهجوم وندبه. ووقعت التفجيرات في غرب كابول، وهي منطقة ذات كثافة سكانية شيعية تعرضت لهجمات متكررة من قبل مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية خلال السنوات الماضية. وقالت نجيبة أريان المتحدث باسم وزارة التعليم إن المدرسة المستهدفة ثانوية مشتركة للبنات والبنين تعمل على ثلاث فترات وإن الفترة الثانية مخصصة للطالبات. وأضافت أن معظم الجرحى من طالبات. وقالت بعثة الاتحاد الأوروبي في أفغانستان على تويتر "الهجوم المروع في منطقة داشت بارجي في كابول عمل إرهابي حقير". وأضافت "استهداف الطلاب في مدرسة للبنات في المقام الأول، يجعل هذا العمل هجوما على مستقبل أفغانستان". وتنشط في أفغانستان العديد من التنظيمات المتشددة على غرار تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وفي الأيام الأخيرة كانت سماء كابول وقاعدة باغرام الجوية المجاورة ممتلئتين أكثر من المعاد بالروحيات الأميركية تحضيرا لهذا الرحيل الكبير الذي سيستكمل بحلول 11 سبتمبر، موعد الذكرى العشرين لهجمات سبتمبر 2001. وفي أول تعليق لها على تعثر سحب القوات الأجنبية والأميركية من أفغانستان، هددت حركة طالبان "بالانتقام" قاتلة في بيان إن "مقاتلينا سوف ينتقلون الآن قرارا من قيادتهم في ضوء سيادة البلاد وقيمها ومصلحتها العليا". وتابعت الحركة "بانقضاء مهلة الأول من مايو المتفق عليها لسحب القوات الأجنبية من أفغانستان، فتح هذا الانتهاك من حيث المبدأ المجال لمجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية (الاسم الذي تستخدمه طالبان لوصف البلاد) للقيام بكل تصرف مضاد يروونه ملائما ضد القوات المحتلة".

● كابول - وقعت في غرب كابول، وهي منطقة ذات كثافة سكانية شيعية تعرضت لهجمات من قبل تنظيم داعش

● بغداد - عكس الهجوم الذي شنته الميليشيات الموالية لإيران في العراق بطائرة مسيرة مفخخة الأسد في محافظة الأنبار غربي البلاد إمعانا من تلك الميليشيات في استقراز الولايات المتحدة، خاصة أن هذا الهجوم أبرز تحولا في استهداف تلك الفصائل للقوات الأميركية حيث انتقلت من الصواريخ إلى الهجمات بالطائرات المسيرة. ويرى مراقبون أن هذا الهجوم لا يمكن أن يكون بمعزل عن الهجمات السابقة التي شنتها الميليشيات لكن بالصواريخ، مشيرين إلى أن هذا الانتقال في استهداف القواعد التي تستضيف قوات دولية يأتي في سياق محاولات تكريس مزيد من الضغوط لدفع الولايات المتحدة إلى إجلاء قواتها من العراق. وأعلن الجيش العراقي سقوط "طائرة مسيرة مفخخة" في وقت مبكر السبت على قاعدة عين الأسد الجوية التي تضم قوات أميركية وتقع في محافظة الأنبار. ومن جهته أوضح التحالف الدولي لمكافحة الجهاديين في العراق بقيادة واشنطن أن الهجوم، وهو الرابع من نوعه في أقل من أسبوع، لم يوقع "أي ضحايا" لكنه تسبب "بأضرار في مستودع".

● وفي الواقع هذه الهجمات متوقعة خاصة أن الميليشيات الموالية لإيران كانت قد توعدت بتصعيد الهجمات لإرغام القوات الأميركية التي تصفها بالاحتلالية على الانسحاب من العراق. وبلغت الهجمات مستوى جديداً منتصف أبريل حين نفذت الفصائل العراقية الموالية لإيران لأول مرة هجوما بطائرة مسيرة مفخخة على قاعدة

الميليشيات تمعن في استقراز الأميركيين بالعراق

استهداف قاعدة عين الأسد بطائرة مسيرة مفخخة



محاولات لاستدراج الأميركيين لمواجهة جديدة

وكان الكاظمي قد بدأ عمله على رأس السلطة التنفيذية باتخاذ عدة خطوات في اتجاه ترميم صفوف القوات المسلحة النظامية التي كثيرا ما اعتُبر ضعفها وتراجعها مؤشرا على ضعف الدولة العراقية ككل وتراجع هيبتها في مقابل تغول الميليشيات وازدياد جراتها. وعلى مدى الأشهر الماضية تعرضت قواعد عسكرية تضم قوات أميركية في العراق لهجمات بالصواريخ، اتهمت واشنطن فصائل مسلحة موالية لإيران بالمسؤولية عنها لكن استخدام الطائرات المسيرة هو تحول جديدة في التقنيات المستخدمة في عمليات الاستهداف. وكانت مجموعات غير معروفة أعلنت مسؤوليتها عن بعض الهجمات، ويقول خبراء إنها مجرد واجهات لتنظيمات عراقية موالية لإيران يتوعد قادتها باستمرار بتصعيد الهجمات ضد 2500 عسكري أمريكي منتشرين في البلاد. وتحيل الهجمات إلى الطرق التي يستخدمها الحوثيون في اليمن لمهاجمة الأراضي السعودية، فإلى جانب الصواريخ الباليستية يتم استخدام الطائرات المسيرة المفخخة. وينتشر في العراق نحو 3 آلاف جندي من قوات التحالف الدولي بينهم 2500 جندي أمريكي لمحاربة تنظيم الدولة

عسكرية تستضيف أميركيين في مطار أربيل شمال البلاد. وقال مسؤول حكومي عراقي إن "هجمات أخرى وقعت سابقا على الأراضي العراقية". وبحسب الأميركيين فإن الفصائل الموالية لإيران في العراق واليمن سبق أن نسقت جهودها لشن هجوم مماثل فوق قصر ملكي سعودي في الرياض. ومن جهته قال عسكري أميركي رفيع المستوى إن الطائرة المسيرة المعنية كانت اعترضت قبل أن تثن الهجوم. وقاعدة عين الأسد تقع في ناحية البغدادى 90 كلم غرب مدينة الرمادي عاصمة الأنبار، وتعتبر أكبر قاعدة عسكرية للقوات الأميركية في العراق. واعتبر مراقبون أن الميليشيات أربت من وراء هجوم السبت البعث أيضا برسائل مفادها أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي عاجز عن مواجهتها وردعها. ويضيف هؤلاء أن الميليشيات اختبرت لأشهر جديدة حكومة الكاظمي في مواجهة السلاح المنفلت وسيطرتها قبل أن تمر إلى مرحلة جديدة من استهداف القوات الأميركية بالطائرات المسيرة وهو ما قد يُخرج رئيس الوزراء العراقي.

● القدس - دفعت إسرائيل السبت بتعزيزات أمنية متوعدة بالتصدي لاحتجاجات الفلسطينية المناوئة لقرار سلطات الاحتلال تهجير سكان حي الشيخ جراح من بيوتهم. وقال مفوض الشرطة الإسرائيلية يعكوف شيبثاي إنه سيتم الدفع بعدد أكبر من أفراد الشرطة للقدس في تعزيزات استعدادا لاحتفال المسلمين ببلية القدر. وجاء هذا البيان في وقت توالى فيه ردود الفعل المنددة باعداءات الشرطة الإسرائيلية على الفلسطينيين وسط ذداءات لتجنب التصعيد من الطرفين. ومساء الجمعة استخدمت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية في مواجهة الفلسطينيين الذين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات والمفرقات حول أولى القبالتين وثالث الحرمين الشريفين. والسبت اعتقلت القوات الإسرائيلية 13 فلسطينيا من مدينة القدس حيث نقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن شهود عيان قولهم إن "الاعتقالات جاءت بعد مداهمة قوات الاحتلال عددا من المنازل في البلدة القديمة، وفي أحياء الصوانة والعيسوية ورأس العامود وسلوان". وأشار الشهود إلى أن تلك القوات داهمت منزل مسؤول الشيعية الفتاوية

إسرائيل تلوح بالتصعيد وسط دعوات دولية للتهدئة في القدس

● القدس - دفعت إسرائيل السبت بتعزيزات أمنية متوعدة بالتصدي لاحتجاجات الفلسطينية المناوئة لقرار سلطات الاحتلال تهجير سكان حي الشيخ جراح من بيوتهم. وقال مفوض الشرطة الإسرائيلية يعكوف شيبثاي إنه سيتم الدفع بعدد أكبر من أفراد الشرطة للقدس في تعزيزات استعدادا لاحتفال المسلمين ببلية القدر. وجاء هذا البيان في وقت توالى فيه ردود الفعل المنددة باعداءات الشرطة الإسرائيلية على الفلسطينيين وسط ذداءات لتجنب التصعيد من الطرفين. ومساء الجمعة استخدمت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية في مواجهة الفلسطينيين الذين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات والمفرقات حول أولى القبالتين وثالث الحرمين الشريفين. والسبت اعتقلت القوات الإسرائيلية 13 فلسطينيا من مدينة القدس حيث نقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن شهود عيان قولهم إن "الاعتقالات جاءت بعد مداهمة قوات الاحتلال عددا من المنازل في البلدة القديمة، وفي أحياء الصوانة والعيسوية ورأس العامود وسلوان". وأشار الشهود إلى أن تلك القوات داهمت منزل مسؤول الشيعية الفتاوية

● القدس - دفعت إسرائيل السبت بتعزيزات أمنية متوعدة بالتصدي لاحتجاجات الفلسطينية المناوئة لقرار سلطات الاحتلال تهجير سكان حي الشيخ جراح من بيوتهم. وقال مفوض الشرطة الإسرائيلية يعكوف شيبثاي إنه سيتم الدفع بعدد أكبر من أفراد الشرطة للقدس في تعزيزات استعدادا لاحتفال المسلمين ببلية القدر. وجاء هذا البيان في وقت توالى فيه ردود الفعل المنددة باعداءات الشرطة الإسرائيلية على الفلسطينيين وسط ذداءات لتجنب التصعيد من الطرفين. ومساء الجمعة استخدمت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية في مواجهة الفلسطينيين الذين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات والمفرقات حول أولى القبالتين وثالث الحرمين الشريفين. والسبت اعتقلت القوات الإسرائيلية 13 فلسطينيا من مدينة القدس حيث نقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن شهود عيان قولهم إن "الاعتقالات جاءت بعد مداهمة قوات الاحتلال عددا من المنازل في البلدة القديمة، وفي أحياء الصوانة والعيسوية ورأس العامود وسلوان". وأشار الشهود إلى أن تلك القوات داهمت منزل مسؤول الشيعية الفتاوية

● القدس - دفعت إسرائيل السبت بتعزيزات أمنية متوعدة بالتصدي لاحتجاجات الفلسطينية المناوئة لقرار سلطات الاحتلال تهجير سكان حي الشيخ جراح من بيوتهم. وقال مفوض الشرطة الإسرائيلية يعكوف شيبثاي إنه سيتم الدفع بعدد أكبر من أفراد الشرطة للقدس في تعزيزات استعدادا لاحتفال المسلمين ببلية القدر. وجاء هذا البيان في وقت توالى فيه ردود الفعل المنددة باعداءات الشرطة الإسرائيلية على الفلسطينيين وسط ذداءات لتجنب التصعيد من الطرفين. ومساء الجمعة استخدمت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية في مواجهة الفلسطينيين الذين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات والمفرقات حول أولى القبالتين وثالث الحرمين الشريفين. والسبت اعتقلت القوات الإسرائيلية 13 فلسطينيا من مدينة القدس حيث نقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن شهود عيان قولهم إن "الاعتقالات جاءت بعد مداهمة قوات الاحتلال عددا من المنازل في البلدة القديمة، وفي أحياء الصوانة والعيسوية ورأس العامود وسلوان". وأشار الشهود إلى أن تلك القوات داهمت منزل مسؤول الشيعية الفتاوية

● القدس - دفعت إسرائيل السبت بتعزيزات أمنية متوعدة بالتصدي لاحتجاجات الفلسطينية المناوئة لقرار سلطات الاحتلال تهجير سكان حي الشيخ جراح من بيوتهم. وقال مفوض الشرطة الإسرائيلية يعكوف شيبثاي إنه سيتم الدفع بعدد أكبر من أفراد الشرطة للقدس في تعزيزات استعدادا لاحتفال المسلمين ببلية القدر. وجاء هذا البيان في وقت توالى فيه ردود الفعل المنددة باعداءات الشرطة الإسرائيلية على الفلسطينيين وسط ذداءات لتجنب التصعيد من الطرفين. ومساء الجمعة استخدمت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية في مواجهة الفلسطينيين الذين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات والمفرقات حول أولى القبالتين وثالث الحرمين الشريفين. والسبت اعتقلت القوات الإسرائيلية 13 فلسطينيا من مدينة القدس حيث نقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن شهود عيان قولهم إن "الاعتقالات جاءت بعد مداهمة قوات الاحتلال عددا من المنازل في البلدة القديمة، وفي أحياء الصوانة والعيسوية ورأس العامود وسلوان". وأشار الشهود إلى أن تلك القوات داهمت منزل مسؤول الشيعية الفتاوية

● القدس - دفعت إسرائيل السبت بتعزيزات أمنية متوعدة بالتصدي لاحتجاجات الفلسطينية المناوئة لقرار سلطات الاحتلال تهجير سكان حي الشيخ جراح من بيوتهم. وقال مفوض الشرطة الإسرائيلية يعكوف شيبثاي إنه سيتم الدفع بعدد أكبر من أفراد الشرطة للقدس في تعزيزات استعدادا لاحتفال المسلمين ببلية القدر. وجاء هذا البيان في وقت توالى فيه ردود الفعل المنددة باعداءات الشرطة الإسرائيلية على الفلسطينيين وسط ذداءات لتجنب التصعيد من الطرفين. ومساء الجمعة استخدمت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية في مواجهة الفلسطينيين الذين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات والمفرقات حول أولى القبالتين وثالث الحرمين الشريفين. والسبت اعتقلت القوات الإسرائيلية 13 فلسطينيا من مدينة القدس حيث نقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن شهود عيان قولهم إن "الاعتقالات جاءت بعد مداهمة قوات الاحتلال عددا من المنازل في البلدة القديمة، وفي أحياء الصوانة والعيسوية ورأس العامود وسلوان". وأشار الشهود إلى أن تلك القوات داهمت منزل مسؤول الشيعية الفتاوية

● القدس - دفعت إسرائيل السبت بتعزيزات أمنية متوعدة بالتصدي لاحتجاجات الفلسطينية المناوئة لقرار سلطات الاحتلال تهجير سكان حي الشيخ جراح من بيوتهم. وقال مفوض الشرطة الإسرائيلية يعكوف شيبثاي إنه سيتم الدفع بعدد أكبر من أفراد الشرطة للقدس في تعزيزات استعدادا لاحتفال المسلمين ببلية القدر. وجاء هذا البيان في وقت توالى فيه ردود الفعل المنددة باعداءات الشرطة الإسرائيلية على الفلسطينيين وسط ذداءات لتجنب التصعيد من الطرفين. ومساء الجمعة استخدمت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية في مواجهة الفلسطينيين الذين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات والمفرقات حول أولى القبالتين وثالث الحرمين الشريفين. والسبت اعتقلت القوات الإسرائيلية 13 فلسطينيا من مدينة القدس حيث نقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن شهود عيان قولهم إن "الاعتقالات جاءت بعد مداهمة قوات الاحتلال عددا من المنازل في البلدة القديمة، وفي أحياء الصوانة والعيسوية ورأس العامود وسلوان". وأشار الشهود إلى أن تلك القوات داهمت منزل مسؤول الشيعية الفتاوية



صدامات دامية

في مخاطبة أردوغان للشعب المصري وليس نظامه خفايا سياسية

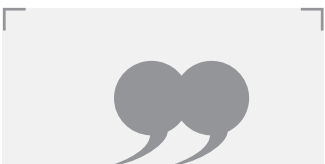
التأخر في الاعتراف بثورة 30 يونيو يضاعف الشكوك في النوايا التركية



القاهرة حذرة من الازدواجية في مواقف أردوغان

تبتئب توجهات سياسية سلمية فهي لا تقوم بذلك دعما للقيم الديمقراطية، لكن نكاية في الدولة الأخرى. تتمسك الجماعة بما تسميه “مشروعية الانتخابات” التي حصلت عليها، وتتناسى أن إزاحتها من الحكم في مصر تمت بثورة شعبية عارمة أعقبته انتخابات بعد نحو عام حصل فيها الرئيس السيسي على نسبة عالية من الأصوات، ولا تريد الاعتراف بنتائجها خوفا من نسف مشروعها الذي حظي برعاية تركية كبيرة.

أعلن الرئيس أردوغان في عداوته للنظام المصري وصعد إلى أعلى الشجرة في توجيه الانتقادات السافرة إليه والمزايدة على فكرة الثورة، ويعلم أن النزول منها فجأة قد يهوي بما تبقى من مصداقيته التي فقدت جزءا كبيرا منها بمجرد عرضه الحوار على القيادة المصرية منذ أشهر والاستجابة الظاهرة لكثير من شروطها، وتحول التصريحات التي أدلى بها معاونوه من الشجب إلى الغزل في الدولة المصرية.



أردوغان يتخذ من نافذة الشعب وسيلة للإقدام على الخطوة الكبرى وهي الاعتراف صراحة بالثورة الشعبية، ويمكنه هذا التوجه من استقطاب فئات شعبية تعوضه عن أذرع الإخوان المستهلكة

أعلنت مصر وتركيا في بيان مشترك في ختام لقاءات استمرت يومين في القاهرة بهدف إعادة الحياة إلى العلاقات بين الجانبين أنَّ المباحثات كانت “صريحة وعميقة”، فيما شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على “الروابط التاريخية بين الشعبين”، متجاهلا الحديث عن النظام المصري، في خطوة تعكس تردده في الاعتراف بثورة 30 يونيو وهو ما يثير الشكوك حول النوايا والتحركات التركية المقبلة التي قد تعصف بمؤشرات التقارب، فيما يلفت متابعون إلى أن الاعتراف التركي بالثورة الشعبية التي أطاحت بنظام الإخوان سيكون من نافذة الشعب لاستقطابه تعويضا عن أذرع الإخوان المستهلكة.



درج الرئيس التركي رجب طيب

أردوغان عند الحديث عن مصر أن يوجه خطابه إلى شعبها مباشرة، ويعتمد تجاهل نظامها الحاكم، وعقب لقاء استمر يومين في القاهرة بين وفدين للبلدين من المفترض أن يمهّد لطبيع العلاقات الرسمية بينهما، كرر الرجل خطابه للشعب المصري وتحدث عن الوشائج والجذور التاريخية المشتركة. وحرص على التمييز بين السلطات الحاكمة والشعب في كلمة له الجمعة معتبرا الشعبين المصري والتركي حافظا على قريهما، قائلًا “لطالما كان نهجنا تجاه الشعب المصري إيجابيا للغاية، وتجمع بين الشعبين روابط تاريخية، ونسعى لاستعادتهما”.

التأخر في الاعتراف بثورة 30 يونيو أحد النوايا السيئة التي تكفي للعصف بمؤشرات التقارب بين أنقرة والقاهرة

ويعلم المراقبون أن هذه الطريقة تحمل الكثير من الرسائل السياسية المتناقضة، ففي الوقت الذي أجرت وفود تركية حوارات مع مسؤولين يمثلون النظام المصري خلت خطابات أردوغان من الإشارة إلى رأسه صراحة، وهذه واحدة من “تشيوفيرينا” سياسية بالغة، حيث تصور أن الإشارة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي أو نظامه ستمنحه صك اعتراف تركي لن يقدم شيئا له، لكن قد يؤخر تحسين العلاقات.

ينطوي التدقيق في المعنى الذي يريده أردوغان على أنه لا يزال يتمسك بموقفه السابق الذي يعتبر أن السيسي قام بـ”انقلاب” على الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي، ويحصل إنكارا للثورة الشعبية التي أزاحت مرسي وحكمه في 3 يوليو 2013، وهذه واحدة من النوايا السيئة التي تكفي للعصف بمؤشرات التقارب الراهنة بين أنقرة والقاهرة، وتضاعف من الشكوك في التحركات التركية المقبلة.

وطالب الوفد المصري الذي التقى نظيره التركي بالقاهرة يومي الأربعاء والخميس باعتراف صريح بثورة 30 يونيو وبدون التناقضات عليها، وتلقّى وعدا بذلك، غير أن التأخير

ربحت جائزة الشيخ زايد وخسر هابرماس



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لست هنا بصدد الدفاع عن دولة الإمارات العربية المتحدة التي يختلف الكثيرون في النظر إلى أسلوب العيش المترف فيها بالرغم من أنهم لا يخفون إعجابهم بشخصية مؤسسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وفي الحالتين هناك شيء يوحي بوقوع معجزة ما. في الأولى تكمن المعجزة في المواجهة المدهشة بين الرخاء والتواضع. بين البنايات العملاقة والمساحات الخضراء. بين أحدث التقنيات وبساطة العيش. لم يفسد جانب الجانب الآخر وكلاهما يشير إلى الآخر باعتباره مرآة لإرادة الإنسان ونزوعه إلى أن يضيف على حياته نوعا من مديح الجمال. أما في الثانية فتكمن معجزة الرجل الغد والاستثنائي والتزيه الذي قرّر أن يبني دولة حديثة ينتصر شعبها على قسوة الطبيعة وقبحها وعنفها وبياسها وبخلها. لقد حقق الشيخ زايد واحدة من أعظم معجزات الإنسان في العصر الحديث. لا على مستوى الانتصار على قبح الطبيعة فحسب بل وأيضا على الشر الذي يقيم داخل الإنسان. ولا أقصد هنا أن الإماراتيين أو من عاشرهم أناس طيبون بالفطرة بقدر ما أقصد أن هناك نظام حياة يقوم على الانحياز إلى الخير في مواجهة الشر هو ما أسس له الشيخ زايد ووضعه في خدمة شعبه.

لم يكن ذلك النظام فوقيا ولا قمعيا ولا مغرورا ولا متغطرسا وإلا لما امتزج بعاطفة الإماراتيين وانتشر مثل عدوى في عقول ضيوفهم. تلك الملايين البشرية التي تمتعت بخير الإمارات ورفاهيتها ورخائها وعاطفتها وسلامها عبر الخمسين سنة الماضية وهي عمر هذه الدولة التي استخرجها الشيخ زايد من روحه.

لذلك فإن جائزة تقترن باسم ذلك العبقري لا بد أن يكون من يحصل عليها ذا يد بيضاء في خدمة البشرية. فالشيخ زايد هو العنوان الآخر للخير.

مناسبة هذا القول ما دار ويدور من جدل حول فوز الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس بجائزة الشيخ زايد “شخصية عام 2021 الثقافية” وانسحابه منها بعد أن أبدى موافقته على تسلمها. ولقد وجد البعض في ذلك مناسبة للنيل من الإمارات انطلاقا من جملة عابرة وردت في تفسير هابرماس لانسحابه السياسي.

ولأن النفس أمارة بالسوء فقد ارتكب المنتهجون عن حمق وبلاهة بذلك الحدث أخطاء كثيرة حين وضعوا صافئ الأمور محل كبائرها وصاروا يتحدثون عن الإمارات كما لو أنها تقع في كوكب آخر وهم وحدهم من يعرف ما حدث ويحدث فيها وليست تلك الدولة التي مرت



هابرماس ينساق وراء حقد غربي مبيت إزاء التجربة النهضوية للإمارات

بها الملايين ولم تذق فيها إلا طعم الحب والسعادة.

كان هابرماس الكذبة التي كشفت عن زيف مثقفين عرب لم يدركوا أن الفيلسوف قد تعرض لحملة تهريب فكري لم يكن بحكم سنه المتقدم وجهله بالدولة التي كرمته قادرا على مقاومتها والتصدي لها.

نعم. لقد هُزم هابرماس أمام حملة مجلة دير شبيغل. لم يتسائل أحد “لَمْ دفعت المجلة الألمانية هابرماس إلى الشعور بالفزع وجعلته يشعر بالخوف من استلام الجائزة من دولة الإمارات؟”. من المؤكد أن دير شبيغل وهي لا تملك على الإمارات أي مأخذ سياسي حقيقي قد وجدت في إكراه رجل بعمر هابرماس وقيمته الفكرية على التعامل بطريقة سلبية مع الكرم الإماراتي نوعا من التنفيس عن حقد مبيت إزاء تجربة نهضوية عربية حديثة، يشعر جزء من الغرب بالانزعاج منها. ذلك هو الجزء الذي يكره العرب ويريد أن يوترهم بصورة الاستشراق التقليدية بعيدا وجواري وصحراء.

بعض المثقفين العرب لعب دور شاهد زور في حملة ظالمة غلب عليها طابع الزيف والتضليل من أجل تشويه سمعة دولة عربية استثنائية في انتمائها العضوي للعصر الحديث. وإذا كان هابرماس قد خسر الجائزة فإن أولئك المثقفين العرب قد خسروا ضمائرهم

أما أن تكون هناك دولة اسمها الإمارات العربية المتحدة يمكن اعتبارها واحدة من أهم معجزات العصر الحديث بقصدها السباح من كل مكان فذلك أمر لا يُطاق وينبغي تعكيره وتفخيخ التفكير فيه. هابرماس كان ضحية. فالرجل وقع فريسة الابتزاز. صدّق ما قيل له وهو لا يملك الوقت أو المزاج لكي يتأكد من حقيقة ما يجري من حوله. ليس في مقدوره أن يكتشف أنه يمكن إيراد من خلالها جر الإمارات إلى موقع تكون فيه هي الأخرى ضحية. كان رد مؤسسة الجائزة على انسحاب هابرماس هادئا ومتوازنا. الرجل حرّ في أن يستمر في قبوله أو تراجع. ربحت الجائزة وهو خسرهما. أما بعض المثقفين العرب فإنه لعب دور شاهد زور في حملة ظالمة غلب عليها طابع الزيف والتضليل من أجل تشويه سمعة دولة عربية استثنائية في انتمائها العضوي للعصر الحديث. إذا كان هابرماس قد خسر الجائزة فإن أولئك المثقفين العرب قد خسروا ضمائرهم.

لبنان وفرنسا... ومنطق اللامنطق



لغة المنطق لا تنطبق على لبنان

على الصعيد الإقليمي كي تبدأ عملية إعادة صياغته على أسس جديدة لا علاقة لها بتلك الأسس التي قام عليها منذ الاستقلال في العام 1943. جاءت زيارة وزير الخارجية الفرنسي لتؤكد أن لغة المنطق لا تنطبق على لبنان لا أكثر ولا أقل..

لا يستطيع وزير الخارجية الفرنسي تطبيق المنطق في لبنان. ما يسود في البلد هو منطق اللامنطق. أي منطق يقول إن ميشال عون، حليف صدام حسين في 1988 و 1989 و 1990، يشغل موقع رئيس الجمهورية في لبنان منذ 2016؛ وأي منطق يقول إن "حزب الله" يتحكم بلبنان ويصر على أن يكون مجرد ورقة إيرانية؟

أخيرا أين المنطق في الرهان على نظام بشار الأسد الذي ليس موجودا في دمشق إلا بفضل الميليشيات الإيرانية والدعم الروسي؟ عاد لو دريان إلى باريس مثلما جاء منها. عاد في ظل موازين القوى للقوى القائمة في المنطقة. عاد في وقت سستستمر فيه حال الانهيار في لبنان الذي يحتاج إلى تغيير جذري

مكان آخر. يريد إصلاحا وحربا على الفساد ولا يريد في الوقت ذاته التطرق إلى إهدار خمسين مليار دولار على الكهرياء التي يتولّى مسؤوليتها صهره منذ اثني عشر عاما؛

كلام كبير وفارغ من أي مضمون يصدر عن رئيس الجمهورية الذي يوفر غطاء مسيحيا لسلح "حزب الله". لا هدف من هذا الكلام سوى إنقاذ المستقبل السياسي لجبران باسيل وكأن لبنان تحوّل إلى إحدى الجمهوريات التي تتحكم بها عائلة واحدة وأن من الطبيعي أن يكون جبران باسيل رئيس الجمهورية المقبل. خلف بشار الأسد

حافظ الأسد، لماذا لا يخلف جبران باسيل ميشال عون، الذي ليس لديه أبناء ذكور؟ خلاصة الأمر أن لبنان يعيش في ظل وضع غير طبيعي. من هذا المنطق

"الجمهورية الإسلامية"، يبقى الملف السوري في واشنطن مسألة مختلفة. هذا ما يفترض في المراهقين على نظام بشار الأسد، وعلى رأسهم "حزب الله" بقيادة إيران انتصرت في المنطقة وأن العرب مندفعون في اتجاه إعادة تاهيل بشار الأسد ورد الاعتبار إليه.

من حسن الحظ أن البيان الأخير الصادر عن البيت الأبيض، والذي وصف النظام السوري بما يجب أن يوصف به أي أنه نظام متوحش في تعاطيه مع شعبه ستبقى العقوبات الأميركية مفروضة عليه. جاء لبعض النقاط على الحروف. من جملة ما وضعه من نقاط على الحروف أنه حتى لو حصل انفراج بين إيران والإدارة الأميركية في مجال العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني ورفع جزء من العقوبات على

يظل مطروحا هل فرنسا تستطيع ذلك، أي هل لديها ما يكفي من ثقل كي تتمكن من فرض مشروعها الإنقاذي؟
الأكيد أن المبادرة الفرنسية ستظل تدور على نفسها في حلقة مغلقة. ليس معروفا هل يمكن للعقوبات التي فرضت أو ستفرض على سياسيين لبنانيين كسر هذه الحلقة؟

جاء لو دريان إلى لبنان. كان محقا في كل ما قاله، ما ليس معروفا هل كان محقا في تجاهل دور "حزب الله" وسلحه المذهبي غير الشرعي، وهو السلاح الذي جاء بميشال عون رئيسا للجمهورية. هنا لب المشكلة التي تواجه فرنسا ورئيسها إيمانويل ماكرون في لبنان حيث هناك رئيس للجمهورية يتجاهل أبعاد تفجير مرقا بيروت قبل تسعة أشهر وقبل ذلك انهيار النظام المصرفي اللبناني. لا وجود لرئيس للجمهورية على علم، ولو في الحد الأدنى، بالنتائج المترتبة على تفجير مرقا العاصمة وعلى انهيار النظام المصرفي. لا وجود لرئيس للجمهورية ولصهر له، يمارس صلاحيات الرئيس، على استعداد لاستيعاب أن إنقاذ مستقبل جبران باسيل شيء وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من لبنان شيء آخر.

يتذرّع الثنائي عون – باسيل بـ"حقوق المسيحيين" من أجل وضع العراقيين في طريق تشكيل حكومة "اختصاصيين" برئاسة سعد الحريري الذي لا يزال السياسي اللبناني شبه الوحيد القادر على التحرك عربيا ودوليا وإن ضمن حدود واعتبارات معينة. لعل أخطر ما في الأمر أن ثمة نمطا جديدا في التفكير لدى قسم من اللبنانيين. مثل هذا النمط في التفكير المضحك المبكي لا يساعد في تشكيل حكومة ولا في إخراج لبنان من عزله.

مثل هذا النمط في التفكير يفسر الفشل الفرنسي في لبنان. يقوم هذا النمط على فكرة أن "جبهة المقاومة والممانعة" بقيادة إيران انتصرت في المنطقة وأن العرب مندفعون في اتجاه إعادة تاهيل بشار الأسد ورد الاعتبار إليه.

من حسن الحظ أن البيان الأخير الصادر عن البيت الأبيض، والذي وصف النظام السوري بما يجب أن يوصف به أي أنه نظام متوحش في تعاطيه مع شعبه ستبقى العقوبات الأميركية مفروضة عليه. جاء لبعض النقاط على الحروف. من جملة ما وضعه من نقاط على الحروف أنه حتى لو حصل انفراج بين إيران والإدارة الأميركية في مجال العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني ورفع جزء من العقوبات على

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من الواضح أن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان واجه طريقا مسدودا في لبنان. يعبر عن هذا الفشل تحذير لو دريان من "انتحار جماعي" للسياسيين في لبنان أو للبنان نفسه.

اقتصرت لقاءات لو دريان على رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ومجموعة من السياسيين اللبنانيين المعارضين وممثّلين للمجتمع الديني. نظريا، كان لتحرك الوزير الفرنسي معنى لو كان لبنانيا بلدا طبيعيا.

تكمّن المشكلة الأساسية في أن لبنان بلد غير طبيعي. يعود ذلك لسببين على الأقل أولهما أن ميشال عون رئيس للجمهورية فيما السبب الآخر أن "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني يهيمن على لبنان المعزول عربيا ودوليا، اللهم إلا إذا كان الاكتال على وزير خارجية هنغاريا بيتر سيبارتو، اليميني المتطرف، الذي يقول جبران باسيل إنه "صديق" له؛

كان لو دريان محقا في كل ما قاله، ما ليس معروفا هل كان محقا في تجاهل دور «حزب الله» وسلحه المذهبي غير الشرعي، وهو السلاح الذي جاء بميشال عون رئيسا للجمهورية. هنا لب المشكلة التي تواجه فرنسا ورئيسها إيمانويل ماكرون في لبنان

لدى فرنسا ميل إلى مساعدة لبنان. لديها كل النيات الحسنة تجاه لبنان. ولكن ما العمل عندما يكون رئيس الجمهورية منشغلا بالمستقبل السياسي لصهره وليس بمستقبل لبنان؟ ليس واردا أن تحقق فرنسا أي تقدّم في لبنان في ظل معادلة في غاية البساطة هي معادلة "السلاح يحمي الفساد والفساد يغطي السلاح". لا مفر من كسر هذه المعادلة. لكن السؤال الذي

الانتخابات العراقية والأمل المفقود

مخابرات أخرى، وعدم السماح بفوز أي مرشح علماني "كافر" يطالب بالديمقراطية والعدالة، خصوصا إذا كان قد ساند، في يوم من الأيام، حرق مقرّ الأحزاب والقنصليات الإيرانية في النجف وكربلاء والناصرية والديوانية والبصرة والعمارة، وهتف أو فرح بهتاف الجماهير الشيعية "إيران بره بره" و"باسم الدين باكونا الحرامية".

أما مازق الأحزاب الشيعة الحاكمة فيتمثل في كون النظام الإيراني، هذه الأيام، يمر بمرحلة دقيقة وحساسة تجعله مضطرا منها من ارتكاب جرائم قتل واختلاف وتغييب مفوضية كبيرة وكثيرة، على الأقل من الآن وحتى انتهاء مفاوضات الملف النووي. يعني أن إيران مضطرة للصبر وتكم الغيظ وهي ترى تمادي المعارضين وتكاثر اعدائهم وتعاظم أخطارهم. وهي، من ناحية أخرى، لا تستطيع السماح للشوارع العراقي الرافض لاحتلالها بالفوز بمقاعد في البرلمان القادم تكفي لإزعاجها وعرقلة مخططاتها.

والمرجعية، هي الأخرى، في مازق. فاولادها الذين منحتهم الحكم في السنين الثماني عشرة الماضية أخرجوها أمام شعبيها الشيعي، قبل غيره، بفسادهم المفضوح، ومعالنهم المكشوفة لإيران، وجرائم القتل

ترددت أنباء عن سرقة بطاقات انتخاب في بغداد وبعض المحافظات الأخرى، يضاف إلى ذلك رفض الأحزاب الحاكمة أي دور (إشرافي) حقيقي وكامل للأمم المتحدة، وإنما بدور مراقبة فقط لم يستطع في الانتخابات السابقة أن يمنع التزوير، ولا أن يعرف هوية المزورين.

وإيران الحاكمة الفعلية المالكة لوزارة الداخلية والمخابرات، والوصية على القضاء وعلى مفوضية الانتخاب وعلى وزراء الحكومة ورئيسها، دفع بها خوفا من عدم قدرة وكلائها العراقيين على تحقيق الفوز الضروري المطلوب، كما في السنين السابقة، إلى أن ترسل قائد فيلق القدس إسماعيل قاءاني، وزير خارجيتها جواد ظريف، إلى العراق لتضبيب وحدة الصف الشيعي الحكومي، وإعادة تجنيد الكيانات السنية والكردية لمواجهة مخاض الانتخابات القادمة التي تتطلب مواجهة فاعلة مع الشارع

الغاضب، وتنظيفا صامتا للساحة الانتخابية من أي مرشحين مشاكسين قد يكونون مدسوسين من قبل سفارات أو أجهزة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ببساطة، إن الانتخابات القادمة، في ظل تنامي الغضب الشعبي المتصاعد والفشل الحكومي المتواتر، وضعت الحكومة العراقية، وبالأخص رئيسها مصطفى الكاظمي المصّر على "استعادة ثقة المواطن العراقي بالنظام السياسي من خلالها"، وسفارة النظام الإيراني، ومرجعية السبستان، ورئاسة الجمهورية، والحشد الشعبي، والأحزاب الدينية قاطبة، وتنبأ انتفاضة تشرين، ودوائر القضاء، ومفوضية الانتخاب، وسنة الحكومة، وحكام أربيل والسليمانية، والسفارة الأميركية، وتركيا والسعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة في العراق، جميعا، في مازق خائف يصعب الخروج منه كما يشتهي أي واحد ممن له ناقة في العراق أو جمل.

فمازق الحكومة العراقية نابع من كونها واقعة بين مطرقة إيران وذبولها وبين سندان الشعب العراقي الموعود بانتخابات نزيهة وعادلة تخرجه من حالة انعدام الوزن، ومن فقدان الأمن، ومن الفوضى والإفلاس والفشل في جميع المجالات والميادين. فواقعه الملموس يؤكد أنها لا تملك القدرة على ضبط عجلة هذه الانتخابات، وعاجزة عن تحقيق وعودها بتأمين الأمن والأطمئنان والسلامة للناخبين، والحيولة دون تلاعب السياسيين المتحمرّسين في التزوير والغش، والمتحالفين مع حملة السلاح المنفلت، خصوصا بعدما

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وما تبقى من الدول العربية والأجنبية التي لها وجود على الساحة العراقية ففي حرج من نوع آخر. فهي تريد أن يفوز حلفاؤها، ويتمكنوا من أن يُضعفوا، ولو باقل ما يمكن، قبضة النظام الإيراني التي حوّلت العراق إلى منصة متقدمة لإرسال المتفجرات والمسرّيات والمخدرات، وإطلاق الصواريخ على دول الجوار، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة ولا حول لها ولا قوة.

وهنا نسال: إذا كان الواقع المنظور يبشر بأن الانتخابات القادمة ستكون غير نظيفة وغير شريفة وتنتصر للشارع المنتفض على العملية السياسية الفاسدة العقيمة، فلماذا، إذن، يتجشم الناخبون عناء المخاطرة والمغامرة والتصويت عناء المخاطرة والغامرة والتصويت إذا لم يكن سوى الجواسيس والمختلسين والإرهابيين مرشحين، وإذا كانت القوى الخارجية هي التي ستختار نواب البرلمان، ورئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، والوزراء؟

ليس من العقلانية والوطنية أن ندع لهم انتخابتهم الشائكة هذه، لئلا يفوزوا سوى بأصوات أولادهم وبناتهم وأقاربهم وأعضاء أحزابهم وميليشياتهم والمرتزقين من أموالهم، فقط، وليعلن العراق دولة محتلة قد اغتصبت من صاحبها الناخب العراقي الوطني الشريف بالمال الحرام والسلاح المنفلت والحكومة الفاشلة، ثم تصبح، بعد ذلك، محاربة المحتلين المحليين والخارجيين بالعصيان المدني وبكل أنواع المقاومة الوطنية الأخرى حقا مشروعا تقرّه الشرائع السماوية والأرضية كلها وتدعو إليه؛

إذا كان الواقع المنظور يبشر بأن الانتخابات القادمة ستكون غير نظيفة وغير شريفة وغير انتصار الشارع المنتفض على العملية السياسية الفاسدة العقيمة، فلماذا، إذن، يتجشم الناخبون عناء المخاطرة والمغامرة والتصويت

والخطف والاغتيال التي قاموا بها وافترض أمر فاعليها. وعليه، فهي اليوم مرحلة أمام جماهير الشارع المستيقظ المنتفض. فلا هي قادرة على أن تفعل ما فعلته في السابق فتدعم أولادها السياسيين الفاسدين وتسهّل فوزهم في الانتخابات، وفي الوقت نفسه لا تريد، ولا تجرؤ على معاداة إيران والانحياز العلني الواضح الصريح إلى مطالب الجماهير الغاضبة والإفتاء بإسقاط قتلة ناشطيهي. والولايات المتحدة، أيضا، في مازق. فلا هي تستطيع التدخل العلني السافر في الانتخابات، كما كانت تفعل قبل انسحاب قوات غزوها في 2011، ولا هي مطمئنة إلى قوة انتصارها وجواسيسها في الشارع الوطني العراقي، وقدرتهم على الفوز في الانتخابات القادمة بجهودهم وحدها.

التراجع الأميركي يضع مفاتيح استقرار الشرق الأوسط بيد لاعبيه

واشنطن تعود إلى محور آسيا للتصدي للصين وروسيا



بايدن يُعيد ترتيب أولويات الولايات المتحدة

كبيرة. أما بالنسبة إلى طهران فتتمثل الأهداف الواضحة في إشراك الحوثيين في تقاسم السلطة في صنعاء، وإبعاد المملكة العربية السعودية عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وتقليل معارضة الرياض لتجديد محتمل خطة العمل الشاملة المشتركة“.

واسطرد “لكن لن يتحقق أي من هذه الأهداف بسهولة (ناهيك عن تسوية الخلافات التي يتردد صداها في العراق ولبنان وسوريا). ولكن في مثل هذا الوقت من العام الماضي، كان القليلون يتوقعون رؤية محادثات بين الجانبين. ويجب أن يشجع الحوار وحده تخفيف التوترات فوراً وقد يؤدي حتى إلى إعادة تأسيس العلاقات الدبلوماسية الرسمية في وقت مبكر والتي، على عكس بعض المعلقين الآخرين، أراها فماراً ناجضة نسبياً“.

ويساير نيوتن بارسي في رؤيته إذ يؤكد أن ما يدعو للتفاؤل أيضاً هو حقيقة أن “هذا الحوار الإقليمي الناشئ يبدو أنه بدأ من القوى الإقليمية نفسها التي تشرف على قيادته اليوم“.

مسؤولون من طهران والرياض وأبوظبي وعمان.

وبالرغم من التأكيد السعودي للمحادثات مع إيران غير أن ذلك لا يضمن حدوث تقارب بين طهران والرياض في المستقبل المنظور.

ولكن نيوتن يرى أن هناك جملة من الاعتبارات تدعو إلى التفاؤل إزاء هذه المحادثات وتحركات هؤلاء الفاعلين حيث يقول “أولاً، ما يتعلق بالجانب الإيراني حيث يقوده إسماعيل قاضي قائد فيلق القدس، الذي (مثلما افترضنا بشكل معقول حتى قبل مقال فاينانشيال تايمز في 28 أبريل حول من يملك السلطة حقاً في طهران) يتمتع بنفوذ أكبر بكثير مع المرشد الأعلى علي خامنئي من وزير الخارجية محمد جواد ظريف“.

وتابع “ثانياً، من الواضح أن للجانبين الكثير للاستفادة منه ومن العليبة الناجحة. بالنسبة إلى الرياض، فإن الخروج مع حفظ ماء الوجه من الحرب في اليمن والتقليل (المرتبط به) من التهديد لمشائتها النفطية سيكون بمثابة جائزة

الشرق الأوسط. ولم يكن الأمر يتعلق بأي شيء فعلته واشنطن، بل بما أوقفته، أي طمأنة شركائها الأمتيين في المنطقة بانها ستستمر في دعمهم دون قيد أو شرط بغض النظر عن السلوك المتهور الذي يخطرطن فيه. وأجبرت خلافات شركائها في الشرق الأوسط وحيلهم قوى المنطقة على استكشاف دبلوماسيتها الخاصة“.

وقال السفير رائد قرملي مدير إدارة تخطيط السياسات بوزارة الخارجية السعودية إن المحادثات بين السعودية وإيران تهدف إلى خفض التوتر في المنطقة، لكن من السابق لأوانه الحكم على النتيجة، حيث رهن ذلك برؤية “أفعال يمكن التحقق منها من قبل طهران“.

ووفقا لفاينانشيال تايمز عُقدت الجولة الأولى من المحادثات (التي لم يعترف بها الجانبان رسميا) في بغداد في 9 أبريل. ومع ذلك هناك مزاعم بأن هذا الاجتماع ربما سبقته محادثات إيرانية – إماراتية في وقت مبكر من شهر يناير وسلسلة اجتماعات لاحقة شارك فيها

للولايات المتحدة في المنطقة وهو المملكة العربية السعودية“.

عُجل التراجع الأميركي في الشرق الأوسط من بروز تغيرات لم تكن متوقعة في وقت سابق، حيث تسارعت إيران والسعودية إلى بدء محادثات أكدها مسؤول سعودي الجمعة بعد تكتم لأسابيع عنها.

الخيار الدبلوماسي

كانت مجلة فاينانشيال تايمز قد كشفت في الـ18 من أبريل الماضي عن محادثات بدأتها طهران والرياض وهي خطوة وصفها تريتا بارسي على أنها تغير كبير في السياسة السعودية وذلك في مقالة له في الـ29 من أبريل لمجلة فورين بوليسي.

وقال بارسي “ما الذي تغير لجعل هذا التحول ممكناً؟ هناك عامل واحد يلوح في الأفق أكثر من جميع العوامل الأخرى: تزايد الدلائل على أن الولايات المتحدة جادة في تحويل تركيزها بعيدا عن

الدبلوماسية ستكون خيار اللاعبين الإقليميين الوحيد تقريبا في الشرق الأوسط من أجل تخطي الخلافات في ظل التراجع الأميركي هناك، حيث تولي الولايات المتحدة أهمية قصوى اليوم للقارة الآسيوية بهدف التصدي للصين وروسيا في سياق إحياء سياسة محور آسيا التي تبناها الرئيس الأسبق باراك أوباما في 2012.

واشنطن – مع توجُّه الولايات المتحدة نحو تركيز جهودها على محور آسيا تتصاعد التكهنتات بشأن توجُّه لاعبين إقليميين في الشرق الأوسط للمراهنة على الدبلوماسية لإرساء استقرار في المنطقة.

ويعكس بدء المحادثات بين المملكة العربية السعودية وإيران ذلك، حيث يسعى البلدان إلى خفض التوتر في المنطقة بما يخدم مصالحهما، لكن النتيجة تبقى غير مضمونة وفقا لمراقبين، غير أن الثابت لدى هؤلاء أن التراجع الأميركي في الشرق الأوسط سيدفع أكثر اللاعبين الإقليميين إلى الدبلوماسية لإرساء استقرار في المنطقة.

وفي وقت سابق قال تريتا بارسي الخبير الإيراني في تصريح لمجلة فورين بوليسي إن “الدرس المستفاد لواشنطن واضح: إذا اتخذت الولايات المتحدة خطوة إلى الوراء عسكريا، فسيُطلب من الشركاء الإقليميين اتخاذ خطوة دبلوماسية إلى الأمام“.

العودة إلى محور آسيا

تتحه الولايات المتحدة نحو تعديل بوصلتها على آسيا في سياق ما يُعرف بحور آسيا وهي السياسة التي تبناها الرئيس باراك أوباما في 2012 وحلمت بها في الأصل وزيرة الخارجية آنذاك هيلاري كلينتون ووزير الدفاع روبرت غيتس.



ويرى المحلل السياسي أليستر نيوتن الذي أمضى عشرين عاما كدبلوماسي محترف في السلك الدبلوماسي البريطاني أنه “سيكون من العدل أن نقول إن الرئيس أوباما قد أحرز بعض التقدم، وإن كان قد تراجع بشكل كبير بقرار خليفته سحب الولايات المتحدة من الشراكة عبر المحيط الهادئ“.

وتابع نيوتن في مقالة بمؤسسة “عرب دايجست” الاستشارية أنه “ومع

روسيا تُعزز نفوذها في الشرق الأوسط

واشنطن – تصاعدت مؤخرا التحذيرات من تنامي الدور الروسي في الشرق الأوسط بما ينطوي عليه من تداعيات في العديد من الملفات وذلك في وقت تستفيد فيه موسكو من تراجع الولايات المتحدة في المنطقة.

وفي سياق هذه التحذيرات نبه مركز أبحاث أميركي من تصاعد خطر الدور الروسي في الشرق الأوسط على مصالح الأمن القومي لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل، خاصة في الملفات الحساسة على غرار الملف السوري والإيراني والسيطرة السبيرانية والتكنولوجيا.

وخلصت حلقة نقاشية نظمها برنامج الشرق الأوسط ومعهد كينان التابع لمركز الأبحاث الأميركي “ويلسون” إلى أن الولايات المتحدة تجاوزتها الأحداث في الشرق الأوسط وهو ما فسح المجال أمام صعود أدوار قوى دولية وإقليمية مثل روسيا وإيران وتركيا، ثم الصين التي تعتمد بشكل أساسي على التمدد الاقتصادي.

وفيما تحاول الولايات المتحدة تركيز جهودها على القارة الآسيوية بهدف التصدي للصين، تواصل روسيا التمدد في الشرق الأوسط الذي نجحت في أن تصبح لاعبا رئيسيا في العديد من مناطق، وهو ما يهدد مصالح واشنطن هناك على غرار الاستقرار الإقليمي وتأمين إمدادات الطاقة ومكافحة الإرهاب ومنع انتشار الأسلحة النووية وغيرها.

وبحسب التقرير الذي نشره مركز “ويلسون” على موقعه الإلكتروني عن خلاصة الحلقة النقاشية التي شارك فيها 12 محلا ودبلوماسيا من الولايات

روسيا تُعزز نفوذها في الشرق الأوسط

كما يمكن التعاون بين الطرفين من أجل توفير التمويل لتحقيق تسوية سياسية للصراع في سوريا. فالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول العربية يمكن أن تلعب دورا في إعادة إعمار سوريا في المستقبل، واستخدام الموارد المالية كوسيلة لتحقيق النتائج المرجوة من التسوية، مثل تقليص وجود إيران ونفوذها في سوريا.

مركز «ويلسون» خلص إلى أن الولايات المتحدة تجاوزتها الأحداث في الشرق الأوسط ما أدى إلى صعود الدور الروسي

ويمكن التشاور مع روسيا أيضا بشأن الملف النووي الإيراني وهو ما يمكن أن يعزز البنود المتفق عليها بين تل أبيب وواشنطن بالنسبة لهذا الملف، وبخاصة الإجراءات المتعلقة بأعمال التفتيش والرقابة التي تقوم بها وكالة الطاقة الذرية على الأنشطة النووية في إيران.

وأخيرا يمكن العمل على الحد من مبيعات الأسلحة الروسية لدول الشرق الأوسط، حيث يمكن ممارسة الضغوط بقوة على روسيا لعدم بيع الأسلحة والمعدات العسكرية المتقدمة مثل أنظمة الدفاع الجوي والصواريخ المضادة للسفن وطائرات سوخوي 35 لدول الشرق الأوسط، حتى لا تتغير موازين القوة العسكرية في المنطقة.

روسيا مجموعة من المخاوف العمليةاتية والاستراتيجية، بسبب احتمال أن يحد هذا الوجود من حرية إسرائيل في شن العمليات العسكرية بالأراضي السورية، وكذلك بسبب العلاقات الاستراتيجية والتعاون بين موسكو وطهران. في المقابل، فإن التواصل مع روسيا، يتيح لإسرائيل تحقيق نجاحات على صعيد تقليص القدرات العسكرية لإيران في سوريا، مع تأثير روسي محدود على العمليات الإسرائيلية في الأراضي السورية. وتحتاج إسرائيل إلى المحافظة على تواصلها مع روسيا لتأمين هذه الأهداف العليا.

وتواصل المشاركون في الحلقة النقاشية إلى أنه على إسرائيل أن تؤكد للولايات المتحدة إدراكها لرغبة روسيا في تقليص النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، وهو ما يتعارض مع المصالح الأساسية الإسرائيلية. كما يجب على إسرائيل التحلي بالشفافية الكاملة مع واشنطن بشأن العلاقات الإسرائيلية الروسية والتي تتركز على ضمان عدم الصدام ودعم تدابير السلام، وضمان حرية التحرك لإسرائيل في سوريا وإنها تقتصر على الجوانب التكنولوجية والمخابراتية.

وبالنسبة لمجالات التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن الوجود الروسي في منطقة الشرق الأوسط، يرى الخبراء والباحثون المشاركون في النقاش أن هناك أربعة مجالات محددة لهذا التعاون، في مقدمتها: تشجيع روسيا على القيام بدور خاص في سوريا للحد من الوجود الإيراني فيها.

الخليجي في هذه الملفات، وذلك في وقت استشرع فيه العديد من اللاعبين الإقليميين التراجع الأميركي على غرار السعودية التي بدأت محادثات مع إيران. وفي الوقت نفسه، أشارت خلاصة المناقشات إلى أن الوجود الروسي وفق المستويات الراهنة في المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة أمر يمكن القبول به. كما أنه لا يتعارض بالضرورة مع المصالح الأميركية الأساسية فيها، لكنه يعقد محاولات تحقيق هذه المصالح ويضر بها، وفق الدرجة التي تتحرك بها السياسة الروسية مدفوعة بهدف الحد من النفوذ الأميركي والإضرار بمكانة الولايات المتحدة.

أما بالنسبة لإسرائيل، فإن الوجود الروسي يمثل تحديا للأمن القومي. وتمثل



سد الفراغ

«هجمة مرتدة» مصرية في قلب إرهابات الفوضى الخلاقة

صراع مخابراتي خفي لمنع اختراق الدولة المدنية ونشر التطرف



أحداث يخلدها التاريخ

والدفع به نحو مناطق أخرى من المنطقة كانت سيناء واحدة منها. ويظهر في الحلقات الأولى من مسلسل «هجمة مرتدة» دور العميل سيف العرب، الذي يؤديه الفنان أحمد عز، الذي يتحرك ضمن منظومة شكلها جهاز المخابرات المصري من داخل الأراضي العراقية. كما تظهر شخصية ديناء، التي قامت بدورها الفنانة هند صبري، وهي فتاة متفوقة في دراستها وذات قدرات عالية في الرصد والتفحص، تم إرسالها إلى أوروبا الشرقية لاختراق منظمات المجتمع المدني التي كانت تعمل بالتعاون مع أجهزة مخابرات دولية إلى أن نالت ثقتها بعد اختبارات عدة، لتعود إلى القاهرة وقد كلفت بمهمة إدارة مكتب إقليمي لإحدى تلك المنظمات، حيث وجدت نفسها في مواجهة حقيقية مع النشاط المحليين المرتبطين بالمشروع الفوضوي.

وأضافت «سواء كانت ديناء هي تجسيد مباشر أو رمزي لشخصي، هذه مجرد تفصيلة صغيرة في ملحمة كبيرة قامت بها مؤسسة عظيمة هي المخابرات العامة المصرية، في فترة عصيبة مرت بوطنا، لم تغفل أعينهم فيها لحظة».

وتابعت «لهذا أرجوكم أن لا ننشغل بهذا الجدل الهامشي حول شخصي، عن المتابعة والاستمتاع والفخر بالمسلسل الذي يوفق بطولة المخابرات المصرية».

وعملت داليا كمديرة تنفيذية في مركز ابن خلدون للدراسات الديمقراطية ومديرة إقليمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي الأمريكي، وهي تتولى حاليا إدارة مركز دراسات الديمقراطية الحرة، بالإضافة إلى عضويتها في لجنة العلاقات الخارجية في المجلس القومي للمرأة في مصر.

فضح مخططات وضعت منذ بداية 2007 وصولا إلى العام 2011 لإثارة النعرات العرقية والطائفية ودعم التطرف ورفع وتيرة الغضب الشعبي بهدف الإطاحة بالدولة الوطنية

ورأى ناشطون أن هند صبري تجسد شخصية حقيقية في مسلسل «هجمة مرتدة» وهي شخصية داليا زيادة المدونة البارزة المتخصصة في قضايا حقوق الإنسان والحريات المدنية والشؤون المدنية والعسكرية والعلاقات الدولية منذ العام 2006. وكان لزيادة دور في التغيير من خلال المجتمة المدني، واعتبرت أنها قناة «سي إن إن» الأميركية واحدة من ثمانية وكلاء للتغيير في الشرق الأوسط، ووصفتها مجلة «ذا ديلي بيست» بأنها واحدة من أكثر النساء شجاعة في العالم لمدة عامين على التوالي. كما تحدث عنها روبن رايت في كتابه «ضجيج» القصة:

على نكاه المتلقي في تحديد ملامح الشخصيات الحقيقية خصوصا وأن الأحداث تعتبر قريبة جدا بمقياس الزمن ولا تزال وثائقها الرسمية طي التحفظ الإداري ولم يحسن بعد موعد السماح بتداولها.

وليس هناك ما يشير إلى أن أحداث المسلسل مأخوذة عن قصة حقيقية للمخابرات العامة المصرية، كما هو الشأن بالنسبة إلى تجارب سابقة منذ «دموع في عيون وقحة»، الذي تم إنتاجه في العام 1980 وهو قصة لمصطفى على وسيناريو وحوار صالح مرسى وإخراج يحيى العلمي وبطولة عادل إسماع ومعالي زايد، وما تلاه من أعمال درامية مثل «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح، و«الحفار» بطولة حسين فهمي، و«الغضب» بطولة نور الشريف، وهي «الصفقة» بطولة شريف منير وغيرها من المسلسلات.

ومع استثنائية التميز والانتشار لمسلسل «راقت الهجان» بأجزائه الثلاثة، وهو قصة وسيناريو وحوار لصالح مرسى وإخراج يحيى العلمي وبطولة محمود عبدالعزيز، وكانت أغلب هذه الأعمال تشير في تتر المقدمة إلى أنها من سجلات المخابرات، وهو ما لا نلاحظه في مقدمة «هجمة مرتدة» رغم وجود تأكيدات على ذلك من قبل بعض وسائل الإعلام.

رجال الظل

كان مسلسل «هجمة مرتدة» عند كتابته يحمل عنوان «أمن قومي» في إشارة إلى مضمونه المتصل بالصراع السياسي ومخابراتي يتولى من خلاله دعم المعارضة في الداخل وإرسال الناشطين إلى قطر للتدريب استعدادا لمواجهة الفوضى الخلاقة.

وبدا واضحا أن «هجمة مرتدة» مستوحى بالفعل من أحداث حقيقية روتها جهات سيادية للمؤلف دون أن تتبناها، وتم الاعتماد فيها على الرمز والإسقاط والاعتماد

وأبرز المسلسل في حلقاته الأولى الأدوار التي كان يقوم بها الإخوان والاشتراكيون وجماعة 6 أبريل، التي برزت عقب الإضراب العام الذي شهدته مصر في السادس من أبريل من العام 2008 بدعوة من عمال المحلة الكبرى، وكان يراد له أن يعم البلاد كافة بدعم من القوى المتحركة على الأرض ومنها جماعة الإخوان.

وقدم المسلسل نماذج من شخصيات كانت تعمل على إحداث التغيير المطلوب من بينها سعيد خليل مدير مركز «الجبرتي»، في إشارة إلى سعد الدين إبراهيم صاحب مركز «ابن خلدون»، والذي جسد دوره الفنان أحمد حلاوة، وضياء اليماني زعيم حزب المستقبل، في إشارة إلى أيمن نور زعيم حزب الغد، وقد قام بتجسيد شخصيته الفنان عبد الرحيم حسن، إلى جانب مراسل قناة الجزيرة القطرية الذي قام بأداء دوره الفنان محمود البرزاوي، الذي يتجاوز دوره المهني الإعلامي إلى دور سياسي ومخابراتي يتولى من خلاله دعم المعارضة في الداخل وإرسال الناشطين إلى قطر للتدريب استعدادا لمواجهة الفوضى الخلاقة.

وبدا واضحا أن «هجمة مرتدة» مستوحى بالفعل من أحداث حقيقية روتها جهات سيادية للمؤلف دون أن تتبناها، وتم الاعتماد فيها على الرمز والإسقاط والاعتماد

وصولاً إلى العام 2011 وما تلاه، لإثارة النعرات العرقية والطائفية ودعم التطرف واستغلال الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة في الرفع من وتيرة الغضب الشعبي وخاصة الشبابي منه بهدف الإطاحة بالدولة الوطنية وتحويل أنقاضها إلى ساحة للملاعبة للإسلام السياسي بأجنحته المختلفة.

وكانت جماعة الإخوان المسلمين على رأس قوى الإسلام السياسي التي استعملت للسيطرة على المنطقة العربية ككل جغرافيا ومقدرات وقرارات، وهو ما كانت تلاحقه المخابرات المصرية بشكل واضح حتى في ظل حكم الإخوان أنفسهم، لتتم الإطاحة بمشروعهم من خلال ثورة يونيو 2013.

مخطط ممنهج

تشير كل التحركات التي يتطرق إليها مسلسل «هجمة مرتدة» إلى وجود مخطط لإحداث تحولات عميقة بهدف الواقفون وراءه إلى السيطرة على المنطقة والتحكم فيها بدوافع ترتبط بالواقع السياسي والصراع العربي الإسرائيلي والاكتشافات المحققة في غاز شرق المتوسط، إضافة إلى التمكن للإسلام السياسي والدفع به إلى صدارة المشهد لاحتواء الجماعات الإرهابية ضمن منظومة السلطة التي سيصل إليها.

يعتمد مسلسل «هجمة مرتدة»، الذي يدخل في نطاق دراما التشويق والإثارة والمأخوذ عن أحداث حقيقية، على نكاه المتلقي في تحديد ملامح الشخصيات الحقيقية التي وقفت وراء عمليات الاختراق لمنظمات مشبوهة أو أخرى عملت على تنفيذ مخططات خارجية لنشر الفوضى والوصول إلى تفكيك الدولة وتقوية قوى متطرفة محسوبة على جماعات الإسلام السياسي.

الحبيب الأسود

يرصد مسلسل «هجمة مرتدة» المستوحى عن أحداث حقيقية روتها جهات سيادية في مصر تفاصيل ما جرى وراء الستار لأحداث متلاحقة ومتعلقة بإرهابات الفوضى الخلاقة وصولاً إلى ما عرف بـ«ثورات الربيع العربي»، حيث كانت المخابرات العامة المصرية في عين العاصفة أمام خيوط اللعبة التي تدار على أكثر من صعيد ومن أكثر من موقع.

ويتطرق المسلسل، الذي كتبه باهر بويدار وأخرجه أحمد علاء الديب، إلى مرحلة التهيئة لتلك الفوضى وما سمي لاحقا بـ«ثورات الربيع العربي»، حيث تعرض المجتمع للاختراق الإعلامي والجمعياتي، وتحركت حينها أطراف عدة لتغيير الواقع السياسي وفق مخطط تتداخل فيه مصالح قوى أغلبها كان يراهن على جماعة الإخوان لتكون رأس الحرب في التمرد على النظام.

كما يتناول كيفية تحول دول أوروبا الشرقية إلى مركز للاستقطاب والتجنيد والتدريب من خلال منظمات المجتمع المدني تحركها أجهزة مخابراتية دولية من بينها مؤسسة فريدم هاوز الأميركية، التي كانت تعمل من صربيا ورومانيا وغيرهما على صناعة كوادر تقود الثورة المحتملة في المنطقة العربية وتدريبها.



داليا زيادة

المسلسل حقاً هجمة مرتدة سجل فيها رجال الظل أهدافاً رائعة

وكانت تلك المنظمات تعمل على استدراج الشباب من التيارات المتشددة تحت شعارات مدنية زائفة ليكونوا في مقدمة الزاحفين نحو ما وصف بالتغيير السلمي، حيث شكلت حينها أكاديمية متخصصة لهذا الغرض أطلق عليها اسم «أكاديمية التغيير» تأسست في مارس من العام 2006 في لندن قبل تأسيس فرع لها في الدوحة في السادس من سبتمبر من العام 2009 وآخر في فيينا في الأول من مايو من العام 2010 ويديرها هشام مرسى زوج ابنة الداعية الإخواني يوسف القرضاوي، ذي الأصول المصرية والحاصل على الجنسية القطرية والمقيم في الدوحة منذ أوائل الستينات من القرن الماضي.

وعمل مسلسل «هجمة مرتدة» على فضح المخططات الجهنمية، التي وضعت منذ بداية العام 2007



أداء قوي في مسلسل استثنائي

زعيم المتمردين في تشاد يطرح الحوار في الوقت الضائع

محمد مهدي علي

اشتراكى بغطاء قبلي ينزع إلى التغيير بالقوة



● الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا، الصيف الماضي، دفع الرئيس ديبي إلى إبلاغ حلفائه الفرنسيين بأن نهاية الحرب في ليبيا ستعني بدايتها في تشاد.



● علي يؤكد أنه لم يكن من بين أهدافه الإطاحة بالنظام والحلول محله. ويضيف قوله إن "هدفنا الرئيس هو التناوب الديمقراطي في تشاد". لكن هذا الموقف لم يعد مجدياً، بعد تشتت قواته.

بأصواتهم، هاجم مسلحو جبهة "التناوب والوفاق" بقيادة مهدي علي إقليم تيبستي، مدعومين بأعداد من مقاتلي فصائل أخرى، إلى أن وصلوا إلى إقليم كانم الحدودي مع النيجر والذي يقع 400 كلم إلى شمال غرب العاصمة نجامينا، وبعد أيام أعلن عن مقتل الرئيس ديبي متأثراً بإصابته في المعارك عندما كان يقود قواته في تصديدها للتمرد.

بعد تشكيل المجلس العسكري الانتقالي في تشاد برئاسة محمد نجل الرئيس الراحل قال علي إن الجبهة قبلت وساطة موريتانيا والنيجر من أجل الهدنة. وأضاف "قبلنا وقف إطلاق النار من أجل حل سياسي، يجب أن يكون هناك اليوم حوار وطني شامل، يشمل جميع مكونات الحياة السياسية التشادية".

وأشار علي إلى أنه لم يكن من بين أهدافه الإطاحة بالنظام والحلول محله. مضيفاً قوله "هدفنا الرئيس هو التناوب الديمقراطي في تشاد". لكن هذا الموقف لم يعد مجدياً، بعد تشتت قواته وسقوط المنشآت منها بين قتييل وجريح ومعتقل من قبل النظام، ما جعل فلولها تخرق الأراضي النيجرية المجاورة للاحتماء بها.

يبحث أن وصول المتمردين إلى إقليم كانم يطرح العديد من الأسئلة، ولا سيما في ما يتعلق بدور الحليف الفرنسي للرئيس ديبي وعما إذا كان جادا هذه المرة في الدفاع عنه كما فعل في مناسبات سابقة، وهناك من المراقبين من يرى أن موقف باريس كان محايداً في هجوم أبريل، والطيران الفرنسي كان قادراً على سحق المتمردين وهم يعبرون الامتدادات الصحراوية العارية في اتجاه الجنوب، ولم يكن مضطراً للانتظار وصولهم إلى إقليم كانم.

لكن بالمقابل، هناك من يشير إلى أن التمرد ما كان ليصل إلى مبتغاه، طالما أنه لم يكن مدعوماً بانتفاضة شعبية من الداخل وبانشقاقات فعلية في قوات النظام، وطالما أنه ينطلق من خلفية عرقية وقبيلية منحصرة في 7 في المئة من سكان البلاد، ومن نزعة مناطقية لا تزال تستبطن قناعة بضرورة سيطرة الشمال على السلطة، ما كانت لتدعم لولا الفوضى التي ضربت ليبيا خلال السنوات العشر الماضية لتجعل من أراضيها خطراً يهدد الاستقرار في دول الجوار.

أسرة علي تتحدر من قبيلة «كريدا» التي تتشكل من 64 بطناً، ما يجعلها إحدى أبرز قبائل القرعان إن لم تكن أكبرها على الإطلاق، ولها انتشار واسع في شمال البلاد

قاتلوا أولاً مع أبناء جلدتهم من التبو في سبيها وأوباري ضد أولاد سليمان والطوارق، ثم في صفوف ميليشيا إبراهيم الجضران التي كانت تسمى بحرس المنشآت النفطية في إطار ما سمي بمعركة "الشروق" المنبثقة عن منظومة "فجر ليبيا" ضد الجيش في منطقة الهلال النفطي.

وقاتلتوا أيضاً مع الجيش ضد المتطرفين في بنغازي، ومع ميليشيات الزنتان بقيادة أسامة الجويلي ضد قوات المشير حفتر في غرب البلاد، كما حاربوا الجيش في مرزق وأم الأراب، وشاركو في مذبة القاعدة العسكرية ببراك الشاطئ في مايو 2017، وفي العديد من الصراعات.

تعرض الموقع الذي تحصن به قوات علي إلى قصف من قبل الطيران التابع للجيش الليبي بقيادة المشير حفتر، فقتل أحد رجاله وأصيب اثنان آخرون. وقال حينها "اعتقدنا أنه كان خطأ في البداية، حتى قال الوفد المرافق لحفتر أن الهدف هو قمع أي تمرد قد يزعزع استقرار دولة مجاورة".

مرحلة جديدة

بعد الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا، الصيف الماضي، أبلغ الرئيس ديبي حلفائه الفرنسيين بأن نهاية الحرب في ليبيا ستعني بدايتها في تشاد، فالسلام داخل الأراضي الليبية سيؤدي إلى تجفيف منابع التمويل والتسلح لجماعات المتمردين، كما سيحاصر مركزاتهم، وسيضطروهم إلى التحالف والهجوم على شمال البلاد، وهذا ما حدث بالفعل، في 11 من أبريل الماضي، وبينما كان التشاديون منشغلين بالإدلاء

خلال عقد التسعينات، كان علي مقبياً بفرنسا التي تخرج من جامعاتها بمجاستير في الإدارة وتخصص في القانون والاقتصاد، وحصل على الجنسية الفرنسية، وأقام في مدينة رين بالغرب الفرنسي حيث لا يزال أبناؤه يعيشون هناك.

قضى 25 عاماً كلاجئ سياسي، ونشط ضمن الحزب الاشتراكي الفرنسي، وكأحد ممثلي حركة "من أجل الديمقراطية والعدالة" التي أسسها توغويمي، والتي عادت اتفاق سلام مع نظام إدريس ديبي في ديسمبر العام 2003 برعاية بوركينا فاسو، تحولت الحركة بموجبه إلى حزب سياسي، مع تمكين مسلحيها والمنتمين إليها من غفو شامل، وهو ما فسح المجال أمام علي ليعود إلى نجامينا، حيث تسلم منصبا مهما في وزارة البنية التحتية.

بعد خمس سنوات وصل متمرّدون إلى العاصمة، وكان النظام على وشك الانهيار، ولكن قدرة ديبي على قمع التمرد، دفعت بعلي إلى الفرار خشية وضعه في دائرة الانتقام.

اتجه للانضمام إلى المتمردين في دارفور، وانخرط في المعارضة المسلحة ضد نظام ديبي، ثم غادر إلى الجنوب الليبي ليتخذ منه مكاناً لتدريب قواته، ضمن ما يعرف باتحاد القوى من أجل الديمقراطية والتنمية بزعمارة وزير الدفاع الأسبق محمد نوري الذي أصدر القضاء التشادي حكماً بالإعدام في حقه بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بين عامي 2004 و2005 في السودان، أثناء انشطته في التمرد ضد نظام ديبي.

في العام 2015 قرر نوري تكليف علي بالعمل على إعادة تنظيم قواعده في ليبيا، والاستفادة من حالة الفوضى وخاصة في منطقة الجنوب، ولكن في العام التالي أعلمه بأنه لم يعد مرغوباً فيه داخل اتحاد القوى من أجل الديمقراطية والتنمية، بسبب خلافات بين الطرفين، وعين بديلاً عنه، غير أن علي قاد عدداً من المنشقين عن قوات نوري لتأسيس جبهة التغيير والوفاق "فاكت"، ورغم أن الإعلان عن ذلك كان في مدينة تانوا التشادية، إلا أن مقرها العملياني كان في منطقة وادي مسعودة بجبال الحساونة في جنوب ليبيا.

مرتزة تشاد

برز المتمرّدون التشاديون كمرتزة داخل ليبيا يؤجرون بنادقهم لمن يدفع أكثر، فقد

الجنسيتين التشادية والليبية وزيرة للثقافة والمجتمع المدني في حكومة عبد الحميد الديببة.

الأكاديمي المحارب

حبري بعويدي، وعرفت مرحلة حكمه حروباً متقطعة من الجارة الشمالية ليبيا، ووجد دعماً كبيراً من باريس وواشنطن، فكان هجومه على وادي الدوم في المعركة التي دارت رحاها يوم 22 مارس 1987 وقتل فيها 1.269 جندياً ليبيا وأسر 438 كان من بينهم العقيد خليفة حفتر والمقدم عبدالله الشبيخي.

مؤتمر لاغوس، ولكن في العام 1982 تحول نظامه بدوره إلى عرضة للتمرد عليه من قبل قوات حسين حبري، وهو كذلك من التبو، وتحديدًا من قبيلة "الأنقرة"، فإطاح حبري بعويدي، وعرفت مرحلة حكمه حروباً متقطعة من الجارة الشمالية ليبيا، ووجد دعماً كبيراً من باريس وواشنطن، فكان هجومه على وادي الدوم في المعركة التي دارت رحاها يوم 22 مارس 1987 وقتل فيها 1.269 جندياً ليبيا وأسر 438 كان من بينهم العقيد خليفة حفتر والمقدم عبدالله الشبيخي.

مؤتمر لاغوس، ولكن في العام 1982 تحول نظامه بدوره إلى عرضة للتمرد عليه من قبل قوات حسين حبري، وهو كذلك من التبو، وتحديدًا من قبيلة "الأنقرة"، فإطاح حبري بعويدي، وعرفت مرحلة حكمه حروباً متقطعة من الجارة الشمالية ليبيا، ووجد دعماً كبيراً من باريس وواشنطن، فكان هجومه على وادي الدوم في المعركة التي دارت رحاها يوم 22 مارس 1987 وقتل فيها 1.269 جندياً ليبيا وأسر 438 كان من بينهم العقيد خليفة حفتر والمقدم عبدالله الشبيخي.

مؤتمر لاغوس، ولكن في العام 1982 تحول نظامه بدوره إلى عرضة للتمرد عليه من قبل قوات حسين حبري، وهو كذلك من التبو، وتحديدًا من قبيلة "الأنقرة"، فإطاح حبري بعويدي، وعرفت مرحلة حكمه حروباً متقطعة من الجارة الشمالية ليبيا، ووجد دعماً كبيراً من باريس وواشنطن، فكان هجومه على وادي الدوم في المعركة التي دارت رحاها يوم 22 مارس 1987 وقتل فيها 1.269 جندياً ليبيا وأسر 438 كان من بينهم العقيد خليفة حفتر والمقدم عبدالله الشبيخي.

مؤتمر لاغوس، ولكن في العام 1982 تحول نظامه بدوره إلى عرضة للتمرد عليه من قبل قوات حسين حبري، وهو كذلك من التبو، وتحديدًا من قبيلة "الأنقرة"، فإطاح حبري بعويدي، وعرفت مرحلة حكمه حروباً متقطعة من الجارة الشمالية ليبيا، ووجد دعماً كبيراً من باريس وواشنطن، فكان هجومه على وادي الدوم في المعركة التي دارت رحاها يوم 22 مارس 1987 وقتل فيها 1.269 جندياً ليبيا وأسر 438 كان من بينهم العقيد خليفة حفتر والمقدم عبدالله الشبيخي.

يورانيوم وقبائل

الصراع التشادي الليبي ليس وليد فترة حكم القذافي وإنما يعود إلى أوائل الخمسينات من القرن العشرين، حيث طالبت المملكة الليبية بعد قيامها في العام 1951، بحقها في شريط أوزو، الذي كان سكانه مواليين للحكم العثماني والحركة السنوسية، كما أن العام 1935 عرف توقيع اتفاقية تنازلت بموجبها فرنسا عن الإقليم لإيطاليا ليصبح الشريط جزءاً من خارطة الأراضي الليبية منذ بداية الأربعينات، وفي مطلع السبعينات تم التوقيع على معاهدة تنازلت من خلالها تشاد عن الشريط لصالح ليبيا، دفعت بسلطات طرابلس بقواتها إلى هناك وسيطرت عليه سيطرة كاملة، وعندما جرت الإطاحة بنظام الرئيس فرنسوا توم بالباي في العام 1975، انقلب خليفته فيليكس معلوم على المعاهدة، بإيعاز غربي نظراً للأهمية الاقتصادية القصوى لشريط أوزو ولمخزون اليورانيوم الذي يحتكم عليه، لتدخل البلاد مرحلة من الفوضى والاضطرابات والتدخلات الدولية المباشرة والصراع مع ليبيا، وخاصة في عهد الرئيس حسين حبري إلى أن تمرد عليه أحد حلفائه السابقين وهو إدريس ديبي، بإسناد من الخرطوم وطرابلس، واسقط نظامه في ديسمبر 1990، لينتقل الحكم من التبو إلى قبيلة زغاوة المنتشرة في شرق تشاد وغرب السودان، وفي مايو 2016 حكمت عليه المحكمة الأفريقية الخاصة في داكار -على حسين حبري - بالسجن المؤبد، بعد إدانته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم اغتصاب وخطف وإعدام وتعذيب.

لم تخدم محاولات التبو التمرد على نظام ديبي، ومن أهمها تلك التي تزعمها القاضي يوسف توغويمي الذي كان وزيراً للدخل ثم للدفاع قبل انشقاقه عن النظام في العام 1999، والذي اتجه إلى مقاطعة تيبستي في أقصى الشمال الغربي للبلاد، حيث ملقئ الحدود مع ليبيا والنيجر، وهناك أسس فصيلاً مسلحاً وهو حركة "من أجل الديمقراطية والعدالة"، وخاض مواجهات دامية مع القوات الحكومية ووجد دعماً من أبناء جلدته، قبل أن يصاب إصابة بالغة بسبب تعرضه لانفجار لغم أرضي بالقرب من مدينة برادي عاصمة المقاطعة، وتم نقله إلى طرابلس لتلقي العلاج، ثم أعلن عن وفاته ودفن في العاصمة الليبية، وتكليف شقيقته مبروكة توغويمي، وهي تحمل

الحبيب الأسود كاتب تونسي

بالإعلان عن مصرع الرئيس التشادي إدريس ديبي، متأثراً بإصابته في جبهة القتال في إقليم كانم الحدودي مع النيجر، برز للعلن اسم زعيم المتمردين محمد مهدي علي الذي بات يعرف بقائد المعارضة المسلحة ورئيس المجلس العسكري المعلن من قبله في مواجهة المجلس العسكري المعلن من قبل سلطات نجامينا، والذي لا يمكن عزله عن سياق الصراعات العرقية والقبلية والمناطقية في تشاد منذ اندلاعها في سبعينات القرن الماضي، وتحول الصراع المسلح على الحكم إلى ظاهرة بارزة للعبان تؤججها التدخلات الخارجية والتأثيرات العامة للأوضاع المتداخلة في منطقة الساحل والصحراء، حيث كلما غمت الفوضى في إحدى دول الجوار، استغلها المتمرّدون للجيش والتدريب والتسلح والاستعداد للهجوم على البلاد، بهدف الوصول إلى قصر الرئاسة في نجامينا.

التمرد لم يكن ليصل إلى مبتغاه طالما أنه لم يكن مدعوماً بانتفاضة شعبية من الداخل وبانشقاقات فعلية في قوات النظام، وطالما أنه ينطلق من خلفية عرقية وقبيلية منحصرة في 7 في المئة من سكان البلاد

ولد علي في العام 1964 في أسرة تتحدر من قبيلة "كريدا" والتي تتشكل من 64 بطناً، ما يجعلها إحدى أبرز قبائل القرعان إن لم تكن أكبرها على الإطلاق، ولها انتشار واسع في شمال البلاد، وتفاخر بان لديها مقاتلين أشداء.

والقرعان اسم يطلق على تبو ليبيا وتشاد والسودان الذين يصعب الفصل بينهم بسبب التداخل الكبير بين مناطقهم وجذورهم الأسرية، وقد يكون بينهم من يحظى بجنسيتي بلدين في نفس الوقت، وإذا لوحق بعضهم في بلد، عبر الحدود فر نحو بلد مجاور واندمج في بني جلدته وتحصن بهم، فالانتماء العرقي والقبلي يطغى على الانتماء للدولة ويهمشه.

ومن التبو من حكموا تشاد، أبرزهم كوكوني عويدي "وداي" الذي دخل عالم السياسة أواخر الستينات من القرن الماضي كمقاتل في الجبهة الوطنية لتحرير تشاد من منطلق الاستياء من سيطرة المسيحيين الجنوبيين المدعومين من فرنسا على الحكم، وقاد تمرداً ضد النظام القائم إلى حين إسقاطه في العام 1979 واختير رئيساً للبلاد بعد

الفنان العراقي المحترف به أدبيا

جبر علوان

رسومه تُلهم الشعراء وتفتن مشاهديها



كان صاحب "قصائد مرئية" قريبا بطريقة مذهشة من الكشوفات البصرية التي انطوت عليها رسوم الفنان. حتى يتساءل المرء وهو يقرأ قصائد الكتاب وينظر إلى الرسوم التي زينته "مَن الهم الآخر، الرسام أم الشاعر؟".



علوان يرسم ليصل إلى لذة الرسم التي لا تُرى بل تُعاش وتُحس بالاستعانة بالحواس كلها، لا يستعين بذاكرته إلا إذا شعر أن يده صارت على تماس مع خيال الواقعة التي يرسمها

وبعكس كل الأدباء الذين أشادوا برسوم جبر علوان فإن سعدي يوسف هو الوحيد الذي امتزج بنصوصه بالحالة الشعرية التي تنطوي عليها تلك الرسوم. هناك الكثير من الشعر الذي لا يُكتب.

يزال يتحكم بعاطفته، بحيث يجعله مشدودا للحالة أكثر من تتبّعه لتفاصيل المشهد. لذلك تخلو رسومه من التفاصيل الصغيرة وتخلص إلى فضائها الذي يتسع كلما استغرق الرسام أكثر في عملية الرسم. ذلك الجانب التعبيري الذي يشيع في النفس رغبة في تتبع أثر تشيد إنساني خفي هو ما جذب الأدباء إلى رسوم علوان.

يحب الأدباء رسوم علوان. تلك ميزة ليست إيجابية دائما. فهم لا يجيدون النظر بقدر ما تهتمهم الأفكار من خلال اللغة. غير أن رسوم علوان لا تنطوي على أفكار. إنها تجربة بصرية خالصة. وهو ما يعني أن الفنان اخترق بتجربته البصرية عالما أعمى. ذلك ما يُحسب لجبر باعتباره فاتحا. وقد يكون كتاب سعدي يوسف "إيروتিকা" واحدا من أهم ثمار هذه العلاقة الاستثنائية التي نجح علوان في التأسيس لها.

"إيروتিকা" كتاب شعري هو مدونة لمزاج استثنائي عبّر عن خلاله الشاعر الكبير عن رغبة عميقة في استنطاق عوالم الجسد. مغامرة لغوية تجاوزت الفكرة التجريدية لتشتبك بالتجربة الحسية التي تمثلها رسوم علوان.

اللونية الذي يكاد يكون عاملا مشتركا بين لوحات السلسلة الواحدة. فبالرغم من أن عالم علوان يغري بفتنته بحيث ينزلق المرء إليه من غير أن يفكر طويلا في أسباب انبساطه إلى ذلك العالم فإن هناك اختلافاً يمكن تمييزه بين مرحلة وأخرى من جهة المعالجات اللونية التي تشكل العمود الفقري لأسلوب الفنان. ومثلما يحتفي علوان بفسائده وكأنه يقيم مهرجانا لا يشبه سواه فإنه يعدي زوار عالمه بشغفه ومتعته وبهجته وسعادة حواسه. فتجربة النظر إلى رسومه هي عبارة عن نزعة في حقول ساحة. ويقدر ما يغني الرسام عالمه بسحر العلاقات اللونية التي يبتكرها ويعيد ابتكارها مع كل لوحة جديدة يرسمها بقدر ما يسعى إلى إشباع حاجة المتلقي إلى المتعة البصرية التي تصل به إلى مستوى التحليق وسط الكائنات الجميلة.

رسوم ملهمة

لا يتذكر علوان لكى يصف بقدر ما ينبعث الجانب الوصفي في رسومه من اشتباك بين ما كان قد رآه وما لا

يرى مباشرة في جنته وفي جحيمة على حد سواء.

بالنسبة إلى علوان فإن كل الطرق تقود إلى المرأة. سيُقال "الأثونة لعبته". ليس تماما. كل ما يقوم به هو عبارة عن تمارين في الغزل. ستكون المسافة ما بين الفشل وبين الحظ الحسن مناسبة لكي يُظهر الرسام مهارته المدرسية. جبر رسام كلاسيكي. اتركه في متحف لعصر الباروك وسيعيش العمر كله منمعا بمتعة الحياة.

"في أي عصر أنت؟" لا يهمه أن يوضع في عصر بعينه. هو ابن الرسم ومعلمه في الوقت نفسه. لقد تعلم من الآخرين كيف يكون مخلصا لعينه متفهما لحيوية المواد التي يستعملها. غير أن تجربته في الحياة علمته أن يتبع حواسه كلها وأن يعلو بالألوان إلى أرقى مستويات انفعالها وأن يتفاعل مع نساء ذهبن إلى الذاكرة، قد لا يكون قد التقاهن يوما ما. من خلال رسوم علوان تبرز ذاكرة الرسم بذاكرة الرسام. يرسم مثل الرسامين الكبار ويعيش مثل العشاق الحائرين.

ولد علوان في مدينة الحلة ببابل عام 1948. تخرج في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1970. عام 1972 رحل إلى روما وعاش هناك معتمدا على الرسم في ساحة "نافونا". درس النحت في أكاديمية الفنون الجميلة بروما وتخرج فيها عام 1975. وأقام أول معارضه الشخصية فيها في نفس السنة. بعده أقام أكثر من ثلاثين معرضا شخصيا بين روما وفيينا والكويت ودبي والقاهرة وعمان وبيروت ولج بلجيكا ولندن وتونس وفلورنسا وباريس ودمشق.

عام 2014 أقام علوان معرضا شخصيا في مركز بيروت للمعارض بعنوان "حالات". ذلك عنوان يمكن أن يطلق بشكل شامل على كل تجربته الفنية بكل مراحلها الأسلوبية. فبالرغم من المشهدية المسرحية التي تتميز بها طريقة علوان في بناء التكوين فإن الوصف الخارجي ليس مقصودا لذاته بل هو عبارة عن واجهة سرعان ما تتلاشى من خلال التأمل البطيء ليحل محلها التعبير العميق عن حالة إنسانية ما. تبرز في تلك الحالة العاطفة بالانفعال لينتج الصورة التي تبدو كما لو أنها ذكرى لحدث مؤثر وصادم أمتحت تفاصيله ولم يبق منه إلا شعاعه الذي غالبا ما يضرب الأعين بلونه الأحمر الصارخ.

وكما هو معروف فإن نقل الحالة أصعب من التعبير عنها وهو أكثر صعوبة من وصفها كما لو أنها حدث يمكن رؤيته. علوان يزج بمتلقيه في الحالة وكأنه يلقي به فجأة من غير أي تمهيد في البحر. كل لوحة من جبر علوان هي تجربة للغرق في عالم استقهاامي تغلب عليه العاطفة. فالرسام الذي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

قيل إن الموضوع ذريعة للرسم ليس إلا. أحيانا يتعامل الرسام مع موضوعه بنوع غريب من الوله والشهوة كما لو أنه يستحضر لحظات صافية عاشها من غير أن يتمكن من الإمساك بها. "لقد فر الزمن بها وهي ليست من مادته" ذلك ما تقوله يد الرسام المشبعة خيالا.

العراقي جبر علوان يرسم ليصل إلى لذة الرسم التي لا تُرى بل تُعاش وتُحس بالاستعانة بالحواس كلها. لا يستعين بذاكرته إلا إذا شعر أن يده صارت على تماس مع خيال الواقعة التي يرسمها. يمكننا أن نصق أن تلك الواقعة كانت قد وقعت في لحظة ما، غير أن متعة الامتزاج بها هي أهم من التفكير بطريقة واقعية.

العالم من غير خطوط

لا يملك سوى أن يكون ملوثا. علوان لا يرى الخط الذي يفصل بين جسد المرأة والعالم الذي يحيط بها. هي ليست جزءا منفصلا عن ذلك العالم حتى وإن كانت جوهر حياة منفصلة بسبب انغلاقها على سحرها الذي لا يُبصر. فالمرأة بالنسبة إلى الفنان ليست جزءا من محيطها بل هي الفكرة البصرية التي يسعى ذلك المحيط إلى تقليدها والحدو حذوها، كونها كيانا لا



الخط الذي يفصل بين جسد المرأة والعالم الذي يحيط بها، لا يراه علوان. فهي عنده ليست جزءا منفصلا عن ذلك العالم حتى وإن كانت جوهر حياة منفصلة



الوصايا العشر للمثقف العربي



المثقف والمفكر لا يتطوران (لوحة للفنان بطرس المعري)

المثقف والمفكر لا يتطوران لأسباب "تسويقية" بل يجب أن تكون هذه الأسباب حقيقية. هناك الكثير من الأدوات المعرفية المتاحة مما تؤهل لقيام ثورة فكرية وثقافية في مجتمعاتنا تبني على الأسباب الحقيقية. لا أدري لماذا نعجز مرات ومرات عن التقاطها. ربما لم يحن الوقت بعد.

ومتعددة، لكنها لا تخفي الطابع النمطي والتزمّت لما يصفونه بالفكر. ووصايا عشر شعبية ووصايا عشر خيرا في ثورة فكرية أو ثقافية قائمة، أن التزمّت صار وصفاً، حتى في حال وصايا التناقضات. يأتيك من ينظر بيسار ديني شعوي. بماذا تردّ عليه؟ تسكت وتمضي.

الفكرية الدينية أو المتعصبة. وصايا عشر قومية ووصايا عشر يسارية ووصايا عشر شعبية ووصايا عشر قومية - يسارية ووصايا عشر قومية - شعبية - دينية، والحبل على الجرار. صحيح أن المفردات المستخدمة على لسان المفكرين والمثقفين كثيرة

وبيبقى خديجا. الوصايا تضع سقفا لما يمكن أن نصل إليه حتى من قبل أن نبدأ. لكن العقلية السائدة، سواء الفكرية أو الاجتماعية، تريد هذه القولية وهذه الأسقف. مثل هذه التقييدات الساذجة هي ما يؤدي إلى التراجع الفكري وخسران الأرضية لصالح التيارات



هيثم الزبيدي
كاتب عراقي

عودة للمثقف اليومي العربي. هو في وضع لا يحسد عليه. لم يقدم مشروعا فكريا خاصا. المشروع الفكري - الثقافي الغربي المسقط عربيا تحرك بعيدا عن الأساسيات وصار مشاريع فكرية مفصلة على مجتمعات تزاد تعقيدا.

ما عاد بوسعنا الاستعارة. المشروع الفكري الغربي صار تقيضا لواقعنا العربي. ضاع صراع الأيديولوجيات جانبا لأن أي توافق بين الليبرالية الغربية والانغلاق الإسلامي في منطقنا مستحيل. السياسيون الغربيون منافقون أو متاقلمون. يقبلون الإسلامية على علاتها لأسباب أمنية وسياسية. المثقف الغربي ليس بصدد قبول مثل هذه المساومات.

الإعلام مفيد للشهرة ولكنه في النهاية مشروع فضيحة فكرية للسذج من مدعي المعرفة والثقافة والفهم والفكر

المثقف اليومي العربي اليوم مجموعة تناقضات في شخصية واحدة. تستطيع أن تجد مثقفين عربا تنقلوا من اليسار إلى القومية إلى الإسلامية وصولا إلى الشعبية. هؤلاء كانوا نسخا قديمة من التأثير بالتيارات الجارية في حينها. المثقف الحالي يجمع من هذه الأفكار سوية وأكثر من هذا. يتغير اتجاه الريح، ولكنه لا يغير اتجاهه، بل يزيد على تناقضاته اتجاهات جديدة. يرى المجتمعات تعيد تشكيل نفسها، فيقوم بتقديم التناقضات سوية في إطار يعتبره فكريا. الميديا الحديثة تساعده على هذا. مفكرنا يبرز إعلاميا حتى قبل أن يبرز فكريا. مثقفنا سلعة يومية تتداولها

الوجه الوحشي يخفيه المثقفون والفلاسفة

فتغنشتاين، الذي يعتبر أبرز فلاسفة اللغة والمنطق والعقل، فقد اشتهر بالخطرة وتقلب المزاج، وقد لجأ إلى العنف القاسي حين كان معلما في إحدى المناطق النائية بالنمسا؛ حيث سحب فتاة من شعرها إلى درجة اقتلاع خصلات رأسها لفشلها في فهم قاعدة رياضية، وضرب أخرى بقوة إلى درجة أنها نزلت من أذنيها. هذه نماذج قليلة، أو غيضا عن فيض، عن الوجه الآخر الذي عاش به فلاسفة ومفكرون، بعيدا عن المثل والقيم والأفكار التي كانوا يدعون إليها ويدافعون عنها، فليس هناك من شخص معصوم، وليس الفلاسفة حكماء ولا قديسين يعيشون حياة الفضيلة التي لا تشوبها شائبة، وهم لم يدعوا ذلك، لكننا ندّوّن عنهم سلوكا أكثر نبلا وحكمة. وليعترف المثقفون بأنهم ليسوا قدس الأقداس ولا رسل الهادية والحقيقة، ولم يعودوا ملح الأرض، كما يعترف أحد أبرز المثقفين في هذا العصر ريجيس دوبري لذلك لا يجب أن ننخدع بالخطاب كما يرى علي حرب، فهو يسند المعنى من جهة لكي يخرقه من جهة أخرى، ويحارب أشياء على صعيد، لكي يستعيدّها على صعيد آخر. لكن مع كل هذا الجدل الدائر حول سلوكيات بعض "النخبة الفكرية" فمن الواجب علينا التشديد على أن هذه الجرائم الأخلاقية المنبوءة والتفاصيل الحياتية الخاصة لا تنتقص تماما من قيمة ما خلفوه من إرث معرفي ثقل وأفكار كبيرة وغزيرة في الحقول التي نذروا أنفسهم للاشتغال فيها، وإثرائهم للفكر الإنساني والحياة البشرية بشكل رائع جدا لا يمكن تجاهله أو تلافيه بعدم العمل في ضوئه.

والحديث حول الانحرافات الخطيرة التي طبعت سلوك ميشال فوكو يستتبعه نفس الحديث عن مفكرين ومثقفين وفلاسفة من مشارب شتى، اجترحوا سقطات أخلاقية لا تليق بمكانتهم المعرفية وصيتهم الفكري وحضورهم الطاعني في عوالم الفكر والفلسفة والثقافة والأكاديميا، فكما تستطيع المعرفة والفلسفة أن تنبر عقل الإنسان تستطيع أيضا أن تضلله وتخدعه. فهذه سيمون دوبوفار الفيلسوفة الفرنسية الوجودية والمنظرة الاجتماعية وإحدى رائدات النسوية كانت تقدم تلميذاتها وصديقاتها للفيلسوف الوجودي الشهير جون بول سارتر كهديابا أو عطايا بعد أن تقتضي منهن وطرا، أما الفيلسوف ذائع الصيت نيتشه الذي يحتل بحثه التاريخي في تطور النظم والأحكام الأخلاقية الحديثة مكانة مركزية في فلسفته، خاصة في كتابيه "ما وراء الخير والشر" و"جينالوجيا الأخلاق"، فإنه تحوم حوله شكوك حقيقية حول علاقاته الجنسية، كما يُعتقد بأنه التقط مرض "السفلس" من دور الدعارة التي كان يرتادها. أما آرثر شوبنهاور المعروف بفلسفته التشاؤمية والذي يرى أن الوجود يقوم على أساس من الحكمة والخبرة والغائية، وأن كل شيء في الوجود دليل صادق على إدارة الفاعل وقدرته وحكمته وخبرته وإتقانه، فقد عاش معزولا دون أسرة، وحتى من دون زوجة أو شقيقة، وكانت علاقته سيئة مع والدته، بشكل خاص، إلى درجة أنه لم يرها خلال السنوات العشرين الأخيرة من حياته. في حين أن الفيلسوف وعالم المنطق والرياضي والمؤرخ والناقد الاجتماعي البريطاني بيرتراند راسل، فقد اشتهر بقسوته تجاه زوجته اليس، وكان يتركها تنمّن من وطاة ألم ورم الثدي في غرفة النوم، وينزوي في مكتبه في الغرفة المجاورة، بينما لودفيغ

أقل من 13 سنة في تونس أثناء إقامته بها أواخر الستينيات من القرن الماضي، حسب معلومات أدلى بها مثقف وصديق للفيلسوف يدعى غاي سورمان، كان قد شهد تلك الأفعال الشنيعة التي كشفت عن شخصية فوكو البيدوفيلية. **المفكر أو الفيلسوف أو المثقف إجمالا قد يعيش في سرّه حياة مناقضة للأفكار والأطاريح التي نذر نفسه لها**

وبغض النظر عن التساؤلات حول هذا الصمت الطويل الذي التزم به سورمان، والذي يعد في حد ذاته خطيئة واستفاقة ضمير متاخرة، إلا أن هذه القضية ستترك ندوبا على مكانة فوكو الفكرية وسمعته، مع أنها ليست الرذيلة الأولى في سجله الخاص البعيد والمتناقض عن عالم الأفكار الذي بناه وقطف مجدا تليدا بين ثناياه، فصاحب "أركيولوجيا المعرفة" و"المراقبة والمعاقبة" و"تاويل الذات" و"تاريخ الجنسانية" وغيرها من الكتب الكثيرة التي ألفها وتلقن إقبالا كبيرا حتى وقتنا الراهن، له سيرة مضادة تماما للرائج عنه. فقد كان في الأقاصي البعيدة عن الانظار شخصا ذا سلوك منحرف من الناحية الأخلاقية، حتى أنه كان يملك منظارا في بيته يستخدمه في التجسس من السطح على بيوت الناس ومراقبتهم، كما بات معروفا أن وفاته سنة 1984 كانت بسبب صادم وهو إصابته بمرض الإيدز، وهي الحقيقة التي خلفت زوبعة من الجدل والظنون التي أثرت بشأن معرفته بمرضه وتعريضه حياة آخرين للخطر عمدا، ما يدفعنا إلى القول بأن من يفكر بشكل عظيم قد يخطئ بشكل عظيم أيضا.

بالضرورة صالحين، لأن هؤلاء في نهاية المطاف مخلوقات بشرية، قد يخضعون في سلوكاتهم لإملاءات ونوازع النفس دون مقاومة. ولا يمكن أن نقرن التقدم الحضاري والفكري الذي يعرفه الغرب بالرقى الأخلاقي للأفراد الذين ينعمون بثمار ذلك، حيث ذهب لوك فيري إلى أن المزايم التي ترى بأن تقدم الحضارة وتقدم الأخلاق رديفان، هو أكبر وهم ورثه الغرب عن عصر الأنوار، فالتربية الأخلاقية لا صلة لها بالتكوين الفكري ولا بالثقافة. نشرت صحيفة "صنداي تايمز" بتاريخ 28 من مارس 2021، تقريرا كان بمثابة حجر القتي به في بركة راكدة، جاء فيه أن الفيلسوف الأكثر شهرة في القرن العشرين ميشيل فوكو، الذي يوصف في فرنسا عادة بالملك الفيلسوف (www.rattibha.com)، قد اعتدى على أطفال من العرب بيلغون

عنهم رداء الوقار الفكري والثقافي وينتسسون إلى ذوات عارية من الأخلاق منغمسة في الشهوات والملاذات دون وازع أو ضابط، كانوا وحوش بشرية اطلقت من عقالها، فكشفوا بممارساتهم المشينة عن شخصيات مضطربة أو مزاجية أو فاسدة، لذلك من نافلة القول أن نشير هنا إلى أن حياة العقل لا تقود - بالضرورة - إلى حياة عقلانية، فقد يكون المفكر أو الفيلسوف أو المثقف إجمالا، يعيش في سرّه حياة مناقضة للأفكار والأطاريح التي نذر نفسه للترويج لها والدفاع عنها في العلن. وهنا أجدني الوك عبارة قالها الفيلسوف الفرنسي لوك فيري للتعبير عن استيائه من سلوكات بعض المثقفين الجانحة والمتناقضة "إن الثقافة لا تمنح أحدا من أن يكون سافلا"، وهذا طبعا في غياب الضمير أو الأخلاق أو الدين، فالمعرفة على قولة جون جاك روسو لا تولد الأخلاق والأفراد المثقفون ليسوا



عبدالرحمان زواغي
كاتب جزائري

على الرغم من أن المفكرين والفلاسفة والمثقفين، الغربيين تحديدًا، برعوا في إنتاج مقولات كبرى ونصوص عظيمة تماز اليوم رفوف المكتبات وأسواق الكتب، ويجري تدوير أسماء أصحابها في الملتقيات العلمية والاستشهاد بها في ما بين دفات المتون البحثية عبر أطراف العالم الأربعة، حتى ذهب بعض المتحمسين لإرث هؤلاء الفكري والمعرفي إلى تعظيمهم وسكب هالة القداسة عليهم من قدح المحبة العلمية، إلا أن الغرفة الخلفية لحياة هؤلاء العظماء الذين تربعوا على عرش الفكر والمعرفة لم تكن بتلك النظارة العلمية التي اشتهروا بها وعرفهم بها الناس. كثير من المفكرين كانوا خلفا للصورة المقدسة عنهم، حين يلقون



فوكو المتلصص متهم بالاعتداء على الأطفال

ص 10 وص 11 نشرنا كاملتين على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع مجلة "الجديد" الثقافية اللندنية

محمد الأشعري: أفضل ما حدث للشعر تحرره من صوت الشاعر

الشعر يغادر كيميائه القديمة وقد لا نجده حين نطلبه



الحياة التي ليست لغة فحسب

ومتى ما تحقق فإنه لا يشكل إنجازا كبيرا في الشعر الخاص، بل أيضا في الشعر الكوني. عدا ذلك فإن الكتابة عموما على ضوء التفكير في العالم مسألة في غاية الأهمية إذا انطلقت من قراءة المنجز العالمي واستحضاره في صوغ التجربة الخاصة. وهذا ما يسمح بإبصار صوتنا إلى الآخر، أن نكتب من تجربة مختلفة ولكن من نفس الحياة.

غياب النقد الحر

● **الجديد:** ماذا عن نقد الشعر عربيا. هل يواكب النقد حركية الشعر العربي بما يكفي من إحاطة وكشف وتوجيه؟

■ **محمد الأشعري:** لا أحب أن يُعزَى أيّ تقدم في حركية الشعر، للنقد. فالتقد ينفع النقد أكثر مما ينفع الشعر. سألاحظ أولا أن السائد اليوم هو الأبحاث الجامعية والدراسات الأدبية المرتبطة بها، بينما انحسرت حركة النقد “الوظيفي” إذا صح التعبير، كمواكبة للإنتاج الشعري، تعريفاً وكشفاً وجدّالاً وحواراً يسمح بفرز التميز من الضحالة.

وقد ازداد هذا الانحسار خطورة، بتراجع الصحافة الأدبية وعزوف ما بقي منها عن القيام بهذا الدور. لذلك تمر بعض التجارب الجيدة دون أن يلتفت إليها أحد، وتتساوى المطبوعات الشعرية، ويلجا الكثير من الشعراء إلى تكوين “نويات” شعرية لها سيادتها الترابية وأعلامها وجيوشها التي غالبا ما تنتصر في معاركها على جبهة الفيسبوك.

أتصور أن الحيوية النقدية (وليس تناسل الأبحاث الجامعية فقط) ضرورية لتطوير الحركة الشعرية ولكن هذه الحيوية مرتبطة بديناميكية الحقل الثقافي ككل وليس فقط بدينامية الإبداع الشعري.

لذة النص

● **الجديد:** هل يقول السرد ما لا يستطيع الشعر قوله؟

■ **محمد الأشعري:** هناك أشياء أقولها في السرد وفي الشعر معا. ليس بنفس الكثافة وليس بنفس التركيب اللغوي ولكن بنفس الروح. لدي دائما شيء أقوله عن التجربة وعن تعقُّل السُّلط، وعن معجزة الحياة والتبدل. عن التفاصيل الهاربة، وعن تلك التي تعود، في اندثار الأمكنة والملامح، عن بزوغ الأشكال الجديدة للاضطرهاد والامبالا... إلخ.. أقول ذلك في الشعر عندما تكون لي طاقة التكثيف والإيحاء الضرورية لذلك، وأقول ذلك في السرد عندما أحتاج إلى بناء حكايات، وإلى تفكيك العوالم المرتبطة بها وإعادة تركيبها. في كل جنس أدبي “لذة نص” خاصة به. في الكتابة كما في القراءة أحيانا أنا الذي لا أستطيع أن أقول شيئا، في الشعر كما في السرد.

ولعل أفضل ما حدث في التجربة الشعرية العربية هو تحررها من “الصوت المهيمن” صوت “الشاعر” الذي يعلو على كل الأصوات. هناك اليوم نوع من “الدُمقرطة الشعرية” سمحت ببزوغ أصوات متعددة ومختلفة، تعيش الكتابة والحياة في محيطهما المباشر، الذي تكتب منه وليس بالضرورة من “المرجعيات الشعرية” المهيمنة، ففي العراق وسوريا ولبنان والمغرب واليمن وفلسطين وغيرها من المجالات العربية، تجارب مفاجئة وأخرى متكررة، وكلها تساهم في بناء تراكم يتطلب القراءة المتأنية والإنصات المتبادل، وهذا التراكم هو الذي يشكل اليوم تربة لقصيدة ملتصقة بجغرافيتها وبإمكانياتها الحميمية، ولكنها تسافر كثيرا وتلتقي عبر المهرجانات الشعرية والنشر الإلكتروني، بما يشدذ الرغبة والشك، وهما معا ضرورة قصوى لاستمرار الشعر.

ربما يحدش هذه اللوحة المتفاعلة تفشي نوع من النمطية والسهولة، وانكسار روح المغامرة والتقدم. ولكن التحرر من هذا الوضع يقتضي حدوث تحولات عميقة داخل الشعر وخارجه.

كونية الشعر

● **الجديد:** هل يقدم الشعر العربي صوتا شعريا مختلفا للعالم؟

■ **محمد الأشعري:** في قراءاتي “المقارنة” أعثر على الكثير من الخصوصيات في القصيدة العربية، وأيضا على الكثير من التماثل مع القصيدة الغُربية.

قرات مؤخرا أنطولوجية للشعر البرتغالي الحديث مترجمة إلى اللغة الفرنسية. وقد اندهشت لفرادة هذه التجربة وقوتها وتنوع أصواتها. كما اندهشت للكثافة الشعرية التي تميزها والتي نادرا ما نعر على مثيل لها في الشعر العربي. وقرات أيضاً كتابا شعريا صدر مؤخرا يضم قصائد لشعراء من الأندلس ومن المغرب (بالإسبانية والعربية) في هذه التجربة أيضا ندرك بسهولة الخصوصية التي تنبع من لغة الكتابة ومن التجربة الشخصية والتاريخ الثقافي. ولكننا ندرك أيضا ما تسمح به “الكونية” في الشعر من تماثل التعبير والمشاعر.

بمعنى أن الصوت الخاص (ربما أكثر من الصوت المشترك) يحتاج إلى جهد كبير على مستوى البحث والكتابة.

■ **محمد الأشعري:** على افتراض أن الأزمة “طارئة” في الشعر، وهي ليست كذلك، فإننا مطالبون باستبعاد التجليات الكمية للأزمة: محدودية النشر والتوزيع والقراءة، والنمطية السائدة، والتجارب المكرورة، ونسدة الانبثاقات الصائقة لأصوات استثنائية.

نحن مطالبون أولا، بإدراك التحولات العميقة التي تغير العالم من حولنا، بكل ما تعنيه من سوء فهم وعنف واغتراب، وبكل ما تعنيه أيضا من معجزات في إنتاج الجميل والمدهش والمفارق، وفي تكثف الأزمة وتسريع الانتقالات. وفي هذا الخضم طرأت تبدلات كبيرة في علاقتنا باللغة والخيال والمشاعر.

وصار ممكنا أن نعرثر على عوالم شعرية مركبة تبعا لتعدد التّعابير ووسائط تداولها، ملظما صار ممكنا أن نتلقى الشعر من منافذ كثيرة وغير متوقعة أن نغير صرخاء شاسعة من “الغياب الشعري”.

هناك أزمة حقيقة في “صناعة الانتباه” إذا جاز هذا التعبير. حيث يبدو الانكفاء على “نثرية الحياة” نوعا من الاستبعاد الجديد، لا يمنح للإنسان حرية الانفلات والتقدم والمغامرة. بهذا المعنى، نعم، هناك أزمة.

● **الجديد:** من متابعتك للشعر العربي في أبرز تجلياته وأهم أصواته، هل تطورت القصيدة العربية؟ هل تتحرك نحو أفق مغاير، أم أنها تراوح مكانها؟

■ **محمد الأشعري:** بشكل عام نحن اليوم أبعد ما نكون عن تجربة الرواد التي ابتكرت تحولا أساسيا في الشعر العربي ليس فقط على مستوى اللغة والإيقاع ولكن بالأساس على مستوى الرؤية الشعرية.

لفترة ما، كانت هذه الطُفَرَة الأولى مستقرة. تنوعت باسمائها وتجاربها المختلفة. ولكنها ظلت موزعة بين “الصوت الجماعي” و“الصوت الفردي”، بين استنطاق القضايا واستدعاء الذات. وأثناء ذلك تكفل التجريب والنقد والحوار بين التيارات الفنية والأدبية، بتأطير تحولات القصيدة العربية. من الإيقاع العروضي إلى الإيقاع الداخلي ومن تلقائية التعبير إلى الاشتغال التركيبي على القصيدة. عموما أعتبر أن تيار الحداثة الشعرية في الوطن العربي منذ بدايته إلى اليوم قد نجح في تغيير لغة الشعر، وبهذا المعنى فقد نجح في تغيير اللغة العربية التي استقدم إليها معجم اليومي والمجالات الحضريّة المعقدة، وأوجاع الاقتلاع واليأس السياسي.

شيئا قليلاً أو كثيراً، شيئاً سطحياً أم جوهرياً، شيئا عابرا أم مقيما.

ما بقي على حاله هو نوع من التوتر الموجود في كل تفاوض صعب، هل نحضر في الكلمات أم حولها، هل ننسج جسرا مع الواقع أم نخرب كل الجسور، هل نركب المعنى، أم نفكك الصمت هل نكتب من داخل اللغة الواحدة، أم من داخل كل اللغات التي تخترقنا؟ هل نكتب بالتجربة أم بالانفصال عنها، هل نكتب بالتأمل أم بالمحاكاة، هل نكتب بالغبطة أم بالآلم؟

في قلب كل مغامرة شعرية، يوجد هذا التفاوض الصعب، والإبقاء عليه ضد كل يقين مُهدئ، أو مكسب نهائي، هو ما يبقى على الجذوة، يُقيِّها على حالها أو يسافر بها من حال إلى حال.

أما ما تغير فقد تغير أساساً في حياة الشاعر، ثم إن بناء الرؤية الشعرية لا يتحقق خارج الزمن الذي نعيش فيه، بإعازاته العلمية والتكنولوجية، وبزعة التدمير الذاتي التي يمارسها الإنسان في الكوكب الذي يعيش فيه، وبالألام التي تعصف بشكل لا رجعة فيه بالكثيرين من سكان الأرض.

من هنا أتصور أن تعدد المنابع هو الذي يوفر التربة الأولى لميلاد التجربة الشعرية، ففيها ينشأ التفاعل بين الأنا والآخر، بين المعيش والتمثيل، بين التفكير والتركيب، بين الحدس والمعرفة. لا يكفي أن ننتج المعنى في الشعر، أو البناء التجريدي، أو المجازفة اللغوية، ينبغي أن يكون ذلك ضمن الأثر الذي نحدثه بالكلمات ولكن في مساحات أوسع للغة.

● **الجديد:** لا شك أن الشعر العربي يجتاز أزمة عميقة ومتشعبة. هل توافق أولا على أن الشعر العربي في أزمة. وكيف ترى تجلياتها وكيف الخروج منها؟

يعتبر محمد الأشعري من أهم شعراء المغرب المعاصرين ومن أكثرهم إنتاجا وانتظاما في وتيرة نشر أعماله الشعرية. من حيث الفكرة الأجيالية، الأشعري من أبرز أصوات جيل السبعينات إلى جانب عدد من الشعراء بينهم محمد بنطلحة، محمد بنيس، عبدالله راجع، المهدي أخريف، مالكة العاصمي وأحمد بلبداوي. وإضافة إلى أنه كتب الرواية وقدم فيها تجربة مميزة، فقد سبق للأشعري أن كان وزيرا للثقافة في بلاده. وهنا حوار مع محمد الأشعري، إثر فوزه بجائزة الأركانة يقترّب منه ومن أفقه الشعري والإبداعسي أجراه عبد الكريم الجويطي صاحب رواية “المغاربة” والمعدود اليوم واحدا من أفضل روائي المغرب.

للإمساك بلحظات شعرية أساسية، ولكنها تبعا لما أنا عليه في “الآن” طفولة مختلفة عن تلك التي استعدتها في مراحل مختلفة من حياتي. وبهذا المعنى فإن الطفولة ستبقى دائما منبعا أساسيا في علاقتي بالشعر، ولكنها أبدا لن تكون طفولة واحدة أو الطفولة نفسها.

أؤمن بمنبع جوهري، ولكنني لا أتصور التجربة الشعرية محكمة فقط بالاشتغال على اللغة. هناك دائما ضرورة قصوى لاشتغال صبور ومضن، للتحزّر من لغة الذاكرة. من التماثل والمحاكاة والاسترجاع وإعادة إنتاج المألوف والمتداول، وهذا التحزّر هو جوهر الكتابة الشعرية التي يهتما بالأساس حتى وهي تشغل “بلغة تاريخية” أن تبكر تاريخا جديدا للغة.

ومع ذلك فإنني غير مقتنع بحصول كل شيء في اللغة وحدها، هناك بُعدٌ أساسي في بناء الرؤية الشعرية يتعلق بتفاصيل التجربة الشخصية، في علاقتها بالآلم واللذة، بالرغبة واليأس، بالموت والطبيعة، وبالتداخل المستمر بين الممكن والمستحيل.

في ما عبّرَ من شكوك ومن تفاصيل ومن يقينيات، في امتلائه وخوائه، في صوت أوهام وميلاد أوهام أخرى. في استقرار نوع من الحدس في العلاقة مع الشعر، يقوم على الانتظار والتوقع والسعي إلى المرور (صدفة أو استباقا) من حيث تمر القصيدة.

ثم إن ما تغير بالأساس هو العالم الذي نعبه، يخترقنا في كل حين بتحولاته المذهلة، وبالمهاج والأوجاع التي يُرسبها في دواخلنا. وعند ذلك فإن الشعر نفسه يغادر كيميائه القديمة، وقد لا نجده إطلاقا حين نطلبه.

لقد تغيرت تبعا لكل هذا علاقتي الشخصية بالشعر. لم أعد أطلبه بشيء، صرت أكثر انتباها لما يطلبه. لم أعد ألثب خلفه مفوترا. صرت الإلحاح كطرائد متمنعة، وإذا لم أظفر بها ظفرت بمشاعر المطاردة. أصبحت معه “قلقا مطمئنا” ولم أعد أخاف منه أو أخاف عليه.

التفاوض الصعب

● **الجديد:** بعد هذه الرحلة الطويلة مع الشعر، بعد كل هذا الوفاء، أسالك ما الذي بقي على حاله منذ أن كتبت أول جملة شعرية، وما الذي تغير؟

■ **محمد الأشعري:** ما بقي على حاله هو ذلك الإحساس بالوجود في لحظة انبثاق للحياة، كذلك التي يمنحها الوجود في حضرة ظاهرة طبيعية مذهلة. (شلالات أو براكين أو صحارى أو غابات) تكون أمام سخاء غامر للغة (هذه الظاهرة الطبيعية الأخرى) ولا نعرف ما إذا كنا سننال منها



عبدالكريم الجويطي
روائي مغربي

تحمّل سابقا الشاعر والروائي المغربي محمد الأشعري مسؤولية وزارة الثقافة في بلاده، ضمن فريق من الوزراء الإشتراكيين، واعتبر عبوره في هذا الموقع موفقا وذا مصداقية، ومن ثمّ أمكنه أن يسهم في جعل الثقافة في عمق المشروع التنموي الوطني، وكان له منجز جدير بالاحترام متوافق مع خياراته الفكرية والسياسية.

تميز الأشعري بحس شعري مختلف في كتابته الشعرية ظل الأساس المائز فيه إمعانه في تسريد القصيدة حتى أنه زواج بين القصيدة والسرد القصصي والروائي، ويرع في الخطابين معا، إذ سبق له أن فاز بجائزة البوكر العربية عن روايته “القوس والغراشة”، وتوّج مؤخرا في المغرب بجائزة الأركانة العالمية للشعر.

كيمياء الشاعر

● **الجديد:** في مستهل هذا الحوار أود أن أعيد للتفكير في منابع الرؤية الشعرية للعالم وتجلياتها، أين تراها: في علاقة مع اللغة؟ أحلام الطفولة؟ عذابا الاقتلاع؟ الاقتتان بالطبيعة؟ أقصد ما هي الكيمياء التي تجعل الواحد شاعرا؟

في قلب كل مغامرة شعرية يوجد نوع من التفاوض الصعب والإبقاء عليه ضد كل يقين مُهدئ أو مكسب نهائي

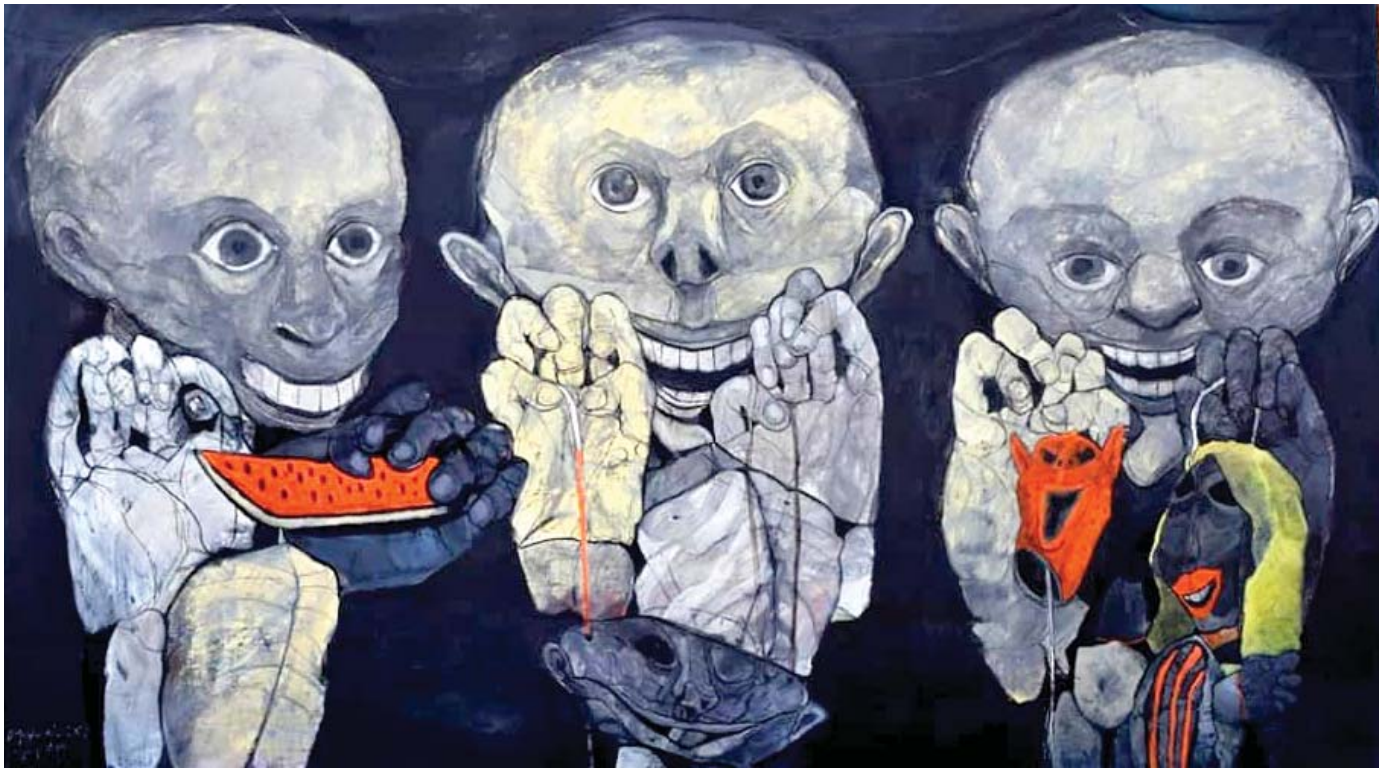
■ **محمد الأشعري:** ليس هناك منابع قارة ونهائية. والمنبع الواحد هو في الآن نفسه منابع متعددة، ومتغيرة باستمرار. خذ اللغة مثلا، إنها ذلك المخزون البعيد المشترك بتجلياته الكلاسيكية كما هي في الشعر العربي القديم، وبإبعاده القدسية كما هي في الذاكرة الدينية والصوفية. ولكنها أيضا ذلك المسار المتقاطع مع “لغات” الأم، ومع الرصيد الشعري الموجود في قلب المغامرة الشعرية، ولكن خارج لغة الكتابة، ثم إنها على وجه الخصوص ذلك التحوّل العميق الذي تحدثه تحولات المجال، وتلاقح التعبيرات الفنية والأدبية، وحيوية اليومي، والحياة التي ليست لغة فحسب، ولكنها لا تكون حياة إلا إذا تجلت في اللغة. وكذلك كل الأشياء التي أشرت إليها. فالعلاقة هي علاقة دائمة التحول. إنها حتى اليوم ما تزال بالنسبة إليّ مرتعا



الشعر تعدد أصوات وذكريات (لوحة للفنانة رندة مداح)

«بساتين البصرة» سير شخصيات تتصارع بحثًا عن ذواتها

المصرية منصوره عزالدين تشكل روايتها عبر لعبة المتاهة والأحلام والذاكرة



شخصيات مضطربة تبحث عن هويتها (لوحة للفنان عمران يونس)

العقد بينهما، وإن صار لاحقا حضورها وهوية الآخرين. في أحلامه يشعره بعدم الأمان. والأهم أنها (أي الأحلام) كانت الوسيط بينه وبين شخص عاش قبل قرون، لكن بعد فترة لم تعد الأحلام هي وسيلته للعبور إلى الزمن الماضي، فقد صار مجرد أن يغضب عينيه حتى "تتهادى الذكريات بداخلي، وتبدو كما لو كانت مرئية لا يفصلني عنها زمان ولا مكان".

وبذلك تكون الحكاية في تشكّلها قائمة على أساس تداعيات الذاكرة، والأحلام التي يحلم بها هشام خطاب، فالسمة البارزة للنص أنه قائم على لعبة المتاهة، لو استعرنا عنوان رواية "متاهة مريم" للكاتبه نفسها، سواء على مستوى الشخصيات أو على مستوى البناء والتكوين.

المتاهة حاضرة ليس على مستوى تشظي الشخصية وتفتتها داخل النص وفقط، وهو ما يستدعي إعادة تركيبها، أو حتى في تناسل الحكايات عن كل شخصية، وكأننا أمام صندوق حكايات، وهي سمة ليالية بامتياز، حيث كل حكاية تتمدد وتتصل بحكاية أخرى، عبر روابط تصنعها المؤلفة الضمنية، فحكاية هشام خطاب تتداحج في حكاية يزيد ومالك بن عدي عبر الحلم، وحكاية ميرفت/ بيلا تتصل عبر التوازي بحكاية بيلا روزنبفيلد زوجة الفنان مارك شاجال التي راحت تنقصها، فتقلدها في قصة شعرها وملابسها. وحكاية ليلى مع إنها حكاية مستقلة تنوزع على جميع الحكايات.

وإنما المتاهة حاضرة -أيضا- في تكوين الشخصية المعيشي وهو ما له أثر على تكوينها النفسي، فالشخصيات الروائية هي رهينة ماضيها، وناتج لأشخاص آخرين أثروا بالسلب - حتى ولو بغير المباشرة - على تكوين هذه الشخصيات، فالجدة خديجة تؤثر بالسلب على الحفيدة ليلى، فالعقد الذي توارثته عنها لم يحمها من "خرف الشيخوخة ولا من الميل للضياع على الطرقات"، والأم ليلى المتبرمة والشاكية دوما، المشدودة لماضيها والواقع عليها قهر زوج يحيا وفق ما تملحه عليه نزواته وما جرت عليه عذابات ترحاله، وافقها للاح، أثرت على الابن، فقدت الثقة في جميع النساء، وإن كان يحيلها إلى شخصية مجيبة.



الدخول إلى كلية الصيدلة، فتفوق في كلية العلوم، عل وعسى أن يصير معيدا، لكن أماله وتفوقه تحطما على صخرة الحسوبة والواسطة، وهو ما تكرر عندما أراد أن يجد فرصة عمل تناسب تفوقه ونبوغه بعد التخرج، وفشل، فقرر أن يتمرّد على واقعه ليكون نفسه، فتحول اهتمامه إلى الكتب القديمة، إذ بدت له "كقبرة مثالية لدفن إحباطه وشعوره بالخيبة واللاجدوى".

يشير إريك فروم في كتاب "اللغة المشية" إلى أن الأحلام نظر إليها قديما على أنها آتية من قوة إلهية عليا، فهي رسائل ترسلها لهم تلك القوى فوق الطبيعية، ولذلك كان يجتهد الإنسان في معرفة ما ترمي إليه تلك الرسائل وما تخبره به.

وهناك من يرى أن الأحلام هي خبرة فعلية من خيرات النفس، أما فرويد فيرى أنها الطريق الملكية والجادة الرئيسية التي تقودنا إلى فهم اللاوعي، ومن ثم إلى فهم أعنى القوى التي تكمن وراء السلوك البشري، سواء كان سلوكا مرضيا أو سلوكا سويا، وإن كان عدل في ما بعد مفهومه عن الحلم، لكن ما يهتما هو اختياره وسيلة لفهم اللاوعي الإنساني.

في نص "أخيلة الظل" (2017) آدم يقول لكاميليا "الحلم والكابوس مغزولان من الخيط نفسه، أحلامي وكوابيسي من القماشة ذاتها، بكلماتي نصبت الفخاخ لنفسي. كنت الصبا والفريسة". هذا الكلام نراه يتكرر في نص "بساتين البصرة"، يتكرر الحلم/ الكابوس باطراد، كما أن سمة الحلم أو الحياة في زمن آخر هي سمة ممتدة على طول خط إبداع منصوره، كما في نصوص؛ ضوء مهترئ، ومتاهة مريم، وأخيلة الظل.. إلخ.

في "بساتين البصرة" تلعب الأحلام دورا مهما في تشكيل النص وتكوين الشخصيات.

هشام خطاب واه من جانب، وصراعية العاقلة بين قرينه يزيد بن أبيه ومالك بن عدي الشياح من جانب آخر.

وإنما نحن مع نص يقدم نفسه كمنتج معرفي يعرض مثنه بحقول معرفية متعددة، فيستلهم كافة أشكال خطابات التراث الإنساني؛ شعرا ونثرا، وفنونا، وتتردد فيه مفاهيم فلسفية، تبدو صدى لأفكار فلسفية متعلقة بالحلم والأثر والعلامات وانقسام الوعي، والجنون والقرين، والمطرقة والعود الأبدى. وفي ذات الوقت يمتاهي مع واقعه الأرضي وثقافته الشعبية سواء بإيمان أشخاص بالغيبات وما يتعلق بها من غفاريات وحن، أو بشعفه بمروية الشفاهي من السير الشعبية والأغاني.

يستلمح قارئ الرواية أن ثمة نزعة رومانتيكية (تتسم بها أعمال الكاتبة في المطلق) تتسرب داخل النص تتمثل في الاحتفاء بالطبيعة؛ حيث تعطي الرواية أهمية للأزهار والأشجار، وأهمية خاصة للرائحة؛ فتتعدد الروائح ما بين روائح بساتين البصرة، وروائح الباسمين والريحان والنعناع وأشجار الجوافة والمناغو والموز والتوت وأشجار البومباكس بزهورها البرتقالية، وبذلك لم تعد الرائحة مركبا كيميائيا بل علامة سيميائية تواصلية، واستعارة رمزية غنية بالدلالات، تنشي أول ما تنشي بإدانة لواقع استهلاكي، يجرد الحياة من مظاهر بهجتها لحساب المادة والراسمالية (عالجت في رواية "متاهة مريم" من قبل ظاهرة تجريف الأرض لصالح مصانع الطوب) بتفعل قيم الاستعمال بمصطلح لوسيان غولد مان، وهو ما أدى إلى انتشار القبح في كل مكان.

رواية المتاهة والأحلام

تجسد الرواية حكاية هشام خطاب (كتمثيل لقطاع عريض من الشباب) المازوم اجتماعيا ونفسيا، بتعدد انكساراته وخيالاته منذ طفولته؛ فهو ابن وحيد لأب ظل بلا وجود ملموس له (بما في ذلك غياب المخاطبة لفظ "أبي" الدال على الحميمة) فهو غير مسؤول بالمر، يتبع نزواته ويشاق خلف منشدي السيرة الهلالية؛ بحثا عن شيء، ربما بحثا عن ذاته في استعادة لفعل آدم بطل رواية "أخيلة الظل" الذي أرحبه ظله حين لاحظته وهو يستحم، وما إن استغاث بامه حتى طمانته بأن هذا ظله وأنه يتبعه. فصاح رافضا "لا أريده. تخلصي منه لا أحبه ولا أريده أن يتبعني".

هنا على العكس تماما كل شخصية تتبع ظلها، حتى ولو كان في التتبع وتقصى العلامات نهايتها. يموت الأب مغتربا، ويرتكب الابن جريمة قتل على غرار قتل يزيد للعجوز، ومالك يتبع غواية مجيبة فينتهي قاتلا ومطاردا بالخطيئة. والأم متبرسة شكائبة تندب دوما سوء حظها، انكفات على ماكينة خياطة "سنجر" كي تسد ثغرة غياب الأب وغياب المورّد، عينها تنشد إلى طفولتها وذكرياتها في قريتها القديمة.

هشام خطاب هو تجسيد لازمة واقع أسهم هو الآخر - بنصيب وافر - في إصابته بالندوب والجراح، ولم يقدّر تفوقه واجتهاده بعد أن خاب أمه في

شهد مفهوم الرواية التاريخية، في الفترة الأخيرة، تطورات ومستجدات كثيرة، فلم يعد الغرض من كتابة الرواية التاريخية - كما كان من قبل عند والتر سكوت - مجرد إلقاء الضوء على بقع معتمة في التاريخ أو على شخصياته المجهولة أو حتى محاكمته ونقده، وإنما غدا التاريخ ذاته سرديّة يجري عليها ما يجري على المخيل. فكما يقول نديتو كوتشه «حيث لا يوجد سرّد لا يوجد تاريخ»، وهو الأمر الذي جعل من هايدن وايت يتعامل مع «التاريخ بوصفه سرّد».



ممدوح فراج النابلي كاتب مصري

لم تعد الحوادث التاريخية الكبرى والشخصيات الفاعلة، هي محور أو اهتمام الرواية التاريخية الجديدة، بل صارت التجربة الإنسانية بكل حمولاتها ومواضعاتها هدفا للروائي المعاصر؛ فالحقيقة المطلقة لم يعد لها حضور داخل الرواية، كما لم يعد التاريخ نفسه كيانا مستقرا، يمكننا من الحكم على صواب أو خطأ الرواية التاريخية من خلال عرضها عليه.

وهذا التطور هو ما جعل فرجينيا وولف تدعى الرواية التاريخية في القرن التاسع عشر لأنها تفقد إلى الابتكار، وتركز على الأشياء الثقافية وغير الأساسية، بينما كان يجب أن تركز على إشكالية التجربة الإنسانية والمعرفة. وهو ما سعى إليه الروائيون في الفترة الأخيرة فأسقطوا سلم التراتبية، بأن حل الهامش والعادي والبسيط محل الطبقة الحاكمة (أو المهيمنة).

المؤلفة لم تتحامل على الرجل، بتأثير النسوية على العكس تماما، تشاطر الرجل والمرأة على حد سواء الصورة المشوهة

كتابة الروائية المصرية منصوره عزالدين على تنوعها؛ القصصية والروائية، لا يمكن قراءتها منفصلة عن بعضها البعض، بل ثمة خيط ممتد أو تيمات بعينها تتكرر في كل عمل، وتتصل بالعمل الذي يسبقه، دون أن تحد من استقلالية النص الجديد وتفرده، وهو ما يتسّر - في أحد معانيه المتعددة - إلى هاجس أو نسق مضمّر وراء التداعي والأطراد.

تقنيات ما بعد حداثة

هناك نسق تتشغل به الكاتبة والكتابة على حد سواء؛ فالأحلام والذاكرة، والقرين وتقصى أثر العلامات، والعودة إلى الطفولة، والبيت الرحم، والنهر والطبيعة بأشجارها وزهورها وروائحها، هي بمثابة تيمات متكررة تتكرر بأشكال مختلفة، وربما بدلالات متعددة في جميع النصوص. في رواية "بساتين البصرة" الصادرة عن دار الشروق المصرية، والتي بلغت القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية، يتنازع حركة السرد خطابان؛ خطاب سردي معاصر يبدأ به النص وينتهي أيضا، يسرد عن شخصية هشام خطاب، وما حل به من إخفاقات وإحباطات على مدار تاريخه الشخصي، وتقاطعه مع تاريخ أمه ليلى التي لا تقل عنه إحباطا وفشلا ويسوء حظ، وصولا إلى فقدان هويته التي كانت منقسمة على



وكذلك ينتمي النص إلى النصوص المعرفية، التي لا تقدم حكاية للنفسية أو المتعة، بل حكاية عصبية كأنها مكتوبة بـ"العين والإبرة" تستلبد عقل قارئها قبل وجدانه، فنحن لسنا أمام حكاية تأخذ الشكل النمطي في القصص، مدارها

المسرح في السودان: فن وافد ونافذة لفهم المجتمع

التطهير والترفيه والاتصال من وظائف المسرحيات في بلاد ذات ثقافة هجينة



المسرح السوداني المعاصر كاشف المجتمع وعالج قضايا



فن لم يمتلك خصوصيته بعد



الثقافة السودانية الهجينة أثرت في المسرح

المؤدي إلى تفكك الأسرة وتحللها، حيث وجهت المسرحية نقدا لاذعا إلى القيم الاقتصادية الدارجة والتي ترسخ للعرف السائد في المجتمع، والممثل في ارتفاع قيمة المهور لمراسم الزواج السوداني، فجاء التوظيف كاشفا للتقاليد السلبية التي يجب الاستغناء عنها.

وقد حاول المسرح كفن وافد في السودان أن يتعرض إلى بعض القيم المجتمعية الإيجابية مثل الوحدة الوطنية والتعليم والبطولة والكرم والنبل والوفاء والحب والعدالة، وكذلك تعرض إلى بعض القيم السلبية مثل المحسوبية والرشوة والفساد والاعتقاب والتفكك الأسري. وهو ما يراه الكاتب في العديد من الأعمال التي يعدها في الكتاب، ويقوم بتحليلها لا من منظور جمالي أو تقني بل من منظور المحتوى والأفكار التي تطرحها.

ويخلص عبدالحى إلى أن المسارح بمجتمع البحث الذي تناوله تحتاج إلى تطوير وإعادة نظر بداية من البناء المعماري وتجهيزاتها من خشبات، وغرف الممثلين وصالات المسارح، وغرف تحكم الإضاءة والصوت، وانتهاء إلى تزويد المسارح بالمعدات والأجهزة الحديثة لتتمكن من العطاء والتطور.

تطوير الفن الرابع

من اهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن المكونات والخصائص الثقافية في مجتمع البحث انعكست في

ويوضح أن الوظيفة الاجتماعية للمسرح تعمل على بث وترسيخ القيم الاجتماعية من خلال إعداد وتنشئة وتشكيل أفراد المجتمع، وتأكيد الضبط الاجتماعي، حيث يعد الضبط الاجتماعي أحد الوسائل والنظم التي تتبع في المجتمع، لحفظ النظام وتحقيق تماسك المجتمع، وتطبيق سلوك أفراده مع مجموعة من القواعد من أجل تحقيق الأهداف العامة والحفاظ على قيمه الأساسية.

وقد اتخذت مسرحية "خطوبة سهير" نموذجاً لإحدى قيم المحتوى "القيم الاجتماعية"، حيث تناولت المسرحية قضايا التفكك الإنساني في المجتمع السوداني، وكشفت الأبعاد الاجتماعية للشخصيات والتغيرات والتحولات الكبيرة التي وصل إليها المجتمع، كما أبرزت دور المرأة في المجتمع، وكذلك كشفت الصورة الانهزامية للرجل واغترابه.

ومن ثم عملت العديدين المسرحيات السودانية على ترسيخ وظيفة المسرح في إيجاد معادل درامي يجعل المتلقي ناقماً على القيم السلبية متفاعلاً مع القيم الإيجابية؛ من أجل إحداث التفاعل المرجو مع قيم التواؤم الأسرية.

وقد اتخذ الباحث مثالا على المسرح الوظيفي مسرحية "أكل عيش" التي تناولت قضايا الفساد والغش والكنب، وأوضح الدور الحيوي الذي قامت به المسرحية، حيث جاء التوظيف كاشفا للسلوك الاجتماعي من خلال إظهار القيم المستحدثة في المجتمع السوداني

وفضحها، والتي لا تمثل أعراف وتقاليد المجتمع الأصلية. فعملت المسرحية على بث القيم الاجتماعية الإيجابية. وتكشف المسرحية التحولات التي أصابت القيم الاقتصادية في المجتمع السوداني ساعية إلى تعرية الواقع المرير الذي يمر به المجتمع من كذب وزيف، وجاء مضمون الخطاب المرسل بين ثنائيا النص ليضع قضية البطالة عاملاً مؤثراً في تغير السلوك الإنساني وبالتالي منظومة القيم.

كما اتخذ عبدالحى مسرحية "نبئة حبيبتى" نموذجاً لإحدى قيم المحتوى "القيم السياسية"، حيث يكشف من خلالها صراع الشعب ضد الفقر والجوع والاستلاب السياسي والديني من قبل سلطة الكهنة الظالمة، فعملت المسرحية على إيقاظ الشعور الوطني لدى المتلقي، حيث عملت الوظيفة على التحريض وأثارت قيم العدل والتحرر من قمع السلطة الذي يحث الأفراد على المشاركة السياسية داخل المجتمع. ومن جانب آخر مع مسرحية "الملك نمر" خلص إلى أن المسرحية اتخذت الوحدة الوطنية طريقاً إلى الخلاص والتحرر من الاستعمار.

قضايا الزواج مركزة على التسلط الاجتماعي في بنى الأسرة، وما يترتب عليه من إشكالات في عدم الاستقرار

"المسرح الحر" والذي اتحدث على إقامته مجموعة من الجهات الإبداعية عملت على تنشيط الحياة المسرحية، وكان لها دور معرفي في نشر الثقافة.

وظائف المسرح

ويرى الباحث أن معظم المسرحيات التي قدمت منذ بدايات المسرح في السودان قد تعرضت إلى بعض القيم المجتمعية عبر مضامين المسرحيات مثل الوحدة الوطنية كما في مسرحية "الملك نمر"، والدعوة إلى التعليم كما في مسرحية "المرشد السوداني"، وإذكاء الشعور الوطني والقومي كما في مسرحية "صلاح الدين الأيوبي"، ومحاربة الشر وارتكاب الجرائم عبر القيم السلبية المتمثلة في النفاق الذي يستشري في الحياة الاجتماعية كما في مسرحية "خراب سوبا" والتأكيد على القيم الإيجابية مثل مظاهر البطولة، الكرم، النبل، الوفاء، الحب والوحدة الوطنية كما في مسرحية "الملك النمر".

وكذلك تعرضت المسرحيات إلى بعض القيم التي تصدرت في مجابهة ومحاربة الفساد الإداري لقضايا المحسوبية والرشوة وفساد كبار الموظفين، كما في مسرحية "أكل عيش" وأيضا تعرض إلى العديد من القيم الاجتماعية مثل إشكالية الاعتقاب عن الواقع أو الفصام الاجتماعي كما في مسرحية "خطوبة سهير"، وكذلك بث قيمة العدالة من خلال استلهام التراث عبر القيم الدينية والمضامين والممارسات الشعبية كما في مسرحية "حصان البياضة" وكذلك نبذ القيم السلبية والثورة على التقاليد الاعتقادية الدينية والسياسية القمعية كما في مسرحية "نبئة حبيبتى".

ويكشف الباحث أن للمسرح وظائف عديدة منها الوظيفية الترفيهية والنفسية والترفيهية والاتصالية، وقد تناول وظائف المسرح في مجتمع البحث، وخلص إلى أن الوظيفة الثقافية للمسرح تعمل على تنوير المجتمع بالمعرفة، واتخذ مسرحية "المرشد السوداني" نموذجاً لإحدى قيم المحتوى "القيم النظرية" حيث كشف من خلالها عن وظيفة المسرح ودوره المهم في التفاعل المجتمعي؛ حيث عملت المسرحية على بث قيم العلم ونشر الوعي ومحاربة الجهل والرديلة.

ما يخرزته المسرح المعاصر من أشكال ثقافية متشابكة ساهم في جذب اهتمام العلماء من مختلف مجالات العلوم الإنسانية، حيث أدى التقدم اللافت في فنون الأداء وانفتاحها من النص إلى الحركة ومن الصمت إلى الفعل ومن القول إلى الإضمار وغيرها من ثنائيات اللعب، إلى تنشيط التفكير النظري والبحث الذي بدأ يدرك أن الأداء الفعّال يلعب دوراً اجتماعياً أساسياً في منح المادة الثقافية معنى. كما ترسخ مع مرور الزمن الدور الأنثروبولوجي للمسرح الذي بات يعتبر بوابة لفهم الشعوب وثقافتاتها.

كالآداب والفنون الموسيقية والغنائية والحركة والقولية، وأن تكوينه السكاني تشكل من أعراق عديدة ولغات وديانات وأنشطة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، اندمج فيها الجنس العربي والأفريقي، وامتزاج الثقافة القبلية مع الثقافة العربية والإسلامية والمسيحية، مما أفرز ثقافة هجينة ذات سمات وملامح أفريقية لها معتقداتها وأخرى عربية إسلامية ومسيحية.

فن وافد

يقر عبدالحى بأن المسرح فن وافد على الثقافة السودانية بشقيها العربي الإسلامي والزنجي الأفريقي، سواء أكان ذلك في صورته التقليدية التي تقوم على الأحكام الأسطورية أم في شكله المعاصر والحديث، حيث إن المسرح في السودان لم يعرف إلا في أواخر القرن التاسع عشر.

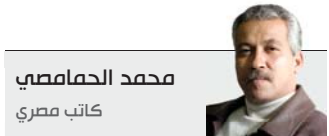
ويقول إن العديد من الباحثين والمهتمين بالمسرح في السودان قد عملوا على إيجاد اتجاهات جديدة تبحث عن أشكال مغايرة تعبر عن هوية وخصوصية المجتمع السوداني المعاصر وتخطب فكر ووجدان وقيم الإنسان، وإيجاد مسرح يبحث عن أشكال ومضامين تتماشى مع روح العصر وما يجمله من أساليب وأليات وتقنيات حديثة ووسائل تكنولوجية، خصوصاً بعدما أصبحت هناك معطيات أخرى من متغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ودينية تركت آثارها الواضحة في المجتمع السوداني.

وكذلك يلفت إلى أنه قد تكونت الفرق والجماعات المسرحية على مر تاريخ الحركة المسرحية مثل فرقة الخريجين، وفرقة السودان للتمثيل والموسيقى، وفرقة الفاضل سعيد، وفرقة أضواء المسرح، وفرقة الأصدقاء المسرحية، وفرقة الأرض المسرحية، وجماعة السديم المسرحية، وجماعة المسرح التجريبي، وجماعة مسرح شوف، والورشة المستمرة لتطوير فنون العرض، والورشة المسرحية الجواله، وغيرها من الفرق والجماعات المسرحية العديدة التي أسهمت في نشأة وتطور المسرح السوداني بعضها كتب له الاستمرار، والبعض الآخر لم تسمح الظروف باستمراره.

ويذكر عبدالحى أن المجتمع السوداني شهد متاخراً نسبياً مقارنة بقية الدول العربية

المهرجانات المسرحية فكان أول مهرجان مسرحي "الفرق والجماعات المسرحية" عام 1990، ثم مهرجان "نمارق للمسرحيات القصيرة" عام 1993، تلاه مهرجان "الشباب للمسرح التجريبي الأول" عام 1998، ثم مهرجان "أيام البقعة المسرحية" عام 2000، فمهرجان "أيام الخرطوم المسرحية"

عام 2006، ومن ثم مهرجان "البيان للمسرح الجامعي" 2012، وكذلك مهرجان



محمد الحماصي
كاتب مصري

تكم أهمية دراسة "المسرح السوداني المعاصر ودوره في الواقع" للباحث محيي عبدالحى في كونها تتناول العلاقة بين المسرح بوصفه ظاهرة اجتماعية ومعطيات التحليل الأنثروبولوجي لتطور الظواهر الاجتماعية، ومن بينها الظواهر الثقافية والفنية والتي يعد المسرح واحدا منها.

ويتناول عبدالحى دور المسرح المعاصر في السودان وما قدمه من أعمال، في محاولة للتعرف على التغيرات التي طرأت على القيم المجتمعية لمجتمع الدراسة: الخرطوم، أم درمان، الخرطوم بحري.

المسرح والأنثروبولوجيا

يعد المسرح مصدراً مهماً للباحث الأنثروبولوجي كونه يتناول قضايا المجتمع من أجل معرفة الكثير عن أفكار الشعوب وتفسير سلوكياتها ورويتها إلى ذاتها وإلى الآخرين، حيث يقدم المسرح إلى الباحث قراءة حقيقية عن المجتمع وطرائقه المتنوعة من أجل التعايش مع ظروفه، وقدره أفراد هذا المجتمع على الإنتاج الثقافي الملائم لمختلف أدوارهم الاجتماعية ومواقفهم الفكرية.

المسرح السوداني بين النقد الاجتماعي والتحريض يثير قيم العدل والتحرر من قمع السلطة ويحاول تشكيل القيم المجتمعية

ويرصد الباحث أيضاً في دراسته الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب الأدوار المتعددة والدلالات الثقافية والاجتماعية التي تعبر عن السمات العامة للمجتمع السوداني، وتلقي الضوء حول أنواع المسرح المختلفة وتبرز خصائص المسرح السوداني المعاصر، حيث يسعى إلى التعريف بالمسرح السوداني المعاصر وأشكاله ومكوناته وخصائصه الثقافية، ووظائفه، وأثرها في القيم المجتمعية، والكشف عن القيم المجتمعية التي يعكسها ويشكلها هذا المسرح.

ويشير عبدالحى إلى أنه تناول المسرح السوداني من خلال المرنى والمسموع المتمثل في العرض المسرحي في ضوء القيم، سواء أكان حياً أم مسجلاً، حيث تم الاعتماد على قراءة بعض النصوص المسرحية المختارة، وكذلك مشاهدة بعض العروض المسرحية الحية والمسجلة.

ويقول الباحث "لا يزعم التعرض إلى جماليات النص أو العرض المسرحي، فهذا موضوع آخر له دارسوه ومتخصصوه، إلا أنني أولى اهتمامي على الدراسة الأنثروبولوجية لدور المسرح التي تعرض للقيم المجتمعية في السودان من خلال التفسير والتحليل وربط النص والعرض المسرحي بمجتمع البحث وبالسمات والعناصر الثقافية المتوارثة وما طرأ على المجتمع من تغيرات، من أجل الكشف عن أهم القيم المجتمعية التي رسخ المسرح السوداني المعاصر لبقائها، وكذلك البحث عن القيم المكتسبة الجديدة التي شكلها المسرح في مجتمع الدراسة".

ولفت الباحث إلى أن المكونات والخصائص الثقافية في مجتمع الدراسة والتي تتمثل في طبيعة المجتمع الجغرافية وتراثه التاريخي والحضاري انعكست في كل الأبنية ومنظومة القيم المجتمعية، وعناصر كثيرة أخرى



فن المديح: خرج من السياسة ليصبح حالة ثقافية عابرة للأزمنة

غابت المدائح وتراثها وبقيت طاقتها الروحية الآسرة ومكنونها الوجداني والثقافي



محمد الكحلوي، محمد عمران، نصرالدين طوبار، سيد النقشبندى وأحمد التوني أعلام الإنشاد الديني

لأجل النبي.. تقبل صلاتي على النبي لأجل النبي..

فيما يسطع بين هؤلاء الأفاضل صوت الشيخ سيد النقشبندى، الذي لا تكتمل أجواء الشهر الفضيل في أذهان الكثيرين إلا بحضور حنجرته الماسية وأدائه الساحر الذي يتصاعد رأساً إلى السماء، دون حاجة لبطانة من المنشدين أو لآلات موسيقية مُصاحبة.

وقد قدم إلى جانب أيقونته الفريدة "مولاي إني ببابك" العديد من القصائد في مديح الرسول، تلك التي يتصبر بها الصائمون إلى اليوم أثناء انتظارهم مدفع الإفطار عبر أثير الإذاعة المصرية، برغم مرور خمس وأربعين سنة على رحيل الشيخ.

وبمئاته في العذوبة والقدرات الصوتية الغدة الشيخ محمد عمران، وهو صاحب مدرسة موسيقية فريدة تتلمذ عليها العديد من المنشدين بل والمطربين، كما أنه أفضل من أنشد "يا سيد الكونين جئتك قاصداً" في العصر الحديث.

ثمة فذ آخر صاحب مدرسة فريدة في المديح والغناء الصوفي، هو المنشد الشيخ أحمد التوني الذي دأب على التغني بقصائد الأولياء والعارفين من المتصوفة القدامى من أمثال الشيخ أحمد البدوي وأحمد الرفاعي وإبراهيم الدسوقي وعبدالقادر الجيلاني.

وقد فتح التوني بآدائه الفريد أفقا جديدة أمام القصيدة الصوفية، حيث تشارك مع الكثير من المغنين والموسيقيين من مختلف الأجناس في الغناء الصوفي، وكان دائما صاحب بصمة استثنائية حين يشارك في المهرجانات الموسيقية الروحية.

وربما يقصر المجال عن ذكر المزيد من الأسماء والتجارب الفريدة، فقامت الأفاضل تتسع للكثيرين، وقادة المذاهب معلقة في أصل السماء تنتظر المزيد من الحلق ذات الرنين الخاص.

والعبرة ليست بكثرة الأسماء بالطبع، لكن في استلهم بسير المبدعين والأفذاذ في كل مجال نتأمل اتساقهم مع ذواتهم وإخلاصهم في تقديم تجاربهم، كما تأثرهم بالفنون التي يقدمونها وتأثيرهم فيها، فمن غير الممكن أن نجد بين هؤلاء مُقلدا ولا مدّعا لموهبة ليست أصيلة في تكوينه، بل إن كلاً منهم قد نزع باستمرار لأن يخالف من سبقوه في تقديم الفن، وأن يُقارب ذاته الأصلية شديدة الفردية، حتى انفتحت أمامه مغاليق الفن وانكشفت أسرارته التي تحجب في المعتاد على المذعن، والمقلدين، وقبل أولئك وهؤلاء غير المخلصين.

خاصة في الإنشاد الديني بمصر، واشتهر عربيا، وقدم من درر المديح ما ترتب به فوق عرش الإنشاد لزمن طويل، أشهرها هو ابتهاج "يا أيها المختار من خير الورى"، الذي لم يتجاوزه في الشهرة والمكانة أي ابتهاج آخر في مدح الرسول.

أما المنشد الشيخ نصرالدين طوبار فقد أحدث بآدائه طفرة أخرى في فن الإنشاد الديني، إذ مازج في أدائه بين الاستعراض المذهل للقدرات الصوتية، الذي سبقه إليه الشيخان علي محمود وطه الفشنى، وبين رهاقة الأداء والتأثر بالمعاني والمآثر النبوية، فقد كان في صوته شجن لا تخطئه أذن، وفي عينيه ميل دائم لذرف الدموع، ما كان له عظيم الأثر في قلوب مستمعيه.

ولا يباريه في هذا المجال إلا الشيخ محمد الكحلوي، مداح الرسول ومُكي القلوب، الذي ترك الغناء الشعبي والتمثيل لأجل النبي، فكان أشهر وأعذب ما تغنى به هو "لأجل النبي لأجل النبي

روحانية ولا تأثيرا عن نظم القصائد في مديح الرسول، ذلك هو فن التغني بمدح الرسول أمام جمهرة من المتابعين في الأمسيات الاحتفالية والمناسبات الدينية.

وقد غرس هذا الفن جذوره عميقا في وجدان العامة، إذ أن المصاحبة النغمية لأبيات المديح تعزز الحالة الوجدانية الناتجة عن سماعها، وتزيد من تفاعل جمهور المستمعين مع معانيها، حتى لو استعصى على البعض فهم هذه الأبيات، فإن الأثر المعنوي الذي تخلقه الموسيقى ويصنعه الأداء الصوتي والحركي لمن يتغنى بمدح الرسول، ويسمى المنشد أو المداح، يعوض ما يمكن خسارته بسبب الإخفاق في فهم المعاني.

مع انتشار فن المديح والإنشاد الديني شرقا وغربا، صارت القصائد تُنظم باللهجات الدارجة إلى جانب العربية الفصحى، ما ساهم في المزيد من الانتشار والتأثير وتجذر هذا الفن في وجدان عامة الناس، لكن بقي الأصل هو التغني بالأبيات المنظومة باللغة العربية الفصحى، والمنسوبة في المعتاد لكبار الأئمة والمتصوفة، وإن اختلف طويلا على نسبة بعض القصائد إلى الأئمة، مثل قصيدة "يا سيد السادات جئتك قاصداً"، وهي من أروع قصائد المديح التي يغنى بها المنشدون.

واختلف حول نسبتها للإمام أبي حنيفة النعمان القصيدة التي تقول إنه وضعها ولم يحدث أحدا بها حتى يلقيها أمام قبر النبي حين يزوره، وهكذا العديد من قصائد المديح الشهيرة التي ينسبها المتصوفة لكبار الأئمة وأقطاب الصوفية، فيما يُشكك في نسبتها، بل ويقدر في مقاصدها، بعض المتشككين.

ولا غرابة في أن أغلب ما يترك أثرا عميقا في وجدان عامة الناس، سيجد لا محالة من يقدر فيه ويُشكك في صحته، بما في ذلك مديح النبي.

دولة المذاهب

لا يمكن العبور على فن المديح دون التوقف أمام كبار المذاهب الذين صدحوا بإصواتهم خلال العصر الحديث، عصر الإذاعة والتسجيل الصوتي، فاستطاعوا أن يصنعوا دولة المذاهب والمنشدين هذه المكانة الفريدة التي نعرفها اليوم لفنون الإنشاد الديني، مثل سيد القراء وإمام المنشدين في مصر الشيخ علي محمود، الذي تغنى بمدح الرسول بشتى ألوان الغناء، حتى إنه أنشد أغنية من الحان الشيخ سيد درويش بمناسبة المولد النبوي يقول مطلعها "إن ميلاد الرسول المصطفى سامي المكان.. خير عيد يغنى للصفاء في كل أن".

وهناك كروان المنشدين الشيخ طه الفشنى الذي أسس مدرسة

إنه يستلزم قدرا من الصدق يصل به لإحساس المستمعين ويترك أثرا عميقا في وجدانهم، وهذا ما يمكن مُعابنته بوضوح تام في صوت الشيخ الكحلوي الموسوم بالشجن والعذوبة الشديدة، كما في مسيرته الشخصية التي أضفت المزيد من المصداقية على تجربته الفنية، بحيث صار اسمه علامة لا يستطيع العابرون من طريق المديح النبوي إلا أن يتوقفوا أمامها ويتأملوها طويلا.

منصة سياسية

"قُل وروح القدس معك"، هكذا نُقل عن النبي أنه قال لصحابه حسان بن ثابت شاعر الرسول، كما قال النبي لعنه العباس بن عبدالمطلب حين استأذنه في مدحه "قل لا يفضض الله فاك يا عم"، وقد دأب العديد من شعراء الصحابة على نظم الأبيات في مديح النبي وهجاء أعدائه، إذ كانت قصائد المديح والهجاء تمثل المنصة السياسية الأهم آنذاك، والوسيلة الأكثر تأثيرا في وجدان المتابعين والمتفاعلين مع الأحداث، لذلك انتشرت تلك القصائد شرقا وغربا مع تواصل الفتوحات واتساع رقعة الدول التي رفعت راية الإسلام.

غير أن الغرض السياسي سرعان ما انتفى بطبيعة الحال، فلم يبق من تلك المادائح وتراثها الثري إلا طاقتها الروحية الآسرة، ومكنونها الوجداني والثقافي الذي لا يتقادم مع الزمن.

أما ما نفخ أنفاس الحياة من جديد في فن امتداح النبي والهمة القدرة على البقاء، فهو امتزاجه بالنزعات الصوفية المتفرقة التي بدأت تبرز بوضوح خلال

القرن الخامس الهجري، إذ دأب كبار المتصوفة من أمثال ابن الفارض، سلطان العاشقين، على نظم القصائد التي تمتدح خصال النبي وتتغنى بمآثره، ضمن جملة ما يقرضون من أشعار مستلهمة من فيض العشق الإلهي، وهنا صار لهذا الفن غرض باق لا يجعله عرضة للتقادم.

قراءة القرن السابع الهجري ظهر الشاعر المتصوف محمد بن سعيد البوصيري، وكان تلميذا مباشرا لقطب الصوفية أبو العباس المرسي، وينسب إليه أشهر ما قيل في مديح الرسول، وهي الميمية المسماة بقصيدة "البردة"، والمسماة أيضا "الكواكب الدرية في مدح خير البرية".

ولا تزال أبيات "البردة" تُنشد إلى اليوم في الحضرات الصوفية وحلقات الذكر، كذلك في الموالد وعلى رأسها المولد النبوي بطبيعة الحال، إذ ثبت أن تأثير هذه الميمية لا يتضاءل مهما لحق بها من قصائد تتغنى بمدح النبي، بل إنها تتعاظم في أثرها كلما عارضها كبار الشعراء القدامى والمحدثين بقصائد تحاكيها وتقفي أثرها في الشكل والمضمون، ولنا مثال في قصيدة "نهج البردة" لأمبر الشعراء أحمد شوقي، التي نظم فيها مديحةً لنبي الإسلام على غرار بردة البوصيري، محاكيا أبياتها من حيث القافية والإيقاع العروضي.

امتزاج الشعر بالغناء

مع التمازج الذي اتخذ سبيله مع الزمن بين قصائد المديح وحلقات الذكر، والأخيرة عنصر أساسي في أغلب الطرق الصوفية، نتج فن آخر لا يقل

لا تكتمل أجواء شهر رمضان من دون ركن صار أساسيا فيها ألا وهو الإنشاد الديني. ويعود تاريخ هذا الإنشاد إلى ما قبل الأديان التوحيدية. فعرفت العديد من الشعوب الأناشيد الدينية مثل الغرائنة وغيرهم. لكن لهذا الفن في الحضارة الإسلامية ميزات خاصة حيث تمتاز فيه الكلمة العذبة باللحن المناسب مع الصوت الشجي، كما أن أحد هذه العناصر الثلاثة لا يقل دوره عن الآخر. وتتوجه مواضيع الأناشيد في أغلبها إلى مدح الرسول والأزكار التي تهجد إلى الله، ما يجعلها عملا ذا روحانية عالية.



أحمد القرملاوي كاتب وأديب مصري

لطالما ارتبط صوته الشجي بأمسيات شهر رمضان وفتحاته السخية، فلا غرابة إذا في أن يتردد اسمه أو تستعد ذكراه كلما هل هلال جديد لشهر فضيل، حتى بعد مضي قرابة الأربعين عاما على رحيله؛ إنه الشيخ محمد الكحلوي، شيخ المذاهب في مصر، والذي يُكرم اسمه وتُنشد أغانيه ضمن فعاليات البرنامج الرمضاني "هل هلالك"، الذي تُقام أمسياته في دار الأوبرا المصرية على امتداد شهر الصوم.

أما الأكثر لفتا للانتباه، فهو الكُتيب الذي أعد بهدف توزيعه على الحضور في أثناء التكرم، ويشمل تاريخا موجزا لمسيرة الشيخ في الفن والحياة، تلك التي بداها مطربا وسيمًا يسكن في حي الزمالك الراقي في القاهرة، ويشارك نجوم السينما في الظهور على الشاشات الفضية، وختتمها زاهدا متصوفا يسكن في كوخ بسيط يعلو سطح المسجد الذي أنشاه في قلب مدافن الإمام في منطقة القاهرة التاريخية.

مع التمازج بين قصائد المديح وحلقات الذكر نتج فن التغني بمدح الرسول في الأمسيات الاحتفالية والمناسبات الدينية

على الرغم من غزارة المواهب التي تبرز سنوياً في شتى مجالات الفن، تبقى لفن المديح فرادته وخصوصيته الشديدة، التي تجعل من بزوغ مواهب جديدة وفارقة في هذا المجال أمرا نادر الحدوث.

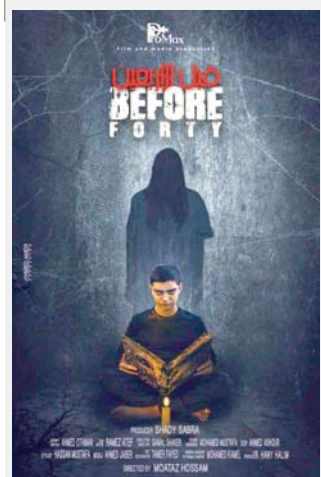
فالمديح لا يعتمد على الموهبة والقدرات الصوتية فحسب، ولا كذلك على الحضور الجاذب والوسامة اللافقة كحال غيره من صنوف الغناء والأداء العلني فوق خشبة المسرح، بل



الإنشاد حالة فنية روحية

«قبل الأربعين» شخصيات ملعونة تحركها الشعوذة

بأنها سوف تمده بالقوة إلى ما قبل مرور الأربعين يوما على انتحارها، لكنه لم يمارس الشعوذة، فلا نعلم لماذا كل هذا السخط عليه لاسيما من طرف زوجة رياض التي تصب جام غضبها عليه وترفض تواجده في منزلها على أساس أنه يحمل لعنة، ولكن صاحب اللعنة إن كان حقاً شريراً ويريد إيقاع الأذى بالآخرين سوف ينتهي منتحراً مثل أمه، لينقل المهمة السحرية إلى سما كما ظهر في نهاية الفيلم.



في الفيلم تتقاطع مواقف الجميع بسبب أجواء الشعوذة والسحر المسيطرة ولكننا لا تخلق الحكمة المتقنة لأفلام الرب

والحل في أن الشخصية لغرض التخلص منها، فإنها تنتحر بتقاطع مثلا مع ما كان يمكن أن يفعله فريد، علما وأن هذا النوع من الأفلام تحسم فيه ردود فعل الشخصية ذات القوة الخارقة بالانتقام من كل من يقترب منها، لكن لاحظ أن فريد تسبب في اختفاء رياض وهو من أغرب ما يكون، فربما كان الحل هو خنقه أو قتله أو تخويفه، لكن اختفاء وانتهاء الفيلم بلا إجابة عن سر الاختفاء، كان أيضا ملفتا للنظر ومثيرا لل تساؤل.

واقعا نحن أمام فرضيات تتعلق بالسرد الفيلمي يبدو أن علينا أن نقبلها كما هي، والتي من خلالها سارت مجمل أحداث الفيلم. فكتاب السيناريو قد أغرق في الغوص في تلك الإشكالية، ولهذا حضورها المميز على الشاشة وأدائها الرصين كان هامشيا، فما معنى أن تذهب إلى مكتبها ثم تدخل ردهة مرضى بلا هدف لتصادف وجوها تكتشف أنها محض تخيلات.

ولنعد إلى أصل المعالجة السينمائية، فلا شك أن فريق العمل بذل مجهودا كبيرا في تقديم نوع فيلمي مختلف، لكن الإشكالية في هذا الفيلم هو رسوخ تقاليده العالمية والتي يسبب سهولة مشاهدة أحدث الأفلام من هذا النوع جعلت المشاهد لا يرتضي بسهولة إلا بالأفلام المصنوعة بحرفية عالية وتطرح موضوعها بشكل مختلف، ولكن لا بأس بالمحاولة من جانب فريق عمل هذا الفيلم لكن المهمة كان يجب أن تتكامل على نحو أفضل سواء على صعيد السيناريو أو الإخراج والشخصيات.

* ط ع



دراما عائلية تتشعب بالخوارق والقوى السحرية

في التجارب السينمائية العربية ثمة محاولات لإيجاد مسار مختلف عما هو سائد ومن ذلك محاولة الخروج من الشكل الواقعي التقليدي وصور الحياة اليومية إلى ما هو لا واقعي وبعيد إلى حد ما عن المعتاد.

هنا سوف تحضر الخوارق والميتافيزيقيا والقدرات الخاصة وصولا إلى ظواهر السحر والشعوذة والخرافات، وهو ما يمكن أن ينطبق على الفيلم المصري "قبل الأربعين" للمخرج معتز حسام، إذ يقدم موضوعا هو خليط من السحر والرعب في وسط بضع شخصيات هم ليسوا إلا إخوة مع عائلاتهم، وكل منهم سوف ينظر إلى هذه الظاهرة التي أصابت عائلته بلعنة أدت إلى موت الزوج والزوجة التي قضت منتحرة، ليرتكووا وراءهم ابنهم الشاب فريد يعاني من اضطهاد الجميع تقريبا. وتشغل أغلب المساحة الفيلمية يوميات ذلك الشاب الذي ما انفك وهو يعاني من صدمة فراق عائلته وفي ذات الوقت التعاطي مع ما تركته له والدته، وهو كتاب فيه طلاسـم وأرقام تفسر على أنها نوع من السحر.

تتقاطع مواقف الجميع بسبب أجواء الشعوذة والسحر المسيطرة ومنه مثلا إجهاض متكرر لسما (المطلبة بسملة) وخلال ذلك تبدأ دوافع الطمع لتحرك الجميع بدعوى أن المنزل الذي ورثته العائلة فيه قوة ما، ولهذا فإن هناك من يدرك قيمته ويريد شراءه والسمسرة تتم مع رياض (الممثل إيهاب فهمي) والآخرين.

واقعا هناك إشكالية في الخوض في هذا النوع من الأفلام يبدو أن صانعيه لم يدركوها أو أعيتهم الحيلة في البحث عن مخرج ابتداء من السيناريو، المكتوب على أساس أنه فيلم رعب وسحر وما إلى ذلك، فمثل هذه الأفلام هي نوع مستقل بذاته في المنجز السينمائي وهو أفلام الرعب، ولهذا نجد من خلال تراكم هذا النوع الفيلمي أن الأحداث المرتبطة بالرعب تمضي إلى النهاية مع تساقط الضحايا أو ممن تأثروا بعالم الانسحاج والأرواح، كما شاهدنا من خلال المئات من الأفلام الأميركية وغيرها.

أما هنا فنجد أن المهمة لم تكتمل، وتم كسر حدة الموضوع من خلال سجال حول البيت الموروث الذي يحتاج إلى نوع من التحايل، ويغطي الطمع لغرض بيعه وبالنتيجة يخسر المتورطون في محاولة البيع حياتهم أو لا يتمكنون من إتمام الصفقة.

وفي موازاة ذلك ولإكمال جوانب الرعب لا بد من زيارة قبور ومقابر وما إلى ذلك، فضلا عن ظهور شخصيات في لقطات سريعة لا نعلم بالضبط من هي وما هي أدوارها، كظهور الرجل الأعين والمرأة، ثم ما يقع لسما من تهيات وما شابه، فهل أن جميع الشخصيات أصبح فيها من السحر؟

بالطبع على صعيد الصورة يمكن القول إن هناك مجهودا واضحا على صعيد التصوير وحركة الكاميرا وزوايا التصوير والإضاءة والمونتاج والمؤثرات الصوتية، وجميعها لعبت دورا مهما في الشكل البصري للفيلم، حيث الإيقاع والقطع السريع والمرونة في حركة الكاميرا سواء ثابتة أو محمولة على الكتف واختلاف الزوايا ووجهات النظر، وكان كل ذلك ما هو إلا استجابة لمتطلبات فكرة وموضوع الفيلم.

من جانب آخر فإن هناك قدرا من المبالغات في ما يتعلق بالشباب فريد (الممثل معتز هشام) فلا ندرى أهو ممسوس أم يمتلك قدرات خارقة، لكن يظهر أن أمه المشعوذة المنتحرة تخبره



سوبر هيرو أميركي يحركه الانتقام

صراع أميركي – روسي من حلب إلى موسكو فيلم «بلا ندم».. انتقام شخصي يقود إلى اكتشاف ملفات المخابرات

ملامحه ولحيته، ليتعرف لاحقا على اسمه ويتم إصدار الأوامر بالقيام بعملية سرية لاختطاف ذلك العميل الروسي. من هنا سوف نكون أمام تحول مكاني وتحول درامي نشهد من خلاله دخول المجموعة الأميركية إلى الأراضي الروسية وشن معركة في قلب موسكو. بالطبع هناك الكثير من الإسراف في البطولة الفردية تركسها شخصية جون الذي يتمكن من انتزاع اعترافات من جهات عدة بأن جميع الروس لم يكونوا سوى عملاء للدفاعات الأميركية وأن هذه الأخيرة كانت تريد أن تفتعل احتكاكا مع روسيا بواسطة هذه العمليات القذرة.

السوبر هيرو

أما على صعيد شخصية جون فعند هذه المرحلة يقع التحول في شخصيته في كونه قد تم استغفاله، كما أنه يكشف كيف يمكن أن يكون الفرد مستغفلا ويؤدي مهمة مزيفة، ومنها أعمال قذرة، وفيما كان يتحدث هو عن أن دوافعه كانت وطنية بينما نوايا مسؤوليه كانت دون ذلك تماما.

الفيلم يرسخ شخصية البطل الباحث عن الانتقام بأي شكل، وهو ما يدفعه إلى مغامرات لا تنتهي

ومن خلال جون يتم ترسيخ شخصية البطل الباحث عن الانتقام بأي شكل وهو الأمر الذي يدفعه إلى مغامرات لا تنتهي يكتظ بها الفيلم إلى درجة اختطاف

ليست جديدة فصول الحرب بين الروس والأميركان سواء منها الباردة أو الساخنة، فضلا عن صراع أجهزة المخابرات والتجسس التابعة لكل البلدين. وكثيرا ما نسجم اتهامات متبادلة بطرد جواسيس أو عملاء أو عمليات تدخل في انتخابات وقرارات سياسية داخلية، وما إلى ذلك من صراع تجسده السينما في كل مرة من زاوية جديدة.

أن كان عائدا للتو هو وزوجته حامل والتي هي على وشك وضع مولودهما، وهناك تقع مواجهة يتمكن خلالها من قتل أغلب أعضاء فريق الاغتيال، لكنه يصدم بانهم قد قتلوا زوجته وكذلك مات الجنين في بطنها.

لعل هذا التحول كان كافيا ليفتح عقل جون على ما جرى من أمر صادم، فهذه الحكمة الثانوية كانت كفيفة بإحداث تحولات جذرية مهمة في بحث جون عن هاجموه في بيته ومن قتلوا زوجته. بالطبع سوف نستنتج أن هناك غموضا كاملا يرتبط بتلك العملية واسئلة محيرة من دون إجابات، وهي امتداد لما كنا نسمعهم إبّان غزو العراق بتقاطع الأوامر والعمليات بين وزارة الدفاع وبين أجهزة المخابرات. هذه الحكمة وخطوط السرد المتشابكة كانت كفيفة بشدنا إلى صراع دام لا تعرف نهاياته.

يتجلى تعقيد الصراع في جهل وزير الدفاع عن عمليات الاغتيال، لكن المخابرات تكشف عن منفذي عملية الاغتيال على الأرض الأميركية وقتلة زوجة جون، وببساطة هم من الروس الذين يعملون بشكل غير مباشر مع الحكومة.

وفي مشهد مصنوع بعناية لحظة المواجهة بين جون وعصابة الروس يصاب هو، لكنه يكون في الثواني الأخيرة بين الحياة والموت وهو يصارع روسيا مقنعا يستطيع أن يشخص بعض

طاهر علوان
كاتب عراقي

خلال الحرب السورية كان الطرفان الروسي والأميركي وجهها لوجه في تلك المساحة المشتعلة، ثم انتهى إلى العمل كل في ساحته، لكن المخرج ستيفانو سولوما في فيلمه "بلا ندم" يذهب إلى نقطة المواجهة تلك. فريق من القوات الخاصة الأميركية يذهب في مهمة لغرض انتزاع شخص مختطف لدى قوات النظام السوري في مدينة حلب السورية إبّان الحرب المشتعلة هناك.

ويأشرف مباشرة من سي.أي.أيه تتم عملية تحرير المختطف، لكن المفارقة أن يكتشف الفريق أن المكان الذي فيه ذلك المختطف كان تحت سيطرة الروس في سوريا، ولهذا تقع مواجهة شرسة بكافة الأسلحة تنتهي بإبادة الروس وتحرير الأسير المختطف.

صراع محتدم

بعد ذلك سوف ننقل مباشرة إلى الولايات المتحدة وحيث يكون أعضاء فريق القوات الخاصة قد عادوا إلى ديارهم وهنا يتم اغتيالهم تباعا ليأتي الدور على جون كيلي (الممثل مايكل جوردان) حيث يذهب فريق الاغتيال إلى منزله ليلا، بعد

لا شك أن الشاشات صارت جزءا أساسيا من الحياة اليومية إلى درجة أنه لا يمكن تخيل بيت بلا شاشة تلفزيون أو شاشة كمبيوتر وبذلك صارت عندنا الملايين بل المليارات من الشاشات. لكنها شاشات تمكن حياتها في المحتوى وما تقدمه لمستخدميها إذ لا يمكن فهم وجودها من دون ذلك السيل من الصور المتحركة التي تتلاحق مثل هطول أمطار غزيرة مع استنفاد الملايين من الساعات التلفزيونية، أو تلك التي يتم استهلاكها عبر صالات العرض السينمائي.

لكن الإشكالية تمكن في مسألة عزوف المشاهد عن الشاشة، وهل فكر في هذه الظاهرة أولئك المخرجون والمنتجون وكتاب السيناريو، وقد بذلوا جهودا كبيرة ووصلوا الليل بالنهار لتقديم فيلم أو مسلسل وإذا به بلا جمهور. لا شك أن لهذا العزوف أسبابه التي لا بد للمنتجين أن يدركوها وألا يدعوا الأخطاء تتراكم فتردي من عزوف المشاهدين.

واقعا تبدأ ظاهرة ترك المشاهد للشاشة من طبيعة ما يُعرض عليه. وفي الفيلم هنالك المشاهد التأسيسية ومشاهد البداية أو الاستهلال، بينما في المسلسل هنالك الحلقة الأولى التي

بسبب الاستهلال الخاطئ شاشات بلا مشاهدين

والمخرج على الرغم من جهودهما والتغطيات الصحافية التي حظيا بها والأموال التي أنفقت، إلا أنهم قد يعجزان عن اجتذاب الجمهور الذي سرعان ما ينفر من مثل تلك الأفلام والمسلسلات بسبب الرتابة والمشاهد الحوارية وبرودة الأجواء التي تقع كلها مع المشاهد الاستهلاية. المنظرون الجماليون والنقاد السينمائيون لطالما سبقونا بعقود ومنذ بواكير السينما وكثيرا ما اهتموا بهذه الخواص والتي خلاصتها القدرة على اجتذاب

المشاهدين، في مقابل جمهور واسع ما انفك يعلن أنه لم يتحمل الثثرة التي اسمها حوارات في تلك الحلقة المبكرة من المسلسل الطويل أو عن ذلك الفيلم المنقلب بالترهل منذ البداية. من هنا سوف نعلم أنه في وسط المنافسة التجارية والكم الهائل من المعروض على الشاشات، فإن المشاهد الذي هو عجول بطبعه، سرعان ما يطفئ شاشة أو يتجه للبحث عن قناة أخرى أو إلى البحث عن فيلم آخر، وكله بسبب رداة بناء المشاهد الاستهلاية سواء من طرف السيناريو أو المخرج، فالبدائل لا تعد ولا تحصى.

* ط ع

القوية، فالمشاهد الأولى ليست مجرد ظهور لشخصيات نسائية أنيقة وما شابه، ولا إلقاء لخطابات وحوارات قد يجهلها كاتب السيناريو عندما يبدأ فيلمه برتابة وإيقاع ثقيل وإسراف في الحوارات الأقرب إلى الثثرة لا تغني ولا تسمن وكذلك الأمر في الحلقة الأولى من المسلسل.

وفي مشهد مصنوع بعناية لحظة المواجهة بين جون وعصابة الروس يصاب هو، لكنه يكون في الثواني الأخيرة بين الحياة والموت وهو يصارع روسيا مقنعا يستطيع أن يشخص بعض

تؤسس للشخصيات والأحداث. هذا القسم من الفيلم والمسلسل الذي هو في غاية الأهمية، له خواصه ومميزاته التي قد يجهلها كاتب السيناريو عندما يبدأ فيلمه برتابة وإيقاع ثقيل وإسراف في الحوارات الأقرب إلى الثثرة لا تغني ولا تسمن وكذلك الأمر في الحلقة الأولى من المسلسل. إنه انصراف وابتعاد عن وظيفة مثل هذه المشاهد الاستهلاية الأساسية وافترض أن الوقت لا يزال مبكرا لمثل هذا الحسم في مسار الأحداث وهي فكرة خاطئة. كاتب السيناريو والمخرج مطالبان منذ بداية الفيلم أو المسلسل باتباع ديناميكية خاصة، بالمضي فورا إلى الأحداث المتسارعة والمشاهد الفيلمية

مساع متنوعة لتنشيط السياحة في مصر

«زور البدرشين» مشروع مستدام لزيارة أحفاد بناء الأهرامات



جولات في الأهرام تنتهي بغداء ريفي

خسائر هائلة، ففي فبراير الماضي أعلن وزير الآثار والسياحة خالد عناني عن أكبر اكتشاف أثري لهذا العام في الموقع القديم بسقارة تضمن مئة تابوت خشبي، بعضها يحتوي على موميאות دُفنت منذ أكثر من 2500 عام، و40 تمثالاً، واقنعة جنائزية.

ونفذت الحكومة مجموعة من الإجراءات للتخفيف من معاناة القطاع، بما في ذلك السماح لبعض الشركات المعتمدة على السياحة مثل الفنادق، والمنتجعات بتأخير سداد فواتير المرافق، وإعادة جدولة سداد الديون وتقديم المساعدة المالية لعمال السياحة.

كما سعت إلى جذب المسافرين من خلال خفض تكلفة التأشيرات ورسوم الدخول إلى المواقع الأثرية، وضعت برامج لتنشيط السياحة الداخلية، واستقبل مطار القاهرة الدولي مساء الثلاثاء الماضي أولى رحلات الطيران المباشرة القادمة من مدينة سان بطرسبرغ الروسية، في أول تشغيل لهذا الخط منذ استئناف موسكو رحلاتها الجوية المباشرة إلى القاهرة في عام 2018.

تونس بالفيوم، ومدينة الإسماعيلية، التي تضم أنماط السياحة الثقافية والريفية والشاطئية. وتسرع الحكومة المصرية من جهودها لإنعاش قطاع السياحة الذي تضرر من الوباء، بعد أن أظهر تعافيا عام 2019.

الحكومة المصرية تحاول استغلال الاكتشافات الأثرية الكبيرة الأخيرة، مع حزمة إجراءات أخرى لإنعاش السياحة

وتحاول الحكومة المصرية استغلال الاكتشافات الأثرية الكبيرة الأخيرة، مع حزمة إجراءات أخرى لإنعاش القطاع. ويقول وزير الآثار المصري السابق زاهي حواس إن الحكومة المصرية تعلق الأمل على تزايد نسبة التلقيح ضد الفيروس التاجي، وأن تسهم الاكتشافات الأثرية في انتعاش القطاع الذي تكبد

في تطوير الطرق المؤدية للمحافظات الريفية التي تضم نقاطا لمسار العائلة المقدسة، وتحتوي على عدد من المتاحف الزراعية التي تضم أفران وخبز القرى الريفية مثل "العيش الشمسي والبناو وعيش الذرة والشعير"، فكل آلة وفرن يتم عرضها تجذب أنظار السائحين بالإضافة إلى المراجع وكتيبات قام بها أساتذة جامعيون عن تاريخ الزراعة في مصر وبيعها بكل لغات العالم تحتوي على الصور التي شاهدها بالمتاحف. وقدم خبراء مشروعاً لوزارة السياحة تضمن أهمية تمهيد جميع الطرق للحافلات السياحية إلى الأراضي الزراعية والأماكن الخضراء، وتأهيل المركب النيلية وتوعية المجتمعات المحلية بأهمية السياحة وكيفية التعامل مع السائح، إلى جانب ضرورة إنشاء فنادق صغيرة في الأرياف لقضاء ليلة أو أكثر وسط الطبيعة الخضراء والأماكن الجذابة والمقابر القديمة التي تمتاز بالرسومات الرائعة الجذابة.

ومن أشهر الأرياف السياحية في مصر نجد تل بسطا بالشرقية، وقرية

عدد السائحين الذين يزورون مصر إلى جزء بسيط مما كانوا عليه قبل ذلك، كما تقلصت أنشطة المشروع، لكن الزيارات استمرت.

وفي رحلة في الآونة الأخيرة تحولت مجموعة صغيرة من السائحين في مجمع سقارة قبل أخذهم لتناول وجبة إفطار رضائي في مكان قريب.

وقد أبدعت نساء القرية في لف محشي (ملفوف) ورق العنب للضيوف، كما أبدعن في الخبز اللذيذ الذي يحضره والدجاج المشوي. واختتمت الوجبة بارتشاف أكواب الشاي بالتنوع والضيوف يتحلقون حول نار موقدة في منطقة مفتوحة. وازداد الاهتمام بالسياحة الريفية من خلال تعاون الوزير خالد عناني مع الجهات المختصة

رغم تواصل الإجراءات الصحية المتعلقة بفايروس كورونا، إلا أن الحكومة المصرية تحاول تنشيط القطاع السياحي الذي شهد ركوداً للسنة الثانية على التوالي، وذلك من خلال حملة من الإجراءات منها تنويع السياحة والترويج لها إثر الاكتشافات الأثرية الجديدة.

القاهرة - مع أنه من النادر أن يخرج السائحون الأجانب الذين يزورون منطقة الأهرامات الشهيرة بمصر عن المسار المألوف لبرنامج جولاتهم، إلا أن مشروعاً يركز على تحسين وضع الريف المتاخم للمواقع الأثرية يشجعهم الآن على فعل ذلك.

يأخذ المشروع السائحين في جولة بمنطقة شريط مزارع خضراء يعج بأشجار النخيل ويمتد جنوب إهرامات الجيزة، بين أهرامات سقارة ودهشور الأقل شهرة والضفة الغربية لنهر النيل. وفي تلك المنطقة يمكن للزوار استكشاف المجتمعات المحلية وحال أحفاد بناء الأهرامات، في إطار مشروع "زور البدرشين"، وهو مشروع سياحي مستدام ممول من الاتحاد الأوروبي.

وظلت السياحة الريفية لسنوات مقصورة على بعض الزوار العرب الذين يفضلون شراء منازل تطل على الأراضي الزراعية، غير أن هذه السياحة بمفهومها الأكبر يمكن أن تدر على مصر المليارات من الجنيهات.

وقالت هبة رجب الخبيرة السياحية التي تعمل بالمشروع "أي حافلة سياحية تاتسي لزيارة المنطقة الأثرية تم تغادر، لا تسمح للسائح باكتشاف المجتمع المحلي الموجود، كما لا يستفيد سكان المنطقة من هذه الزيارات، ونحن اليوم نسعى للعمل مع المطاعم المحلية وزيارة أماكن الإقامة

مع أنه من النادر أن يخرج السائحون الأجانب الذين يزورون منطقة الأهرامات الشهيرة بمصر عن المسار المألوف لبرنامج جولاتهم، إلا أن مشروعاً يركز على تحسين وضع الريف المتاخم للمواقع الأثرية يشجعهم الآن على فعل ذلك.

يأخذ المشروع السائحين في جولة بمنطقة شريط مزارع خضراء يعج بأشجار النخيل ويمتد جنوب إهرامات الجيزة، بين أهرامات سقارة ودهشور الأقل شهرة والضفة الغربية لنهر النيل. وفي تلك المنطقة يمكن للزوار استكشاف المجتمعات المحلية وحال أحفاد بناء الأهرامات، في إطار مشروع "زور البدرشين"، وهو مشروع سياحي مستدام ممول من الاتحاد الأوروبي.

وظلت السياحة الريفية لسنوات مقصورة على بعض الزوار العرب الذين يفضلون شراء منازل تطل على الأراضي الزراعية، غير أن هذه السياحة بمفهومها الأكبر يمكن أن تدر على مصر المليارات من الجنيهات.

وقالت هبة رجب الخبيرة السياحية التي تعمل بالمشروع "أي حافلة سياحية تاتسي لزيارة المنطقة الأثرية تم تغادر، لا تسمح للسائح باكتشاف المجتمع المحلي الموجود، كما لا يستفيد سكان المنطقة من هذه الزيارات، ونحن اليوم نسعى للعمل مع المطاعم المحلية وزيارة أماكن الإقامة



الوباء يعرقل حركة السياحة في جزر غالاباغوس الإكوادورية

غالاباغوس الوطنية المسؤولة عن 97 في المئة من مناطق غالاباغوس البرية ومحمية مائية شاسعة تمتد على نحو 800 ألف هكتار، كان هناك "تأثير مباشر" على البرنامج العلمي: تم تعليق 60 في المئة من الأنشطة البحثية التي كان مخططاً لتنفيذها عام 2020.

وبحسب رويدا، بفضل حراس الغابات التابعين للحديقة الوطنية وعددهم 300، تمكن من المحافظة على "أنشطة البحوث.. والإشراف على أسماك القرش والمواقع حيث تضع السلاحف بيضها والمحافظة على الإغوانة وأسود البحر وغير ذلك".

وقال "لم يسمح بالانتقال من جزيرة إلى أخرى"، فيما استخدمت قوارب الحديقة لنقل مرضى كوفيد أو معدات الفحص.

وسجل الأرخيبل 1384 إصابة و16 وفاة جزاء كوفيد - 19 مقارنة بـ375 ألف إصابة و18400 وفاة في الإكوادور بأكملها التي تعد 17 مليون نسمة. وتخطط الحكومة لتطعيم جميع البالغين المقيمين على الجزر بحلول أواخر مايو، لتكون "أول أرخبيل في أميركا اللاتينية" يصبح خالياً من الوباء.

وكان من بين فوائد الإغلاق امتلاك العلماء الوقت الكافي لتجميع أبحاثهم ونشرها.

وتقول عالمة أحياء أخرى من مؤسسة تشارلز داروين تدعى باولا لاهوات (30 عاماً) وتدرس نوعاً مجتاحاً من النباب يهدد 18 نوعاً من الطيور "منحنا الإغلاق فرصة لنلتقط أنفاسنا وننظم ونحلل البيانات التي جمعناها".

ويقول "لم يعد بإمكاننا العمل على الأرض".

وطوّر عالم التاريخ الطبيعي البريطاني تشارلز داروين نظريته بشأن التطور بعد رحلة طويلة قام بها إلى الأرخيبل الذي يضم 21 بركانا، بينها 13 في حالة نشاط، وأعلىها "وولف" الذي يبلغ ارتفاعه 1707 أمتار.

ونظراً إلى منصبه، سمح لساليناس بالبقاء، لكن أعيد العديد من الباحثين الأجانب والمتدربين إلى بلدانهم فيما توقف أكثر من مئة مشروع بشكل كامل. وبالنسبة إلى داني رويدا مدير حديقة

ووجد العلماء أيضاً أنفسهم بلا عمل خصوصاً خلال الإغلاق.

ويقول عالم الأحياء في جزيرة سانتا كروز (واحدة من الجزر الأربع المأهولة) بيلايو ساليناس مازحاً "لم أقض قط وقتاً طويلاً لهذه الدرجة من دون رؤية المحيط منذ كنت في رحم والدتي".

ويؤكد ساليناس، الذي يدير مشروع أسماك القرش التابع لمؤسسة تشارلز داروين، "تعد جزر غالاباغوس بمثابة ديزني لاند بالنسبة إلى علماء الأحياء". لكن الوباء "غير المشاريع"، على ما يفيد الباحث الإسباني البالغ 37 عاماً،

إظهار اختبار أجري بغضون 96 ساعة من رحلاتهم.

ويعني ذلك أن المسافرين الذين يخططون للسفر إلى هناك بعد أكثر من 96 ساعة من وصولهم إلى الإكوادور، سيحتاجون لإجراء اختبار آخر على نفقتهم الخاصة.

ويعيش 30 ألف شخص فقط في هذه الجزر البركانية الواقعة على بعد نحو ألف كيلومتر غرب الإكوادور. ويضم الأرخيبل أكثر من 2900 نوع من الكائنات، لا وجود لربيعها في أي مكان آخر في العالم.



في انتظار السياح

سانتا كروز (الإكوادور) - مع وصوله إلى أميركا الجنوبية، جمد وباء كورونا بشكل كامل تقريباً النشاط البشري على جزر غالاباغوس في المحيط الهادئ غرب الإكوادور.

وإلى إغلاق بدأ في فبراير 2020 واستمر أربعة شهور بعد اكتشاف أولى الإصابات بكوفيد في المنطقة إلى توقف كامل للسياحة وتعليق شبه تام للأبحاث العلمية.

ويقول خوان كارلوس مونسيانو (50 عاماً) الذي يدير مركزاً للغطس واضطر لصرف موظفيه الستة "كانت تداعيات كوفيد قاسية للغاية.. كان الإغلاق قوياً، تم بين ليلة وضحاها".

السياحة تراجعت بنسبة

75 في المئة عن العام

2019 جراء إغلاق المطارات

والقيود على السفر التي

فرضها الوباء

ويتابع "لم يكن لدينا الوقت الكافي للاستعداد".

ومنذ يوليو أعيد فتح الأرخيبل الذي يضم 234 جزيرة جزئياً أمام السياحة، لكن عدد الزوار اقتصر على ستة آلاف فحسب كل شهر، مقارنة بما معدله 23 ألفاً قبل الوباء.

ولم تتعاف تجارة مونسايو إذ ينطلق قاربته أحياناً إلى البحر وعلى منته زبونان فقط يدفع كل منهما مبلغاً قدره 160 دولاراً على الأقل، في حين

حروب من نوع آخر: الفدية الرقمية وقود هجمات معلوماتية

مافيا الإجرام الإلكتروني تنشط في ملاذات بعيدة عن أجهزة إنفاذ القانون



قراصنة أكثر قسوة

أو نظم الوصول من بعد؛ ثانياً، اقتحام نظام معلومات الضحية من طريق البريد الإلكتروني. ثم، الاندساس مرة واحدة في شبكة الهدف، وانتشار وتركيب بهدف السيطرة على نظام المعلومات.

الحكومة الأميركية الآن تعتبر برامج الفدية تهديدا للأمن القومي، وقد أنشأ مكتب التحقيقات الفيدرالي فريقا للتعامل مع الأمر

منذ نهاية عام 2019 وظهر مجموعة "ماز"، وهي تشكيل عصابي إلكتروني دولي، أصبحت هجمات برامج الفدية إلى جانب سرقة البيانات والابتزاز إلى جانب عدم الكشف أمرا شائعا وأدت إلى مفاوضات مباشرة بين المهاجم والضحية. هذا النوع من الهجمات منتشر الآن. ففي تقريرها عن التهديد الذي تشكله برامج الفدية في فرنسا في عام 2020، سجلت الوكالة الوطنية الفرنسية لأمن أنظمة المعلومات (أنسي) زيادة بنسبة 255 في المئة في الهجمات البالغ عنها مقارنة بعام 2019.

وقد استهدفت هذه الهياكل مجموعات كبيرة على وجه الخصوص، ولكن الهياكل الأصغر حجما استهدفت أيضا. وفي حين لم تحظ سوى الاعتداءات على السلطات المحلية أو المستشفيات بتغطية إعلامية واسعة، فإن العديد من الهجمات الأخرى استهدفت كل القطاعات من دون أن تلفت النظر. وكانت هذه الهجمات ذات طابع انتحاري في الغالب، ومع ذلك كان من المقرر أن يكون بعضها على وجه التحديد لضمان دفع فدية. يختار مجرمو الإنترنت أهدافهم استنادا إلى ملاءة الشركة المستهدفة أو حالتها التشغيلية أو هشاشة نظم معلوماتها. وعلى نحو متزايد، أدت الأرباح الناتجة من هذه الهجمات والشعور بالإفلات من العقاب -بسبب قدرة السلطات المحدودة على معاقبة مجرمي الإنترنت- إلى ظهور نظام عمل منظم داخل الجريمة السيبرانية.

وردا على العدد المتزايد من الهجمات، اتخذت الشركات تدابير وقائية تزيد من صعوبة القيام بأعمال تجارية لمجرمي الإنترنت ما جعل أنظمة الحجب أقل عرضة لانتزاع الفدية. وهذا هو الحال بصفة خاصة بالنسبة إلى الشركات الكبيرة، رغم أن الشركات الأصغر حجما تظل في الكثير من الأحيان ضعيفة للغاية.

حكومة الولايات المتحدة أن تتعامل معه بسرعة".

يحث التقرير على ضرورة تسمية مطوري برامج الفدية والشركات التابعة لهم والأنظمة التي تمكنهم وفضحهم (ليس التعرف عليهم سهلا دائما) ومعاقبتهم.

كما يدعو إلى الكشف الإلزامي عن مدفوعات الفدية و"صندوق استجابة" فيدرالي لتقديم المساعدة المالية للضحايا على أمل أن يمنعهم، في الكثير من الحالات، من دفع الفدية، مع تنظيم أكثر صرامة لأسواق العملات المشفرة لتصعيب غسل عائدات برامج الفدية على المجرمين.

كما تدعو فرقة العمل إلى شيء قد يكون مثيرا للجدل: تعديل قانون الاحتيال وإساعة استخدام الكمبيوتر في الولايات المتحدة للسماح للقطاع الخاص بحظر النشاط الإجرامي عبر الإنترنت أو تقييده، بما في ذلك شبكات الروبوتات، وشبكات أجهزة الكمبيوتر الزومبي التي جرى الاستيلاء عليها والتي يستخدمها مجرمو برامج الفدية لزرع العدوى. ومن بين كل تهديدات الأمن السيبراني التي تؤثر في الشركات، كانت برامج الفدية التهديد الأكثر شيوعا بداية من العام 2020، كما كان لها أكبر تأثير في زيادة عدد الضحايا وبخاصة على سمعتهم التجارية وأنظمتهم المالية. وهكذا، فإن هجمات انتزاع الفدية أصبحت تستحق اهتماما خاصا اليوم، وربما أكثر من الأنواع الأخرى من الهجمات؛ رغم أنه لا ينبغي إغفال بقية التشكيلات الهجومية الرقمية والتجسس الإلكتروني.

ورغم ظهورها في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، إلا أن الموجات الأولى من الهجمات الضخمة تعود إلى أوائل القرن الحادي والعشرين. استفاد مجرمو الإنترنت من أن العملات المشفرة أصبحت أكثر انتشارا، وهو أمر مفيد بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بالحفاظ على عدم الكشف عن هويتهم عند تلقي المدفوعات. وكانت هذه الهجمات موجهة في البداية إلى عامة الناس، إذ كانت طلبات الحصول على مبالغ صغيرة -بتوسط بضع مئات من الدولارات لكل حاسوب محظور- ولم تتطلب التفاعل مع الضحايا. وتطورت بعد ذلك لاستهداف الشركات وزادت من مقدار كل طلب على الفدية.

ومن أجل تنفيذ هجماتهم، يتبع مجرمو الإنترنت عموما الخطوات نفسها: أولا، اقتحام نظام معلومات الضحية من طريق ثغرات البريد الإلكتروني، أو العيوب في المواقع الإلكترونية

الإلكتروني الآن 70 في المئة مما دفع في أقساط التأمين، مما دفع بعض شركات التأمين إلى التخلي عن هذا النوع من التأمين تماما، كما تظهر تقارير الصناعة.

ستتطلب الاستجابة متعددة الجوانب لبرامج الفدية التي اقترحتها فرقة العمل نوعا من التعاون الدبلوماسي والقانوني وإنفاذ القانون المتضاصر مع الحلفاء الرئيسيين الذين تجنبتهم إدارة ترامب، مما يعوض ما يسميه المؤلفون الاستجابة الحالية "غير المنسقة والمفككة".

الوقوف في وجه العملية

قال فيليب راينر الرئيس المشارك لفريق العمل، والمدير التنفيذي للمنظمة غير الربحية للأمن والتكنولوجيا "لا يوجد حل سحري، ولكن إذا أردنا تغيير مسار هذا النوع من الهجوم فيجب على

أفراد عصابات برامج الفدية أكثر جرأة وغرورا حيث يعرضون المزيد من الأرواح وسبل العيش للخطر



الضحايا في المستقبل على الدفع. أنت تعرف بصفتك ضحية سمعتها بالفعل".

تحدد الشركة التابعة الأهداف وتخطط لها وتصيبها، وتختار الضحايا وتنشر برامج الفدية "المستأجرة" عادة من موفر برامج الفدية كخدمة. ويحصل المزود على جزء من المدفوعات، وعادة ما تأخذ الشركة التابعة أكثر من ثلاثة أرباع. وقد يحصل المقاولون الآخرون أيضا على قسط يمكن أن يشمل ذلك مصممي البرامج الضارة المستخدمة لاقتحام شبكات الضحايا والأشخاص الذين يديرون ما يسمى بـ"المجالات المصادرة للرصاص"، والتي تخفي وراءها عصابات برامج الفدية خوادم "القيادة والتحكم" الخاصة بهم. وتدير هذه الخوادم البرامج الضارة واستخراج البيانات قبل التنشيط عن بعد، وهي عملية خفية قد تستغرق أسابيع.

في تقرير الخميس، قالت فرقة العمل إنه سيكون من الخطأ محاولة حظر مدفوعات الفدية، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن "مهاجمي برامج الفدية يواصلون العثور على قطاعات وعناصر من المجتمع غير مهية بشكل يرثى له لهذا النمط من الهجوم".

تترك فرقة العمل أن السداد يمكن أن يكون السبيل الوحيد للأعمال المنكوبة لتجنب الإفلاس. والأسوأ من ذلك، غالبا ما أجرى مجرمو الإنترنت المتطورون أبحاثهم ويعرفون حد تغطية تأمين الأمن السيبراني للضحية. ومن المعروف أنهم ذكروا ذلك في المفاوضات.

ساعت هذه الدرجة من الذكاء الجنائي في دفع متوسط مدفوعات الفدية إلى أكثر من 310 ألف دولار العام الماضي، أي بزيادة 171 في المئة عن 2019، وفقا لما ذكرته بالو التو نتوركس، وهي مؤسسة من فريق العمل. ليس من المستغرب أن نرى صناعة التأمين الإلكتروني التي ما زالت حديثة العهد تتراجع. قال مايكل فيليبس، كبير مسؤولي المطالبات في شركة ريزيليونس إنشورنس والرئيس المشارك لفريق العمل، إن أقساط التأمين ارتفعت بنسبة 50 إلى 100 في المئة خلال العام الماضي. ففي المتوسط، يمكن أن تتجاوز مدفوعات مطالبات التأمين

هويات الأفراد وحركاتهم باستخدام أدوات مثل متصفح تور والعملات المشفرة التي تجعل من الصعب تتبع المدفوعات (وغسلها).

وتعمل برامج الفدية على تشويش بيانات المؤسسة الضحية بالتشفير. ويترك المجرمون تعليمات على أجهزة الكمبيوتر المصابة حول كيفية التفاوض على مدفوعات الفدية، وبمجرد دفعها، يوفرون مفاتيح فك تشفير البرامج.

في العام الماضي، توسع محتالو برامج الفدية إلى الابتزاز بسرقة البيانات. قبل تشغيل التشفير، يسحبون الملفات الحساسة بهدوء ويهددون بفحصها علنا ما لم تدفع لهم الفدية. وأصبح على الضحايا الذين دعموا شبكاتهم بجدية كوسيلة للتحوط ضد برامج الفدية الآن أن يفكروا مليا في الدفع. في نهاية سنة 2019، كان لدى مجموعة واحدة فقط من برامج الفدية موقع ابتزاز عبر الإنترنت ينشر مثل هذه الملفات. وأصبح العدد الآن أكثر من عشرين.

يمكن أن يتحمل الضحايا الذين يرفضون الدفع تكاليف تتجاوز بكثير الفدية التي ربما تفاوضوا عليها. حدث ذلك مؤخرا لشبكة الصحة بجامعة فيرمونت. وتكبدت خسائر تقدر بنحو 1.5 مليون دولار يوميا في الشهرين اللذين استغرقهما التعافي، وكان لا بد من مسح أكثر من 5 آلاف جهاز كمبيوتر بالمستشفى وإعادة جمعها من البيانات الاحتياطية.

لم تتردد جامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو، التي شاركت بشكل كبير في أبحاث كوفيد - 19، في الدفع. ومنحت المجرمين 1.1 مليون دولار في يونيو الماضي. وتضررت الشركات المصنعة بشكل خاص هذا العام، حيث طُلبت فدية قدرها 50 مليون دولار من صانعي الكمبيوتر آيسر وكوانتا، وهي مزود رئيسي لأجهزة كمبيوتر أبل المحمولة. يعتبر بعض كبار مجرمي برامج الفدية أنفسهم متخصصين في خدمات البرمجيات. إنهم يفخرون بـ"خدمة الزبائن"، حيث يوفرون "مكاتب المساعدة" التي تساعد في دفع الضحايا في فك تشفير الملفات. وهم يميلون إلى الوفاء بوعدهم. فلديهم علامات تجارية تحب حمايتها.

كيف ينظم المجرمون صفوفهم؟

قال موريتس لوكاس مدير الحلول الاستخباراتية في شركة الأمن السيبراني إنتل 471، في ندوة عبر الإنترنت في وقت سابق من هذا العام "إذا التزموا بوعودهم، فسيتم تشجيع

نمت شعبية برنامج الفدية بشكل ملحوظ خلال السنوات العشر الماضية لاسيما في ظل التوترات السياسية بين واشنطن وموسكو التي غذت القرصنة المعلوماتية، حيث صارت هذه الهجمات الإلكترونية التي تستهدف المال أبرز تهديد للبرامج الضارة في العالم حسب تقرير يورويول.

بوسطن (الولايات المتحدة) - طغى التوتر السياسي في واشنطن بسبب القرصنة الروسية للوكالات الفيدرالية والتدخل في السياسة الأميركية، على أفة رقمية متفاقمة مع أزمة أوسع نطاقا، وهي هجمات الفدية التي تشنها مافيا الإجرام الإلكتروني، التي تنشط في الغالب في أماكن أمنة أجنبية وملاذات بعيدة عن أجهزة إنفاذ القانون الغربية. في الولايات المتحدة وحدها، سُجِّل خلال العام الماضي ضرب أكثر من 100 وكالة فيدرالية وحكومية وبلدية، وما يزيد عن 500 مركز رعاية صحية، و1680 مؤسسة تعليمية، وأعداد لا حصر لها من الشركات، وفقا لشركة الأمن السيبراني إمسيسوفت. وتصل الخسائر بالدولار إلى العشرات من المليارات. لكن الأرقام الدقيقة غير محددة. حيث يتجنب العديد من الضحايا الإبلاغ حفاظا على السمعة. طوال الوقت، أصبح أفراد عصابات برامج الفدية أكثر جرأة وغرورا حيث يعرضون المزيد من الأرواح وسبل العيش للخطر. وهذا الأسبوع، هددت إحدى النقابات بإتاحة بيانات للعصابات الإجرامية المحلية. وعرضت أخرى مشاركة البيانات التي جمعت من ضحايا الشركات مع المتداولين داخل وول ستريت. وقد تواصل مجرمو الإنترنت بشكل مباشر مع الأشخاص الذين جمعت معلوماتهم الشخصية من أطراف ثالثة للضغط على الضحايا للدفع.

قال الآن ليسكا المحلل في شركة الأمن السيبراني ريكورد فيوتشر "شكل عام، أصبح ممثلو برامج الفدية أكثر جرأة وأكثر قسوة".

من أين أتت برامج الفدية؟

تعتبر الحكومة الأميركية الآن برامج الفدية تهديدا للأمن القومي. وقد أنشأ مكتب التحقيقات الفيدرالي فريق عمل للتعامل مع الأمر.



ألان ليسكا: بشكل عام، أصبح ممثلو برامج الفدية من القراصنة أكثر جرأة وأكثر قسوة

الخميس، سلّمت فرقة عمل عامة وخاصة تضم مايكروسوفت، وأمازون، ورابطة الحكام الوطنية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، والخدمة السرية، ووكالات مكافحة الجريمة في بريطانيا وكندا خطة عمل عاجلة من 81 صفحة إلى البيت الأبيض لتحقيق شامل على برامج الفدية، مع تعيين وزير الأمن الداخلي ألكسندرو مايوركاس لمراقبتهم في إطلاق رسمي عبر الإنترنت في الساعة الواحدة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة.

تحدثت العصابات الإجرامية التي تهيمن على أعمال برامج الفدية في الغالب باللغة الروسية، وتعمل في ظل إفلات شبه كامل من العقاب خارج روسيا والدول الحليفة. إنها استمرار وتطور لأكثر من عقدين من السرقة الإلكترونية التي استهدفت بطاقات الائتمان والهويات ونجحت في إفراغ حسابات مصرفية.

ونمت النقابات من حيث التطور والمهارة، حيث استفادت من منتديات الويب المظلم للتنظيم والتجنيد مع إخفاء

نصائح

حوافز تشجع على الاستمرار في ممارسة الرياضة

حاول التغيير

من الجيد أن يكون لدى المرء أهداف معينة من ممارسة الرياضة لتحقيق ما يطمح إليه في هذا المجال، ولكن من المهم أيضا الالتزام باداء التمارين واتباع نظام غذائي صحي.

تعد القدرة على الجري بشكل منتظم أمرا رائعا، ولكن إذا كان النظام الغذائي مليئا بالأطعمة السيئة والسكريات، فإن ممارسة التمارين لا يمكن أن تحقق الكثير من الفوائد، والأمر نفسه قد ينطبق على ما يحمله المرء بداخله من أفكار ومشاعر، فمن المهم أن تكون لدى المرء مشاعر إيجابية تدعم شعور الرضا لديه، وتساهم في تطور ثقته بنفسه، وتساعد على المضي قدما في خطته الرياضية.

أهداف واقعية

من المهم أيضا أن يضع المرء لنفسه أهدافا واقعية، فإذا كان تركيزه منصبا فقط على الهدف النهائي، فقد يتخيل أنه من الممكن أن يحقق ما يطمح إليه من المراحل الأولى لبداية التمارين، وبالرغم وجود "هدف كبير" من ممارسة الرياضة يعتبر أمرا جيدا، ولكن ليس من السهل تحقيقه بسرعة، بل يتطلب تقسيمه إلى أهداف مصغرة وواقعية على طول الطريق والحفاظ على نفس الدوافع للوصول إلى الهدف النهائي.

الحلم الكبير

يتمنى البعض أحيانا المشاركة في ماراثون رياضي أو المشاركة في مسابقات اللياقة البدنية، لكن قد تبدو مثل هذه الأشياء صعبة المنال، إلا أن المكاسب بسيطة قد تساعد أيضا على الوصول إلى الأحلام الكبيرة، والأمر كله مرهون بالوقت لتحقيق المزيد من المكاسب الرياضية.



رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة

تمارين الضغط تساعد على امتلاك قلب سليم

وربطت الدراسة الصادرة التي أجرتها جامعة هارفارد الأميركية بين القيام بتمرين الضغط لأكثر من 40 مرة خلال دفعة واحدة، وانخفاض خطر التعرض لأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 96 في المئة خلال السنوات العشر القادمة.

الرجال عندما يكونون في منتصف العمر ويعجزون عن إكمال 10 تمارين للضغط، يرتفع خطر إصابتهم بأمراض القلب

واعتمدت النتائج على تقييم بيانات من اختبارات اللياقة لعينة تتكون من 1000 رجل، تتراوح أعمارهم بين 21 و66 عاما لمعرفة صحة القلب والشرابيين لديهم. وقال جاستن يانغ الباحث المشرف على الدراسة إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة توضح أن القدرة على ممارسة تمارين الضغط، ربما تساعد على تحديد مخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية.

● لندن - يفكر الكثيرون مع بدء العودة إلى الحياة الطبيعية في تغيير نمط حياتهم بعد أشهر طويلة من الركون إلى الخمول وقلة الحركة والتعود على العمل من المنزل الذي فرضته جائحة كورونا، وقد يبدو تبني نمط حياة أكثر نشاطا مجددا ليس بالأمر الهين، لكن هناك بعض النصائح التي يقدمها خبراء اللياقة البدنية يمكن أن تدعم من يرغب في استعادة النشاط وتسهيل عليه خطة ممارسة الرياضة.

رحلة شخصية

النقطة الأساسية التي يجب أن يتذكروها من يرغبون في ممارسة التمارين الرياضية، أن لكل شخص خطة شخصية خاصة ولا يمكن أن تكون قابلة للقياس ومناسبة للجميع، فلبعض خطتهم الشخصية المتعلقة باللياقة البدنية والتي ليست بالضرورة صالحة لجميع الناس في أي مكان وأي زمان، ومن المهم أن يسعى المرء إلى ممارسة التمارين التي تتناسب معه ومع صحته وطاقته ويختار النظام الغذائي الخاص به ولا يقلد غيره في كل شيء حتى يستطيع الوصول إلى ما يطمح إليه.

ما أن يعقد البعض العزم على ممارسة الرياضة حتى تتوالى عليهم المقبطات، فتارة يتعللون بضيق الوقت، وأحيانا أخرى بأحوال الطقس الساخنة أو الباردة أو بمشاكل العمل التي لا تنتهي، وهذا أمر طبيعي يعاني منه الجميع، ولذلك من المهم أن يكون هنالك حافز قوي يدفع المرء إلى قطع أول درجة في سلم البداية ويساعده على الاستمرار في التمارين الرياضية بحماسة.

ويمكن أحيانا للمواظبة على مشاهدة دروس للتمارين الرياضية عبر الإنترنت أن يخلق نوعا من التحفيز النفسي، وبعد فترة وجيزة تطور المشاهد تفكيراً إيجابياً يساعده على اتباع نظام رياضي وفقا لجداوله الخاص، ودون الاضطرار إلى التقيد بجدول تمرين في النادي الرياضي الذي قد لا يناسبه في بعض الأحيان.



مفتاح الرشاقة والشباب

الجمع بين الرياضة والصيام يعزز صحة الجسم ورشاquته

أفضل وقت لممارسة التمرينات قبل الإفطار مباشرة أو بعده بساعة

الصيام، ويزيد التركيز الذهني وتحمل صعوبة التدريب. ويرجع ذلك إلى انخفاض مستويات الأنسولين أثناء الصيام، وهذا ما يؤدي إلى إنتاج المزيد من الناقلات العصبية. تساعد الناقلات العصبية في التركيز بشكل أفضل وتكثيف التدريبات، مع استخدام الدهون المخزنة بمستوى أعلى من الكفاءة أثناء التدريبات.

يؤدي التدريب أثناء الصيام (قبل الإفطار) إلى تقسيم أفضل للعناصر الغذائية، التي يتناولها الشخص عند الإفطار. وبعد يوم كامل من الصيام، سيكون الجسم بحاجة للمغذيات، لذلك تخزن الكربوهيدرات المستهلكة بسهولة، حيث ينتقل الجليكوجين العضلي والبروتينات بسرعة إلى ألياف العضلات التالفة لبدء الإصلاح والنمو.

تمارين المقاومة

أما بالنسبة للتدريب بعد الإفطار، فيكون الجسم في حالة شبع، وبالتالي يكون بحالة مثالية لجدولة التدريبات، ولكنها تتطلب تخطيطا دقيقا. وهناك الكثير من الناس، الذين يشعرون بنشاط أكبر للتدريب بعد الأكل مقارنة بالتدريب بعد الصيام، وإذا كان الشخص من هؤلاء الأشخاص فعليه تناول وجبة خفيفة صغيرة مثل الماء والتمر والفاكهة، ثم القيام بتمرين سريع لمدة 20-30 دقيقة، يليه عشاء مع العائلة.

نصيحة: إذا جمعت بين الإفطار في منزلك والعشاء، فمن الناحية الواقعية قد لا يكون لديك وقت لممارسة الرياضة حتى الساعة 10 مساء. فإذا كنت من الأشخاص، الذين يشعرون بالكسل بعد الإفطار وتجد صعوبة في النوم بعد جلسات التدريب المكثفة في المساء، فحاول القيام بتدريباتك أثناء الصيام قبل الإفطار.

وتعتبر تمارين المقاومة من أفضل أشكال التمارين في رمضان. ويمكن ممارستها إما باستخدام الأوزان الحرة وإما باستخدام وزن الجسم. كما أن جميع الحركات المركبة مثل القرفصاء، والاندفاع، والخطوات، والرفعات الميتة، والسحب، والدفع، والتمارين مثل سحب الجسم، والضغط، ورفع الجسم هي أفضل أنواع تمارين المقاومة.

ومن المرجح أن يكون الجسم خلال شهر رمضان في حالة تقويض، وهذا ما يجعل من

الانتظام في ممارسة الرياضة خلال شهر الصيام يساعد على حرق السعرات الحرارية الزائدة التي يكتسبها البعض نتيجة نمط التغذية غير المنضبط في كميات السعرات الحرارية. وأظهرت العديد من الدراسات فوائد كبيرة للجمع بين الصيام وممارسة الرياضة ودوره في تعزيز زيادة هرمون النمو الذي يجعل الجسم أكثر حساسية للأنسولين، إذ أنه مفتاح الرشاقة والشباب.

● د.ب - لا يعد اتباع نمط حياة صحي والحفاظ عليه بالأمر الهين في الأوقات العادية، ولا شك أنه يصبح أكثر صعوبة خلال شهر رمضان، ولكن ولحسن الحظ، فإنه يمكن الجمع ما بين الصيام وممارسة الرياضة دون التسبب بأي ضرر للجسم.

وأكد أحمد مذكور مدير اللياقة البدنية في فيتنس فيرست الشرق الأوسط، أن ممارسة التمارين الرياضية بشكل معقول خلال فترة الصيام يمكن أن تساهم في رفع مستويات الطاقة وتحسين اللياقة البدنية وبناء العضلات وقوة المفاصل وتعزيز تكوين الجسم. كما يساعد أيضا في التحكم بوزن الجسم لضمان الحفاظ على صحته وقوته.

وشارك مذكور مجموعة من النصائح والتعليمات حول التمارين التي يمكن ممارستها، والتمارين التي يجب تجنبها، والوقت الأمثل لممارسة الرياضة خلال اليوم في شهر رمضان المبارك:

التزود بالطاقة

إذا كنت تخطط لممارسة الرياضة خلال شهر رمضان، فمن الضروري تزويد جسمك بالغذاء المناسب. وذلك سواء قبل التدريب أو بعده، ويمكن زيادة مخزون الطاقة المستنفدة (الجليكوجين) عن طريق تناول الكربوهيدرات. ويجب اختيار الأصناف الصحية مثل الخضار وبدائل الحبوب الكاملة مثل المعكرونة والأرز، وأضف البروتين، مثل اللحوم الخالية من الدهون أو العسل أو مخفوق البروتين لإصلاح العضلات.

ومن الأفضل التدريب خلال شهر رمضان قبل الإفطار مباشرة أو بعد الإفطار لمدة تتراوح من ساعة إلى ساعتين. ويعتمد اختيار الوقت المناسب فقط على التفضيل الشخصي ولكل من هذين الخيارين مزايا وعيوب.

قد يبدو التدريب قبل الإفطار في حالة الصيام صعبا، ولكن معظم الناس

تمارين المقاومة من أفضل أشكال الرياضات في رمضان، ويمكن ممارستها باستخدام الأوزان الحرة أو باستخدام وزن الجسم

الممكن فقدان كتلة العضلات والشعور بالضعف. سيساعد هذا النوع من التدريب في الحفاظ على كتلة العضلات الحيوية وقوتها وتحسين مستوى الهرمونات (التستوستيرون والكورتيزول والأنسولين وهرمون النمو) وتحسين الحالة النفسية عن طريق إنتاج هرمونات السعادة، التي تسمى الإندورفين.

يمكن أن تساعد تمارين المقاومة أيضا في علاج مرض السكري الحدوثي، حيث إنها تحسن حساسية الأنسولين وتثبت مستويات السكر في الدم عن طريق زيادة حجم خلايا العضلات وعدد مستقبلات الأنسولين، ما يجعلها متاحة أكثر لتخزين الكربوهيدرات على شكل جليكوجين.

نصيحة: يمكن القيام بكل هذه التمارين في المنزل. إذا كانت لديك أوزان حرة مثل الأثقال أو الكرات الحديدية، فيمكن إضافتها حتى تكون مقاومة للحركات أكثر صعوبة. وفي حال عدم وجود أوزان، يمكن الارتجال عن طريق إضافة مقاومة على شكل أكياس ثقيلة أو زجاجات ماء ثقيلة أو حقائب. تأكد من الحفاظ على إجمالي وقت التدريب لمدة 40-45 دقيقة.

تجنب التمارين المكثفة

أثناء الصيام يجب تجنب القيام بتمارين الجهد المكثفة أو التدريبات الدائرية المكثفة. ويعتمد هذا النوع من التدريب بشكل كبير على الجليكوجين المخزن كركيزة للطاقة، وهو غير متوفر بسهولة بسبب الصيام لفترات طويلة. ويمكن أن يؤدي عدم وجود كميات كافية من الجليكوجين إلى فقدان كتلة العضلات، حيث يتحول البروتين إلى جلوكوز من خلال عملية تكوين الجلوكوز لدعم متطلبات الطاقة السريعة. بالإضافة إلى ذلك، ويؤدي هذا النوع من التدريب إلى زيادة التعرق، ما قد يتسبب في فقدان الماء والشوارد، وهو أمر غير محبذ خلال شهر رمضان.



المستقبل أكثر أهمية للشباب الجزائري من الماضي الاستعماري

ثورة المليون شهيد وملايين المهاجرين.. تغيير الصورة النمطية للعلاقة مع فرنسا



رؤية الشباب للمصالحة تختلف عن السياسيين

ويقول متابعون إنه نتيجة للوجود الفرنسي الاستعماري في الجزائر ترسبت علاقات لا يمكن القفز عليها، فوجود جالية جزائرية كبيرة في فرنسا أمر أدى حتما إلى وجود علاقات اجتماعية وروابط قوية ساهمت في ارتفاع مستوى حركة الأشخاص بين الجزائر وفرنسا.

ويظهر هذا جليا من خلال حجم إقبال الشباب الجزائري على طلب تأشيرات السفر إلى فرنسا تحديدا، لأن فرنسا هي البلد الذي يملكون معه علاقات تاريخية، ولسهولة التبادلات الثقافية والاقتصادية، وبفعل عامل اللغة حيث لا يجد الجزائري مشكلة في التواصل بالفرنسية.

ويشكل الطلاب جزءا هاما من طالبي التأشيرة إلى فرنسا لأن لديهم طموحات في صناعة مستقبلهم والحصول على شهادات معترف بها دوليا، إضافة إلى العمل في البحث العلمي بفرنسا، أو في بلد أوروبي آخر.

ويرجع ذلك أيضا إلى ضعف مستوى التعليم في الجزائر بكل أطواره بما في ذلك التعليم العالي، وانتشار الفساد وغياب الحلول الناجعة للمشاكل الاجتماعية.

وحتى في حال عدم الهجرة فإن الكثير من الشباب يوثقون الصلة مع فرنسا بطرق أخرى، فقد صرح غريغور تروميل مستشار مصلحة التعاون والشباب الثقافي بصفارة فرنسا في الجزائر أن "أكثر من 100 ألف جزائري يشاركون سنويا في النشاطات المقامة بالمراكز الثقافية الفرنسية في الجزائر، والموجودة بالعاصمة وعناية وقسنطينة ووهران وتلمسان، سواء في مجالات الموسيقى أو السينما أو الأدب أو الفن أو غيرها".

والسؤال الذي يطرح: ماذا بعد الآن، إذا كان قد تم إرساء الأسس، فهل يتفق الجميع على أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به والقليل يتغذى على الأوهام في ضوء الأزمة السياسية الحالية في الجزائر؟

وفضلت مروى المسألة بأنه لا يمكن الاعتماد على "الإرادة الحسنة للحكومات لأن ذلك لن يحصل أبدا" واقتربت الاعتماد بدلا من ذلك على النشاطات والمؤرخين والمجتمع المدني.

من جهته أكد ماتياس الشباب الفرنسي البالغ 22 عاماً والذي كان جده يعمل في الجزائر "نحتاج إلى هذه الأمثلة من لحظات الأخوة لكن علينا الانتقال إلى شيء أكبر. يجب أن نبعث الرغبة والأمل في مصالحة تنتقل بعد ذلك إلى الأجيال الأخرى".

الأوروبي بغية الحصول على وظيفة مناسبة لخبراتهم العلمية والمهنية. ويسعى 86 في المئة من الطلبة الجامعيين للخروج من بلادهم رغبة في الحصول على فرص أفضل للتعليم والتطوير الوظيفي وتحقيق الاستقرار المالي.

موجات الهجرة

بالرغم من أن الجزائر تزخر بالعديد من الثروات الطبيعية من بترول وغاز وطاقة متجددة، إضافة إلى الثروة الحيوانية والبشرية، و معدل الشباب فيها يشكل حوالي 70 في المئة، فإن حكوماتها المتعاقبة لم تنجح في استثمار تلك الثروات لتحسين واقع الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكانها، فما كان منهم إلا البدء بموجات هجرة باحثين عن الخلاص من البطالة، التي تجاوزت معدلاتها في بعض الأحيان 35 في المئة.

ويغادر عشرات الآلاف من الكوادر والباحثين والمهندسين والأطباء المدربين بجهد الدولة الجزائرية وإمكانياتها البلاد كل سنة بحثا عن مستقبل أفضل في الخارج، ما يشكل نزيفا حقيقيا لاقتصاد الجزائر وللمستقبل التنمية فيها.

ولا يزال إلى اليوم ماثلا مشهد تجمهر وتذافع الآلاف من الطلاب الجامعيين أمام المركز الثقافي الفرنسي من أجل إجراء اختبار في اللغة الفرنسية والحصول على تأشيرة السفر لفرنسا في أكتوبر 2017، وانتشرت الصور في مواقع التواصل الاجتماعي وأخرجت النخب السياسية الحاكمة في البلاد.

وكتبت صحيفة "ريفليكسيون" الجزائرية الناطقة بالفرنسية في 2019 وتحت عنوان "هروب العقول متواصل باطراد في الجزائر" أن "الجزائر فقدت ما لا يقل عن مائة ألف شخص من حاملي الشهادات العليا منذ عام 1990، وهو ما يعادل عشر مليارات دولار يتعين استعادتها من البلدان التي تشغل الجالية الجزائرية".

وترجع أسباب الرغبة في الهجرة للخارج لاعتبار فرص التعليم والتطوير المهني وكذلك لأن مستويات الأجور أفضل في أوروبا. بالإضافة أحيانا إلى دوافع شخصية أخرى كالبحث عن ثقافة أخرى وأسلوب حياة جديد. وفي فرنسا وحدها يعمل ما لا يقل عن خمسة آلاف طبيب جزائري.

وكانوا هدفاً لتصفية دموية بعد إعلان الاستقلال.

والجيل الجديد متعطش للتعليم و يبحث عن تفسيرات، كما عبر يفرح حكيم عضو المؤسس لجمعية "تجمع - عمل - شباب"، وهي جمعية مواطنة في طليعة الحراك المؤيد للديمقراطية في الجزائر.

وأضاف عداد وهو سجين رأي سابق أنه "مستعد لكسر جدار الصمت الذي أحاط به الجيل الأول نفسه في حين أن جيل ما بعد الاستقلال لم يجرؤ بعد على كسره بالكامل".

وقالت ليلى، القاطنة في مرسيليا (جنوب شرق فرنسا) "بالنسبة إلينا الأمور أحسن لأننا عندما نتحدث لا نذرف الدموع مثل آبائنا وأجدادنا"، وأضافت "من المستحيل التحدث إليهم لأن الشفقة تدخل في الاعتبار على الفور، فلا يمكن للمرء أن يناقش شخصا في نهاية حياته".

أما نبيل (تم تغيير الاسم) طالب الكيمياء في وهران والبالغ 25 سنة فقال "لا ننسى ما حدث، فرنسا قامت بإنشاء حقيرة في الجزائر وارتكبت جرائم مروعة، لكن هذا لا يمنعنا من التواصل".

وحتى الشباب الذين لم ينخرطوا في مبادرات مصالحة من هذا النوع، فإن غلبتهم لا يهتمون كثيرا بمسألة الخلاف، وأصبح حلمهم الوصول إلى فرنسا لتجاوز حالة اليأس التي تسيطر عليهم لبقاء الأمور على ما هي عليه بعد انطلاق الحراك الشعبي منذ عامين دون أن يحققوا أهدافهم.

وبيما تراجع عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى السواحل الإسبانية في المجلد إلى النصف خلال الأشهر الثمانية الأولى لعام 2020، فإن الجزائريين باتوا يمثلون ثلثي الواصلين بحسب وكالة فرانتكس الحدودية الأوروبية.

وبحسب الأرقام الواردة في نتائج استطلاع عالمي قامت به الشركة الاستشارية الرائدة في مجال الإدارة الاستراتيجية "مجموعة بوسطن للاستشارات" فإن 84 في المئة من الجزائريين دون سن الثلاثين يرغبون في مغادرة بلادهم إلى الفردوس

و"عندما استدرت، أدركت أن أعضاء آخرين في المجموعة سيكون أيضا، أدركت في هذه المرحلة أنه لم يعد هناك مستعمر ومستعمر، بل مجرد بشر لديهم حساسية تجاه هذه القضية مثلنا".

والوعي نفسه حصل خلال هذه الرحلة للشابة ليا البالغة 22 سنة، وهي حفيدة حركي. وتذكر لحظة "ودية للغاية وسلمية"، بعيدة كل البعد عن الانتقادات المعتادة التي استهدفت أحفاد الجزائريين الذين اختاروا الانضمام إلى الجيش الفرنسي أثناء حرب التحرير الجزائرية (1954 - 1962)

ويعتبر لكثيرين أن فشلوا في هذا الحقل المليء بالألغام حيث ظل "الشهداء" ومشاعر الظلم والمرارة على الجانبين يصعب تضميدها على الرغم من إجراءات التهدئة الأخيرة التي بادرت بها فرنسا.

موروث عائلي



الجزائر في 1830 إلى إعلان استقلالها بعد حرب تحرير دامت من 1954 إلى 1962.

ويحاول مجموعة من الشباب المنضمين لمشروع "رؤى متقاطعة" مساندة جهود المصالحة وتقريب وجهات النظر الرسمية. وبعد متابعة دورة تدريبية حول الاستعمار والحركة الوطنية الجزائرية وحرب الجزائر والذاكرات شكلوا مجموعات عمل لإثراء مقترحات التقرير الأخير للمؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا حول المصالحة الفرنسية - الجزائرية. ومن المتوقع صدور توصياتهم، بما في ذلك إنشاء ديوان فرنسي - جزائري للشباب، خلال هذا الصيف.

وباعتراف المنظمين أنفسهم كان التحدي صعبا، فبعد ما يقرب من ستين عاماً على استقلال الجزائر لا تزال الذكريات مؤلمة.

وسبق لكثيرين أن فشلوا في هذا الحقل المليء بالألغام حيث ظل "الشهداء" ومشاعر الظلم والمرارة على الجانبين يصعب تضميدها على الرغم من إجراءات التهدئة الأخيرة التي بادرت بها فرنسا.

موروث عائلي

أوضحت مروى التي شارك والدها في حرب التحرير بنقل الأسلحة والرسائل لحساب جيش التحرير الوطني و"استشهد" اثنان من أعمامها، "إنه حزن وألم ينتقلان من جيل إلى جيل".

واعترفت الشابة المقيمة في وهران أنها "تغذت" من القصص العائلية حول الحرب، حتى نشأت في طفولتها وهي تحمل "نوعا من الكراهية تجاه فرنسا والفرنسيين".

وحصلت نقطة التحول في خريف 2019 بمناسبة زيارة سجن في مولوك في ليون (وسط فرنسا) وهي إحدى محطات "جولة في فرنسا لأماكن الذاكرة" في إطار مشروع "رؤى متقاطعة".

وتذكر الشابة أنه ذات مرة قرأ أحدهم "رسالة من محارب جزائري محكوم عليه بالإعدام وبدات أبكي"

يتعامل الشباب الجزائري مع جذور الماضي الاستعماري بطريقة عملية أكثر من المسؤولين الحكوميين، ويحاول بعضهم تجاوز هذه الحقة بمبادرات لتقريب وجهات النظر بين البلدين. في حين أن البعض الآخر لا يهتم بهذا التاريخ ويحلم بالوصول إلى الطرف الآخر من البحر المتوسط بعد يأسهم من تحقيق أهداف حراكهم.

باريس - خلف التشنج الذي لا يزال يطبع الذاكرة بين فرنسا والجزائر هناك علاقات تاريخية وصلت آثارها إلى الجيل الجديد من الجزائريين الذين ينظرون إلى أبعد من الخلافات، ويرون أن الحاضر تحكمه معايير مختلفة ومصالحهم تقتضي تجاوز الأم الماضي الاستعماري خصوصا أنهم لم يحققوا أهداف الحراك الشعبي.

وترى الشابة الجزائرية مروة أنه "يجب الخروج من هذه النظرة إلى الأمور كمستعمرين ومستعمرين، مذبذبين وضحايا".

وتضيف الشابة البالغة 23 سنة "ليس كل شيء أسود أو أبيض بالكامل، كان هناك ألم وأخطاء من الجانبين". ومروى عضو في مشروع "رؤى متقاطعة" الذي أطلقته في عام 2017 الجمعية الفرنسية لمناهضة العنصرية "أس أو أس راسيزم" وشريكها الجزائري جمعية "تجمع - عمل - شباب".

حوار هادئ

يشارك حوالي عشرين شاباً فرنسياً وجزائرياً تتراوح أعمارهم بين 20 و34 عاماً، إلى جانب مروى في المشروع وهم من أحفاد المحاربين الجزائريين خلال الاستعمار الفرنسي والاقدام السود أو أحفاد الحركي (وهم الجزائريون الذي قاتلوا إلى جانب الجيش الفرنسي)، في هذا "الحوار الهادئ".

وفرة الاستعمار الفرنسي للجزائر كانت بين 1830 و1962، إذ تقول السلطات الجزائرية ومؤرخون إن هذه الفترة شهدت جرائم قتل بحق قرابة 5 ملايين شخص، إلى جانب حملات تهجير ونهب للثروات. ولطالما شكلت ملفات الذاكرة المرتبطة بهذه الحقبة نقطة الخلاف بين البلدين.

مجموعات شبابية تعمل لإثراء مقترحات تقرير المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا حول المصالحة الفرنسية - الجزائرية

ويريد المسؤولون الفرنسيون في العديد من المناسبات ضرورة طي الجزائر لصفحة الماضي الاستعماري وفتح صفحة جديدة، لكنّ الجزائر طالبت مراراً باعتراف رسمي من باريس بجرائم الاستعمار، وحل ملفات مرتبطة باستعادة الأرشيف وتعويض الضحايا.

ويحاول الطرفان وجود صيغة مشتركة لحل الخلافات، حيث كلف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في يوليو 2020 رسماً المؤرخ بنجامان ستورا بمهمة تتعلق بـ"ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر"، بهدف تعزيز "المصالحة بين الشعبين الفرنسي والجزائري".

وأرسلت الجزائر بدورها إلى باريس المؤرخ الجزائري عبدالمجيد شبيخي للعمل مع الجانب الفرنسي على الملفات المتعلقة بالذاكرة الوطنية واسترجاع الأرشيف الوطني.

لكن بعد أن أصدر المؤرخ الفرنسي ستورا تقريره حول مصالحة الذاكرة بين البلدين رفضت المنظمة الوطنية للمجاهدين هذا التقرير، واعتبرت في تسجيل مصور أنه تغاضي عن "جرائم الاستعمار".

وأكد الأمين العام بالنيابة للمنظمة محمد واعمر بلحاج أن ستورا "تغاضي في تقريره عن الحديث عن الجرائم المتعددة التي ارتكبتها الدولة الفرنسية، باعتراف الفرنسيين أنفسهم". وتطالب المنظمة بـ"اعتذار" الدولة الفرنسية عن الجرائم التي ارتكبتها الاستعمار طيلة 132 سنة منذ احتلال

في ورشة بطهران.. إيرانية تلمع السيارات وأحلامها

المنطقة، فالتقطوا الصور ونشروا مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي. وأثرت حسابها على إنستغرام واشتهرت عبر الإنترنت باسم "ميس ديتيلر" الإيرانية.

لكن نجاحاتها أثارت استياء الزملاء الذكور، وفي بعض الأحيان، تعرض محلها إلى التخريب.

وروت أن البعض لوخسوا منصات التلميع الخاصة بها بالحمض لحرق طلاء سيارات زبائنهم. وقالت إن آخرين تلاحبوا بأجهزة العمل، ومزقوا القفوط المكلفة التي اشترتها من مدراجتها الخاصة، دون ترك أدلة كافية لتقديم الشكاوى. ولم تستطع الشرطة المساعدة أيضا. أرادت روحاني أن تترك العمل بعد ذلك، لكن سمعتها لفتت انتباه متجر سيارات شهير في طهران، وعرض عليها وظيفة، فقبلت بها لتعيش على مدى السنوات القليلة الماضية حلمها في مجال تلميع السيارات والتفصيل والغسل.

النساء الإيرانيات، وخاصة في المدن، حققن نجاحات على مر السنين، فهن يشكلن الآن أكثر من نصف خريجي الجامعات

وحتى الآن، تدرب روحاني نساء أخريات وتلمهن لفعل الشيء نفسه على الرغم من العقبات.

وتتضمن مقاطع الفيديو الخاصة بها على الإنترنت عملها الجاد في تلميع سيارة شيفروليه شيفيل عتيقة أو وهي تتبسم فوق غطاء محرك سيارة "بي-إم دبليو" سوداء نقاعة مفضلة حديثا.

وقالت فرحناز ديرافسي، إحدى متدرباتها روحاني "لقد شعرت بالإثارة في المرة الأولى التي رأيت فيها روحاني لأنه مع القيود التي تواجهها النساء في إيران، لا نؤمن عادة على القيام بمثل هذه الوظائف".

وتزايد الاهتمام بأعمال إصلاح السيارات في إيران منذ انسحاب الرئيس السابق دونالد ترامب من اتفاق طهران النووي التاريخي مع القوى الدولية وقرضه عقوبات شديدة.

وللحفاظ على عملتها الأجنبية، حظرت إيران استيراد السيارات الآسيوية والأوروبية الصنع، مما تسبب في ارتفاع أسعار السيارات إلى أربعة أضعاف. ويبقى الإيرانيون الذين يتمتعون بإمكانيات مادية لامتلاك سيارات باهظة الثمن أكثر استعدادا لدفع مبالغ طائلة للحفاظ عليها.

وعلى الرغم من أن أعمال روحاني منتعشة، إلا أن الاقتصاد الإيراني يعاني من سلسلة من الأزمات المتتاعدة، بما في ذلك العزلة الدولية والوباء المنتشر. وتتخيل روحاني الآن مستقبلها كعاملة تفصيل محترفة في الخارج، وتأمل أن تبدأ عملها الخاص في مكان ما في أوروبا يوما ما.



مريم روحاني صورة للمرأة الإيرانية الطموحة

● طهران - يكبح العمال في المرائب المعتمدة واللحام والفك والتصنيع والطلاء في وسط العدد الكبير من محلات تصليح السيارات في الشوارع المزدحمة بحركة المرور في العاصمة الإيرانية طهران.

هذا ما كان واضحا حتى ظهرت مريم روحاني، 34 عاما، من تحت غطاء محرك السيارة في متجر للصيانة في شمال شرق طهران، مرتدية زيه الملمخ بالأوساخ والشحوم وينظفونها الجينز الأسود وشعرها الطويل المدسوس في قبعة بيسبول، زي يحل محل الحجاب الإسلامي الذي يعتبر إجباريا في إيران.

تلمع الشابة الإيرانية سيارة "بي-إم دبليو سيدان" زرقاء في المراب حتى يشرق لونها. لا يمكن لروحاني أن تكون بعيدة عن مزارع طفولتها في قرية آغ مزار كرد الريفيّة القبلية بالقرب من الحدود الإيرانية الشمالية الشرقية مع تركمانستان، حيث تتزوج الفتيات بعد سن البلوغ ويكرسن حياتهن لتربية الأطفال. وقالت روحاني وهي تلون السيارات بعناية تجذب الانتباه وتزيل الحماة من محركاتها "لقد كسرت العادات والتقاليد المتعارف عليها. فقد عارض الجميع اختياري العمل في هذا المجال" ولا تزال صناعة السيارات مجالا يهيمن عليه الرجال في جميع أنحاء العالم، ناهيك عن التقاليد المعقدة بها جمهورية إسلامية. ومع ذلك، فإن النساء الإيرانيات، وخاصة في المدن، حققن نجاحات على مر السنين، فهن يشكلن الآن أكثر من نصف خريجي الجامعات وجزءا كبيرا من القوة العاملة.

ونشأت روحاني، وهي ابنة مزارع، وكانت تعمل في الأرض مثل معظم الأطفال الآخرين في آغ مزار. لكن، على عكس أشقائها الخمسة، كان يجلب انتباهها جرار والدها، فطوّرت موهبتها لقيادته في سن مبكرة. وحتى عندما عملت مصففة شعر بعد أن درست لتصبح خبيرة تجميل في بوجنورد، عاصمة المقاطعة، جذبها عكس أشقائها الخمسة، كان يجلب انتباهها جرار والدها، فطوّرت موهبتها لقيادته في سن مبكرة.

وعلى الرغم من أن الأقارب انقلبوا وضدها وقطعوا الاتصال بها، إلا أن موقف والدها كان أكثر ليبرالية، حيث كان يدعمها ويسمح لها بتأجيل زواجها لمتابعة هوايتها للتلميع. ولم تجد روحاني برامج تدريب لتلميع السيارات في حقول القمح والشعير الملوّفة في مقاطعة خراسان الشمالية أو في أي مكان آخر في البلاد، لذا سافرت إلى تركيا، حيث تحدث الرجال الذين شككوا في قدراتها للحصول على شهادة تلميع سياراتها.

وبعد أن تسلمت بالشهادات الضرورية في المجال، أقامت متجرا في مساحة صغيرة استأجرته في مراب لتصليح السيارات في طهران. وتوافد الزبائن للتعبير عن إعجابهم بوجود أول امرأة تعمل في مجال السيارة في سيارتها.

وبعد أن تسلمت بالشهادات الضرورية في المجال، أقامت متجرا في مساحة صغيرة استأجرته في مراب لتصليح السيارات في طهران. وتوافد الزبائن للتعبير عن إعجابهم بوجود أول امرأة تعمل في مجال السيارة في سيارتها.

وبقول المتابعون لشؤون المرأة العربية إن تمثيل المرأة في المجالس النيابية في الدول العربية يعد من أدنى النسب على مستوى العالم، مع الأخذ في الاعتبار التفاوت في ما بين الدول العربية في هذا الصدد. فبعض الدول لا تسمح بتولي النساء فيها مناصب قضائية، ودول أخرى لم تصل المرأة إلى منصب القضاء فيها إلا منذ فترة قريبة. كذلك أن عدد النساء اللواتي يشغلن مناصب وزارية محدود للغاية، وتترك بعض الوزارات تحديدا لكي تشغلها النساء، ناهيك عن شبه انعدام وجودها في مناصب المحافظين وفي المناصب العسكرية والأمنية، مشيرين إلى أن هناك جهودا عديدة بعد مؤتمر بيجين لمشاركة المرأة في صنع القرار، ولكنها ليست بالقدر المطلوب.

جهود تونسية لكسر الصورة النمطية لتقسيم الأدوار بين الجنسين

المطبخ ليس حكرا على النساء والسياسة ليست للرجال وحدهم



مناصرة المشاركة السياسية للنساء في تونس تحد من هيمنة الرجال

ورغم التشريعات الرائدة في تونس وحضور المرأة في مختلف المجالات، إلا أنها لم تتمكن من تقلد أحد أهم مناصبين في هرم السلطة، رئاستي الجمهورية والحكومة.

وأكدت وزيرة المرأة السابقة نزيهة العبيدي أن نسبة حضور المرأة لا تتجاوز 26 في المئة بمجلس نواب الشعب مقابل 33.2 في المئة سنة 2014، و18.75 في المئة صلب الحكومة بـ6 أعضاء فقط من النساء (4 وزيرات وكاتبتا دولة) من مجموع 32.

كما أشار صلاح الدين الجورشي المفكر والأكاديمي التونسي إلى أنه رغم توفر الفئات، يوجد تعثر يجعل النساء يتقدمن في مشاركتهن بشكل بطيء، وذلك ما يدفع إلى التساؤل عن الأسباب العميقة لعدم بلوغهن مراتب متقدمة في الدولة.

وقال الجورشي إن تواصل تنازل النساء عن حقوقهن، خاصة في الأوساط الريفيّة، من أبرز الأسباب التي أبقت المرأة في وضع الضحية، فهي لا تتجرأ على المطالبة حتى بأبسط حقوقها، مثل حقها في الميراث الذي غالبا ما تتنازل عنه لرجال العائلة.

كما تتعرض النساء للتمييز الاجتماعي والاقتصادي، ذلك أن وضع القوانين ورفع شعارات المساواة بين المرأة والرجل لا يكفيان لضمان المشاركة الفعالة للمرأة، لأن تغيير العقليات وتفعيل الشعارات في الواقع أهم بكثير.

وأضاف الجورشي أن هذا الوضع تتحمل مسؤوليته النساء أنفسهن، داعيا المرأة التونسية إلى تحمّل المسؤولية كاملة وإجراء نقد ذاتي.

ويبقى تواجد المرأة في الحكومات المتعاقبة بعد الثورة ضعيفا. فقد تولت فقط 3 مناصب وزارية في حكومة الترويكا التي تلت الثورة مباشرة، وهو ذات الأمر بالنسبة إلى حكومة مهدي جمعة التي أسست بدورها 3 مناصب فقط المنعصر النسائي. فيما تولت 8 نساء مناصب في حكومة الحبيب الصيد بعد انتخابات 2014، من بينها 3 وزيرات و2 كاتبات دولة.

ولم تصل المرأة في المقابل إلى رئاسة الحكومة ولا إلى وزارات السيادة مثل الدفاع أو الداخلية أو الخارجية، ولا إلى وزارات الاقتصاد والمالية، بل بقيت أغلبها تدبر وزارات ذات صبغة اجتماعية متصلة بأوضاع العائلة والأطفال والشيوخ أو النهوض الاجتماعي.

وفي فبراير 2021 أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تونس حملة "لاني رجل"، الداعية إلى المساواة بين الجنسين خلال جائحة كوفيد - 19 وما بعدها.

وتهدف الحملة المدعومة من سفارة السويد بتونس إلى دعوة الرجال إلى الانخراط والالتزام بشكل عادل ومتساو في حياة أسرهم اليومية، بما في ذلك المشاركة في رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وإلى مكافحة العنف ضد المرأة وتعزيز مفهوم المساواة بين الجنسين ونشروها.

وووجهت الحملة الدعوة للرجال في تونس إلى إظهار الجانب الإيجابي

وقالت العلاني لـ"العرب" "رغم التطورات العديدة التي شهدها المجال التشريعي، على غرار القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017، إلا أن مشاركة المرأة التونسية في المجال السياسي ليست بالصورة المرجوة".

وأضافت أن الحملة تم خلالها استعمال العديد من المحامل الرقمية على غرار المعلقات والفيديوهات، وهي حملة توعوية تهدف إلى كسر الصورة النمطية عن المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين.

ويعرف المجتمع التونسي صورة نمطية متعلقة بتقسيم الأدوار بين النساء والرجال تختزل دور النساء في مربع شؤون المنزل أي الفضاء الخاص، في حين تربط الرجال بالفضاء العام والمشاركة السياسية.

وتهدف هذه الحملة إلى تسليط الضوء على أهمية انخراط النساء في العمل السياسي، وتوعية الرأي العام بخصوص فاعلية القيادة النسائية في المجال السياسي، وجندرة الفعل السياسي والتعريف بمفهوم الحوكمة النموذجية في السياسة، وكسر الصور النمطية المتعلقة بأدوار النساء خاصة في شهر رمضان الذي تكثر فيه المواد الإعلامية والإشهارية.

ورغم ما جاء به دستور الدولة التونسية لسنة 2014 من فصول تدفع نحو مزيد ترسيخ ثقافة المساواة بين النساء والرجال، وخاصة منه الفصل 46 الذي فتح الباب لمزيد مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية والدفع نحو مزيد تشريكن في مواقع صنع القرار.

وتهدف هذه الحملة إلى تسليط الضوء على أهمية انخراط النساء في العمل السياسي، وتوعية الرأي العام بخصوص فاعلية القيادة النسائية في المجال السياسي، وجندرة الفعل السياسي والتعريف بمفهوم الحوكمة النموذجية في السياسة، وكسر الصور النمطية المتعلقة بأدوار النساء خاصة في شهر رمضان الذي تكثر فيه المواد الإعلامية والإشهارية.

وتهدف الحملة المدعومة من سفارة السويد بتونس إلى دعوة الرجال إلى الانخراط والالتزام بشكل عادل ومتساو في حياة أسرهم اليومية، بما في ذلك المشاركة في رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وإلى مكافحة العنف ضد المرأة وتعزيز مفهوم المساواة بين الجنسين ونشروها.

وووجهت الحملة الدعوة للرجال في تونس إلى إظهار الجانب الإيجابي

تحت الحملة التي يطلقها مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة في تونس (الكريديف) والتي عنوانها «المطبخ ليس فقط للنساء والسياسة ليست فقط للرجال» على أن يكون للنساء نصيب في الحياة السياسية وألا يقتصر دورهن على أعمال المنزل. وتزامنت هذه الحملة مع شهر رمضان الذي يغلب عليه التقسيم النمطي للأدوار بين النساء والرجال داخل الأسر.



راضية القيزاني صحافية تونسية

● يتبوأ الرجال في تونس وفي العالم أغلب مناصب صنع القرار في مختلف المجالات وخاصة منها مراكز صنع القرار السياسي. فرغم التطورات الكبيرة الحاصلة على المستوى التشريعي والتي من شأنها أن تساهم في تعزيز مشاركة النساء في الحياة السياسية، ورغم حملات المناصرة والدعم لتمكين النساء من بلوغ مراكز صنع القرار، إلا أن وجودهن في هذه المواقع يبقى ضعيفا فأغلب المكاتب التنفيذية للأحزاب السياسية والحكائب الوزارية السائدة ومناصب الرئاسة في الدولة مازالت حكرا على الرجال.

ولمناصرة المرأة التونسية من أجل المساواة بين النساء والرجال على مستوى النفاذ إلى مواقع مناصب صنع القرار السياسي (الكريديف)، أطلق مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة حملة رقمية عنوانها "المطبخ ليس فقط للنساء والسياسة ليست فقط للرجال"، وذلك تزامنا مع شهر رمضان الذي يغلب عليه التقسيم النمطي للأدوار بين النساء والرجال داخل الأسرة الواحدة. ويقوم هذا الشعار أساسا على مبدأ

التشاركية في تقسيم الأدوار فالمطبخ ليس فقط للنساء أي أنه واجب مشترك بين مختلف أفراد الأسرة، والسياسة ليست حكرا على الرجال أيضا لأنها مجال مشترك يجب أن يكون للنساء فيه نصيب متساو مع الرجال، وهو ما من شأنه أن يدفع نحو إعادة التفكير في هذا التقسيم المجحف في حق النساء.

ويهدف الكريديف من خلال هذا الشعار إلى كسر هذه الصور النمطية والمساهمة في خلق أرضية للتغيير الاجتماعي من أجل دعم مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية والدفع نحو مزيد تشريكن في مواقع صنع القرار.

وتهدف هذه الحملة إلى تسليط الضوء على أهمية انخراط النساء في العمل السياسي، وتوعية الرأي العام بخصوص فاعلية القيادة النسائية في المجال السياسي، وجندرة الفعل السياسي والتعريف بمفهوم الحوكمة النموذجية في السياسة، وكسر الصور النمطية المتعلقة بأدوار النساء خاصة في شهر رمضان الذي تكثر فيه المواد الإعلامية والإشهارية.

ورغم ما جاء به دستور الدولة التونسية لسنة 2014 من فصول تدفع نحو مزيد ترسيخ ثقافة المساواة بين النساء والرجال، وخاصة منه الفصل 46 الذي فتح الباب لمزيد مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية والدفع نحو مزيد تشريكن في مواقع صنع القرار.

وتهدف هذه الحملة إلى تسليط الضوء على أهمية انخراط النساء في العمل السياسي، وتوعية الرأي العام بخصوص فاعلية القيادة النسائية في المجال السياسي، وجندرة الفعل السياسي والتعريف بمفهوم الحوكمة النموذجية في السياسة، وكسر الصور النمطية المتعلقة بأدوار النساء خاصة في شهر رمضان الذي تكثر فيه المواد الإعلامية والإشهارية.

وتهدف الحملة المدعومة من سفارة السويد بتونس إلى دعوة الرجال إلى الانخراط والالتزام بشكل عادل ومتساو في حياة أسرهم اليومية، بما في ذلك المشاركة في رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وإلى مكافحة العنف ضد المرأة وتعزيز مفهوم المساواة بين الجنسين ونشروها.

وووجهت الحملة الدعوة للرجال في تونس إلى إظهار الجانب الإيجابي

نصائح

كيفية اختيار أقمشة للستائر تتناغم مع الأثاث

الأكمشة وتنوع النقوش التي تزdan بها، تنصح بيركاو باستشارة خبير متخصص في الديكور وتصنف الكتنيات المحتوية على نماذج لتصاميم الستائر وأشكالها.

وأردفت الخبيرة الألمانية قائلة "ينبغي استخدام الحواس عند اختيار الخامة؛ حيث يمكن للمرء أن يقع في غرام خامة معينة من خلال مظهرها اللافت للنظر، وملمسها الوثير الذي يداعب البشرة".

وبشكل عام أكدت بيركاو أن كل الأقمشة تصلح للستائر، طالما أنها ليست ثقيلة للغاية، موضحة "إلى جانب الأنسجة الممزوجة القوية والبوليستر يتميز الكتان أيضا بالمقانة والقدرة على التحمل لمدة طويلة، كما تتمتع طياته بمظهر أخاذ يشع فخامة".

ومع ذلك أشارت الخبيرة الألمانية إلى أن الستائر المصنوعة من الكتان لا تروق لكل الأشخاص، لاسيما من يفضل أن تبدو الستارة بشكل متناسق على النافذة. ولتحقيق ذلك أوصت باستخدام الخامات المصنوعة من البولبيستر. ولإضفاء لمسة جاذبية على الأريكة البسيطة، أوصت خبيرة الأثاث الألمانية جيسكا شتوكشتيته بالمرزج بين مجموعة متنوعة من النقوش والألوان والأنسكال على وسائد هذه الأريكة، مؤكدة على ضرورة الاهتمام بملمس الخامة.

وأوضحت شتوكشتيته قائلة "الوسائد اللامعة والملساء المصنوعة من الساتان مثلا تصلح كوسائد زينة، بينما تعد الوسائد الناعمة والدافئة المصنوعة من القطيفة أو القبطان أو اللباد مناسبة كوسائد أساسية للأريكة؛ كونها تبعث على الراحة والاسترخاء". أما عن نوعية الأقمشة المناسبة لوسائد الأرضيات أو المقاعد، فتتصح شتوكشتيته باستخدام الخامات المتينة كالجينز أو البولبيستر.

وأكدت خبيرة الأثاث الألمانية فيرا كيرتسل أن البولبيستر يعد مناسباً جداً لكسوة الأرائك ومقاعد الفوتيه، مشيرة إلى أنه من الأفضل أن تكون الأريكة الكبيرة ذات خامة تتحلل بالهدوء والبساطة قدر الإمكان؛ كي لا تهيم على المكان، في حين يفضل أن يكون مقعد الفوتيه ذا خامة مميزة، ليكون بمثابة عنصر الجذب الذي يخلط الانتظار داخل الغرفة.

ولاختيار الخامة المناسبة، أوصت كيرتسل باصطحاب عينة من عدة خامات إلى المنزل والمقارنة بينها في ظل ظروف إضاءة مختلفة؛ ومن ثم يُمكن اختيار أفضل خامة بالإحساس بمدى توافقها مع المكان والإضاءة.

تعد الأقمشة من أهم مفردات أثاث المنزل العصري؛ فهي تضيف على الأثاث لمسة جمالية تعكس تفرد الأسلوب الشخصي من ناحية وتبعث على الراحة والاسترخاء من ناحية أخرى.

ولتحقيق ذلك أكدت خبيرة الديكور الألمانية إليزابيث بيركاو على أهمية أن يتمتع من يختار خامات الستائر أو المفروشات أو الإكسسوارات الخاصة بكل منهما بذوق رفيع وقدرة كبيرة أيضا على التنسيق، كي يتناغم أثاث المنزل مع بعضه البعض.



حسن اختيار خامات الستائر يعكس تفرد الأسلوب الشخصي ويضفي جمالية على المنزل تبعث على الراحة والاسترخاء



وأردفت بيركاو أنه يُمكن للستائر إضفاء تأثيرات ديكورية مختلفة من خلال ما تحويه من أشكال ونقوش متنوعة؛ فعلى سبيل المثال تشيع الستارة ذات الطيات المنخفضة والتي تزdan بنقوش الزهور جواً تبعث على المرح واللعب، في حين أن الستارة ذات الطيات المستوية والتقليبات الطولية تبعث جواً من الصفاء والهدوء. أما الستارة المفردة والخالية من الطيات فتضفي على الغرفة جواً عصرياً، ولكنها تعكس في الوقت ذاته الطابع الرصين والمتحفظ.

ونظرا لصعوبة اختيار الخامات المناسبة للستائر نتيجة كثرة أنواع



تغيير الديكور بشكل مستمر يحسن المزاج

تجديد الديكور بتكاليف لا ترهق الجيب يضيف الحيوية على المنزل وسكانه

تغيير الأثاث يخلق الراحة النفسية والسلوكيات الإيجابية

تغييرها بالكامل يعد أمراً مبالغاً فيه، والأفضل إضفاء لمسة من الأنافة على كرسي قديم بقطعة قماش على الموضة. ويمكن لأي شخص عمل ذلك بنفسه، ولكن من الأفضل طبعا الاستعانة بمصادر خارجية لضمان الحصول على مظهر أنيق وأجمل.

وبالمثل، يمكنك إعطاء جدران المنزل لمسة جديدة بالاستثمار في بعض الأعمال الفنية البارزة أو تعليق صور ولوحات جميلة.

وأوضحت جيانيس "يمكن أن تحدث اللوحات الفنية فرقا كبيرا في غرفة المعيشة. لذلك، تأكد من أنك معجب بالقطعة الفنية التي ستعلقها في بيتك لأنها شيء ستتمتع به لفترة طويلة. فإذا لم تكن متأكدا من ذلك، فلا تشتريها".

المكتب المنزلي

يكون المكتب المنزلي أحيانا مجرد غرفة نوم إضافية أو غرفة أو غرفة نومك الأصلية، لكن هذا لا يعني أنه لا يمكن جعله أفضل وبمساحة وظيفية ممتازة. وعن طريق اتباع النصائح التالية، يمكن أن يكون المكتب المنزلي مصمما ليس فقط للعمل ولكن لزيادة الإنتاجية. وفي حال كان المكتب المنزلي في غرفة النوم، من الأفضل وضعه في مكان بعيد عن السرير حتى إذا اضطرت إلى إعادة ترتيب الغرفة بأكملها بوضع المكتب في الزاوية البعيدة عن السرير.

ويمكن تركيب بعض الرفوف العائمة لجعل مساحة التخزين أكبر وهناك العديد من الخيارات التي يمكن أن تناسب جمالية المساحة وحجمها.

وأكدت جيانيس على ضرورة إضفاء لمسة من المساحات الخضراء وبعض الكتب وشمعة وصورة، ووضع المجلدات في قسم مخصص". وتحتاج إلى تجديد الطلاء للمساحة المحيطة بالمكتب المنزلي من أجل تشجيعك على القيام بالمزيد من العمل.

ويعتبر اللون الأخضر الداكن من ألوان الطلاء المناسبة التي تساعد على التركيز والإلهام، كما يعتبر من الألوان التي تتوافق مع العديد من ألوان الطلاء المختلفة الموجودة في الغرفة.

ونلك بطلبها بلون مشرق لتنشيط المساحة. ونصحت جيانيس باختيار اللون المناسب أولا، وذلك باستخدام وعاء لا يتجاوز سعره 5 دولارات لخلط عينة وتجربة اللون على مساحة صغيرة للتأكد من إعجابك به قبل القيام بطلي الكراسي، خاصة إذا كنت تستخدم ألوانا زاهية جدا أو ألوان باستيل.

غرفة المعيشة

أكدت جيانيس أنه يمكنك تطبيق نفس المبدأ على أي قطع أثاث أخرى غير مرغوب فيها وقد تكون موجودة حولك كوحدة تلفزيون قديمة أو طاولة قهوة. تقول جيانيس إن استخدام الأغطية في منطقة الصالون يعد طريقة رائعة لتغيير الألوان والقوام دون تكلفة شراء أريكة جديدة.

ولكن إذا كانت وسائد وأغطية الأريكة كبيرة الحجم وذات الثلاثة مقاعد فإن



تغيير تفاصيل ديكور المنزل بشكل مستمر يخلق الكثير من الراحة النفسية والسلوكيات الإيجابية لدى أفراد الأسرة

يكثسي تجديد الديكور المنزلي أهمية بالغة نظرا لما يلعبه من دور كبير في تحسين الحالة المزاجية لأفراد الأسرة والتأثير الإيجابي على سلوكياتهم وطبائعهم ورفاهيتهم وخلق أجواء تنتشلهم من دائرة الضغوط اليومية، وتجدد أفكارهم وتدمم بالحيوية النفسية التي تساعدهم على تجاوز الأزمات وتحديات الحياة اليومية.

ولدى لندن - يكثسي تغيير الأثاث داخل المنزل أهمية بالغة نظرا لما يضيفه من طاقة إيجابية على أفراد الأسرة، إلا أن تكلفته المادية قد تتحول في بعض الأحيان إلى هاجس مرهق لبعض الأزواج بسبب مداخيلهم المادية المحدودة. وينصح عدد من خبراء الديكور بتغيير تفاصيل ديكور المنزل بشكل مستمر، لأن ذلك يحسن المزاج ويخلق الكثير من الراحة النفسية والسلوكيات الإيجابية لدى أفراد الأسرة.

غرفة النوم

وتوجد الكثير من الحلول لمن لا يملك القدرة المادية للتغيير الشامل للأثاث أو الديكور، لا تتضمن هدم الجدران واستبدال الأرضيات. وتعتبر هذه الأفكار سريعة وسهلة وستجعل أثاث المنزل يبدو كما لو كان جديدا، ومن دون أن تستنزف الوقت والمال، ويمكن إنجازها في نهاية هذا الأسبوع، حيث يكون لدى معظم الأشخاص متسع من الوقت للقيام بالتجديدات اللازمة. وهناك طرق رائعة لتجديد مظهر غرفة النوم بشكل سريع دون الحاجة إلى استبدال الأثاث بالكامل، وخصوصا مظهر السرير لكونه الأسهل والأكثر بروزا في غرفة النوم.

ويعد تغيير رأس السرير الأكثر سهولة ودون إنفاق الكثير من المال، رغم أنه من الممكن إحداث تغيير رائع ومهم على مظهر غرفة النوم.

وتتصح مصممة الديكور العالمية أنا جيانيس التي عملت في نيويورك وشنغهاي وديي "لتجديد رأس السرير، يجب أن يكون لديك نوع القماش المناسب، ويجب أن يتم شده إلى الخلف بشكل محكم وثابت".

وتفضل أن تدلي 10 سنتيمترات إضافية من القماش لضمان تغطية الجزء العلوي وجوانب رأس السرير بشكل كامل.

وليبندو مريحا، تقترح جيانيس دعائم من الكتان أو القطن الثقيل، ولتظهر أكثر جاذبية، من الأفضل اعتماد المخمل الفاخر أو الشنيل.

كما يعد تحديث أدوات المائدة ومقايض الخزائن تحديثا على نطاق أصغر، ولكن له تأثير إيجابي أيضا.

غرفة الطعام

إذا كان لدى الأسرة بعض كراسي الطعام القديمة من الممكن تجديدها ببساطة

نصف حبة من «البندق» تزيل خدوش الأثاث الخشبي

ويمكن أن تحدث تغييرات طفيفة في الألوان مبدئيا، ولكنها سوف تتلاشى بمجرد جفاف الخشب. وأهم شيء في الخشب لا تعد من المهام السهلة دائما. لكن الخبر السار هنا هو أنه من الممكن إخفاء الخدوش بالكامل إذا ما قمت بحكها بنصف حبة بندق، ثم مزجت الخل والزيت بنسب متساوية، وقمت بالتربيت بهذا المحلول على الخدش.

وبالنسبة إلى مساحات الخدوش الأكبر في الأرضيات الخشبية قم بحكها. ولفعل هذا ضع قطعة ملابس مبللة بين المكواة الساخنة والخشب. وتقيد منظفـة "بي.إي.إف. سي" الألمانية التي تجيز الخشب والورق المصنوع من الغابات المدارة بشكل مستدام، بأن الخدوش يمكن أن تختفي بالكامل تقريبا بهذه الطريقة إذا ما تمت معالجتها سريعا قدر المستطاع بعد كونها.

هامبورغ (ألمانيا) - يتعرض أثاث المنزل للخدش والتآكل مع مرور الوقت وإزالة هذه العلامات والبقع من على الخشب لا تعد من المهام السهلة دائما. لكن الخبر السار هنا هو أنه من الممكن إخفاء الخدوش بالكامل إذا ما قمت بحكها بنصف حبة بندق، ثم مزجت الخل والزيت بنسب متساوية، وقمت بالتربيت بهذا المحلول على الخدش.

وبالنسبة إلى مساحات الخدوش الأكبر في الأرضيات الخشبية قم بحكها. ولفعل هذا ضع قطعة ملابس مبللة بين المكواة الساخنة والخشب.

وتقيد منظفـة "بي.إي.إف. سي" الألمانية التي تجيز الخشب والورق المصنوع من الغابات المدارة بشكل مستدام، بأن الخدوش يمكن أن تختفي بالكامل تقريبا بهذه الطريقة إذا ما تمت معالجتها سريعا قدر المستطاع بعد كونها.



هل يفك غوارديولا شيفرة كأس التشامبيونز ليغ؟

بصمة توخيل تقود تشيلسي إلى دائرة المجد الأوروبي



لقاء العمالقة يشد الأنظار

الألماني 0 - 1، لكن لديه فرصة ثانية عندما يواجه أحد معلميه الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي. وقال توخيل "إن يكون لدي هذا الشغف لهذه المهنة، فأنا أكثر من ممتن"، مضيفاً "للقيام بذلك على هذا المستوى، لتدريب فريق مثل هذا والوصول إلى النهائي للمرة الثانية، أنا ممتن جداً".

تحديا للجماهير

يأمل الآلاف من مشجعي مانشستر سيتي وتشيلسي في حضور نهائي دوري أبطال أوروبا في إسطنبول هذا الشهر، لكنهم يواجهون عقبة كبيرة وسط تحذيرات وزارة الخارجية البريطانية من السفر إلى تركيا إلا للضرورة القصوى بسبب الوباء. وفي الأسابيع الأخيرة احتلت تركيا المركز الرابع عالمياً في عدد حالات الإصابة اليومية بـ كورونا ما تطلب فرض إجراءات العزل العام هذا الشهر حتى 17 مايو. وساهمت هذه الخطوة في احتواء الفيروس مع تراجع عدد الإصابات اليومية لأقل من 27 ألف حالة الأربعاء مقارنة بما يزيد على 63 ألف إصابة يومية في منتصف أبريل الماضي.

ولن تواجه الجماهير البريطانية التي تخطط لحضور اللقاء أي مصاعب تتعلق بالقواعد التركية، حيث لن يصبح من الإلزامي على القادمين من بريطانيا تقديم نتائج فحص سلبية للفيروس عند الوصول إلى تركيا بدءاً من يوم 15 مايو.

وأكد الاتحاد الأوروبي (اليوفا) الأسبوع الماضي إقامة المباراة النهائية في إسطنبول كما كان مخططاً رغم العزل العام الحالي مع السماح بعدد محدود من الجماهير. ولم يتسن لروبرتس الحصول على تعليق فوري من الاتحاد التركي للعبة.

وكان من المفترض أن يستضيف استاد أتاتورك الأولمبي نهائي العام الماضي، لكن الخطة تغيرت بسبب الوباء لتقام الأدوار الأخيرة والمباراة النهائية في لشبونة. وبات الحكم الإسباني المونداليبي أنطونيو لاهوز المرشح الأول لإدارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا 2021 النهائي الإنجليزي الخالص.

وتقام المباراة لمدة 90 دقيقة، وفي حالة التعادل يتم لعب الوقت الإضافي مقسم على شوطين مدة كل منهما 15 دقيقة، ثم ركلات جزاء في حالة عدم تفوق أي فريق. وسيتم السماح بإجراء 5 تبديلات في الوقت الأصلي وتبديل سادس في حالة اللجوء للوقت الإضافي.

التحول في موسم البلوز تم بناؤه على أساس متين. للمرة الثامنة عشرة تحت قيادة توخيل، حافظ تشيلسي على شبابه نظيفة أمام ريال مدريد بعدما أبطل لحظة واحدة من السحر من مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة في منتصف الشوط الأول بتصدي للحارس السنغالي إدوارد ميندي.

وكانت إحدى المهام التي تنتظر توخيل في مطلع العام هي الحصول على أفضل ما لدى مواطنيه فيرنر وكاي هافيرتس. حتى في ظل الإدارة الفنية الجديدة، نادراً ما يُظهر الثنائي الدولي الألماني الشكل الذي جعلهما اثنين من أهم نجوم البوندسليغا. لكنهما استعدا شيئاً من بريقهما ليلة الإطاحة بالحرس القديم لريال مدريد والمتوج باربعة ألقاب في المسابقة القارية العريقة.

وبعد ثلاثة أهداف فقط في 38 مباراة مع النادي والمنتخب الألماني، كان من الممكن أن تثبط عزيمته فيرنر عندما تم إلغاء هدف سجله في الدقيقة 18 إثر تمريرة بن تشيلويل بداعي التسلل. الفريق الملكي الذي جعل من قلب الطاولة في وقت متأخر من المباراة، سمة من سماته للتتويج باربعة ألقاب في خمسة مواسم في مسابقة دوري أبطال أوروبا بين 2014 و2018، فشل هذه المرة في الرد على الطاقة والحماس الكبيرين لتشيلسي.

وعلى الرغم من كل الأموال التي أنفقها أبراموفيتش، لم يظهر أحد تلك الصفات أكثر من لاعب طوره أكاديمية النادي الخاصة مايسون ماونت الذي وجه الضربة القاضية للنادي الملكي بتسجيله الهدف الثاني وبالتالي أعاد مديره الفني الجديد إلى نهائي دوري أبطال أوروبا.

وإلى جانب توخيل عن الجائزة الكبرى في أغسطس بعد خسارة باريس سان جرمان أمام بايرن ميونخ

بين المراكز المؤهلة للمسابقة القارية العريقة الموسم المقبل من خلال احتلاله المركز الرابع في الدوري الإنجليزي الممتاز، في حال فشل في حرمان سيتي من تحقيق ثلاثية (الدوري وكأس الرابطة المحليان ودوري أبطال أوروبا) بخسارته النهائي.

وقال في شأنه مواطنه المهاجم تيمو فيرنر الذي افتتح التسجيل في ستامفورد بريدج الأربعاء في إياب نصف نهائي المسابقة القارية الأم "عندما بدأنا مع المدرب، كنا في المركز التاسع في الدوري والان حققنا كل شيء، في الطريق إلى المراكز الأربعة الأولى، يمكننا الفوز بدوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي"، في إشارة إلى تاهل تشيلسي إلى المباراة النهائية للمسابقة الأخيرة (سبلافي ليستر سيتي في 15 مايو الحالي) على حساب سيتي بالذات (1 - 0) في 17 أبريل الماضي. وأضاف "فريقنا مذهل. نحن شباب لكننا لسنا أغبياء لارتكاب أخطاء سهلة".



فوز وحيد في التاسع والعشرين من مايو سيضع غوارديولا ضمن لائحة صغيرة من المدربين المتوجين لثلاث مرات بلقب دوري الأبطال



هذا الشهر قد تكون الوداعية لكل من فيرناندينيو وسيرجيو أغويرو، ومع ذلك فإن السيتيزينس يخططون لإطالة فترة بقاء لاعب الوسط القيدوم.

حافة المجد

بعدما أقبل من قبل باريس سان جرمان الفرنسي عشية عيد الميلاد، سيعود المدرب الألماني توماس توخيل إلى نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم للموسم الثاني على التوالي بعد أن نجح في قيادة تشيلسي الإنجليزي "المتجدد" إلى تخطي ريال مدريد الإسباني في الدور نصف النهائي.

وقال توخيل إنه شعر وكأنه وجد "أفضل هدية لا تزال تحت الشجرة" عندما استعان تشيلسي في يناير الماضي بخدماته بعد إقالة لاعب وسطه وهادافه التاريخي فرانك لامبارد. ولم يسمح الملياردير رومان أبراموفيتش مالك البلوز للشاعر بأن تقف في طريق إجراء المكاملة الصعبة عندما فشل لامبارد في تحقيق أقصى استفادة من فورة إنفاق 220 مليون جنيه إسترليني (305 ملايين دولار) على لاعبين جدد الصيف الماضي.

وكان هذا الاستثمار جيداً تحت قيادة توخيل حيث تفوق تشيلسي على النادي الملكي في إياب نصف نهائي المسابقة القارية العريقة التي يحمل الأخير الرقم القياسي في عدد الألقاب بها (13 لقباً) ويفرض مباراة نهائية إنجليزية النكهة في إسطنبول ضد مواطنه مانشستر سيتي. واستعاد توخيل سمعته كواحد من أفضل المدربين في أوروبا بسرعة وتحديدًا بعد أقل من أربعة أشهر في منصبه الجديد في غرب لندن.

وخطط نادي مانشستر سيتي لتجديد عقد لاعب خط الوسط البرازيلي فيرناندينيو لموسم آخر بعد مستواه الرائع في الأشهر الأخيرة. كان اللاعب البالغ من العمر 36 عاماً الدعامة الأساسية في فريق السيتيزينس منذ وصوله من شاختر دونيتسك في عام 2013، حتى وإن كانت فترات لعبه قد قلت مؤخراً.

ولعب البرازيلي أكثر من 2000 دقيقة من كرة القدم مع السيتي هذا الموسم ولكنه شارك كأساسي في 11 مباراة فقط في منافسات الدوري الإنجليزي. وعلى الرغم من ذلك، فإن غوارديولا يُقدِّره بشكل كبير وفضل تواجده في مباراة باريس سان جرمان الأخيرة على حساب روبريغو.

ووصف غوارديولا أداء لاعب خط الوسط بأنه لا يُصدق وذكرت صحيفة ميرور البريطانية أن النادي قد يُمدد عقده الذي ينتهي في يونيو. وتمت الإشارة مؤخراً إلى أن مباراة نهائي دوري أبطال أوروبا ضد تشيلسي

وتابع المدرب المتوج مع برشلونة باللقب الأوروبي في 2009 و2011 "بلوغ نهائي دوري الأبطال يساعدا على فهم ما حققناه في السنوات الأربع الأخيرة. ما حققناه في أربع سنوات لا يُصدق".

وبعد بداية صعبة في إنجلترا، قاد غوارديولا سيتي إلى أربعة ألقاب في كأس الرابطة وواحد في الكأس، فيما يبدو على مسافة قريبة من لقب ثالث في الدوري خلال أربع سنوات. لكن حتى الآن، لم ينسحب النجاح المحلي على أوروبا، حيث أخفق في تخطي ربع النهائي سابقاً، في مشهد مماثل لمشواره مع بايرن ميونخ حيث ودّع ثلاث مرات مع نصف النهائي.

وأضاف غوارديولا "يعتقد الناس أنه يتعين علي بلوغ النهائي كل سنة، لأن ذلك حصل في الماضي". وتابع المدرب البالغ 50 عاماً "هذا ليس منصفاً لأن التناسق الذي أظهره هؤلاء الشباب لاقى في كل مسابقة شاركوا بها في آخر أربع أو خمس سنوات".

فوز وحيد في التاسع والعشرين من مايو سيضع غوارديولا ضمن لائحة صغيرة من المدربين المتوجين ثلاث مرات بلقب دوري الأبطال، إلى جانب الإنجليزي بوب بايزلي، الإيطالي كارلو أنشيلوتي والفرنسي زين الدين زيدان. مع 25 لقباً في رصيده خلال 12 موسماً مع برشلونة، بايرن وسيتي، يمكن لبوب إسكات كل منتقديه وترسيخ اسمه بين أفضل المدربين في التاريخ بحال خروجه فائزاً في موقعة إسطنبول المنتظرة.

وخطط نادي مانشستر سيتي لتجديد عقد لاعب خط الوسط البرازيلي فيرناندينيو لموسم آخر بعد مستواه الرائع في الأشهر الأخيرة. كان اللاعب البالغ من العمر 36 عاماً الدعامة الأساسية في فريق السيتيزينس منذ وصوله من شاختر دونيتسك في عام 2013، حتى وإن كانت فترات لعبه قد قلت مؤخراً.

ولعب البرازيلي أكثر من 2000 دقيقة من كرة القدم مع السيتي هذا الموسم ولكنه شارك كأساسي في 11 مباراة فقط في منافسات الدوري الإنجليزي. وعلى الرغم من ذلك، فإن غوارديولا يُقدِّره بشكل كبير وفضل تواجده في مباراة باريس سان جرمان الأخيرة على حساب روبريغو.

ووصف غوارديولا أداء لاعب خط الوسط بأنه لا يُصدق وذكرت صحيفة ميرور البريطانية أن النادي قد يُمدد عقده الذي ينتهي في يونيو. وتمت الإشارة مؤخراً إلى أن مباراة نهائي دوري أبطال أوروبا ضد تشيلسي

سيكون أحباء كرة القدم العالمية على موعد مع نهائي إنجليزي جديد بين فريقَي مانشستر سيتي وتشيلسي بعد معرفة هوية قطبي المواجهة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا لموسم 2020 - 2021. فنهائي التشامبيونز ليغ لهذا الموسم سيكرر ما حدث في عام 2019 عندما تقابل فريقا ليفربول وتوتنهام الإنجليزيان. والدور النهائي سيحتضنه ملعب «أتاتورك الأولمبي» في العاصمة التركية إسطنبول وبحضور عدد محدود من الجماهير. ويأتي اختيار المكان تعويضاً عن عدم إقامة نهائي نسخة الموسم الماضي على الملعب ذاته بسبب جائحة فيروس كورونا.

لندن - اقتطع فريقا مانشستر سيتي وتشيلسي الإنجليزيان تذكريتي نهائي دوري الأبطال الذي سيحتضنه ملعب "أتاتورك الأولمبي" بمدينة إسطنبول التركية في 29 مايو الجاري، لتكون المرة الثالثة التي يصطبغ فيها نهائي بطولة الأندية الأكبر في العالم بالنكهة الإنجليزية. وكانت المرة الأولى التي تنافس فيها فريقان من إنجلترا على لقب الكأس "ذات الأثنين" قبل 13 عاماً، بين مانشستر يونايتد وتشيلسي، وكان اللقب حينها من نصيب "الشياطين الحمر" بفضل ركلات الترجيح. انتظرت الأندية الإنجليزية 11 عاماً، لكي تظهر مجدداً في النهائي، وهذه المرة كان طرفا النهائي لـليفربول وتوتنهام في موسم (2018 - 2019)، على ملعب (واندا ميتروبوليتانو) معقل أتلتيكو مدريد الإسباني.

وتاهل مانشستر سيتي إلى نهائي البطولة للمرة الأولى في تاريخه، وذلك على حساب باريس سان جرمان. وفاز مانشستر سيتي في مباراة الذهاب في حديقه الأمراء 2 - 1، قبل أن يفوز في ملعب الاتحاد بهدفين دون رد. أما تشيلسي فواصل حلمه نحو التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية في تاريخه، بعدما تاهل للمرة للمباراة النهائية للمسابقة القارية، عقب فوزه التشرين والمستحق 2 - 0 على ضيفه ريال مدريد في إياب الدور قبل النهائي للبطولة، على ملعب "ستامفورد بريدج". وتعادل تشيلسي أمام الريال بهدف لثله في الذهاب في ملعب "الفريدو دي ستيفانو".

كسر العقدة

بعد نحو عقد من الخيبات، طرد جوزيب غوارديولا أشباح دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، عندما قاد مانشستر سيتي إلى النهائي الأول في تاريخه، على حساب باريس سان جرمان الفرنسي.

توخيل استعاد سريعا سمعته كواحد من أفضل المدربين في أوروبا وتحديدا بعد أقل من أربعة أشهر في منصبه الجديد في غرب لندن

وجاء بلوغ سيتي النهائي الأول بمثابة تنويع لحقبة تاريخية بدأت منذ عقود من الزمن ويستعد في الأيام المقبلة لاستقبال لقب خامس في الدوري الإنجليزي في غضون عشرة أعوام.

وكان سيتي في الماضي القريب "الجار المزعج" لمانشستر يونايتد، بحسب مدرب الأخير كاساسي في 11 مباراة فقط الاسكتلندي البكس فيرغوسون إبان فترة نجاحاته الخارقة محليا. لكن الآلية انقلبت الآن، فاصبح الطرف الأزرق في مانشستر هو الأقوى، تاركا شياطينه الحمر ينافسون على لقب المسابقة الأوروبية الرديفة "يوروبا ليغ".

وقال غوارديولا الذي أخفق في التتويج بلقب دوري الأبطال مع بايرن ميونخ بين 2013 و2016 ثم مع سيتي "بالطبع نستثمر أموالا كثيرة، لكن لا يقتصر الأمر على ذلك".

وخسر

تشيلسي مباراتين

فقط من أصل 24 مباراة خاضها تحت قيادة توخيل، كما أنه عزز موقعه أيضا

موراييس يترك أولى بصماته مع الهلال السعودي

والأرجنتيني لوسيانو فييتو وناصر الدوسري ومحمد كنو خماسية الهلال، فيما سجل البرتغالي فابيو مارتينيس هدف الشباب الوحيد.

وفض الهلال شراكة الصدارة مع الشباب بعدما رفع رصيده إلى 51 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام الشباب قبل أربع مراحل من نهاية الموسم.

الهلال يفز شراكة الصدارة مع الشباب بعدما رفع رصيده إلى 51 نقطة بفارق ثلاث نقاط قبل أربع مراحل من نهاية الموسم

وعزّز غوميس صدارته في لائحة الهادفين برصيد 20 هدفاً.

وأبدى لاعب الهلال محمد جعفلي سعادته بتحقيق الفوز على الشباب، موضحاً "محققاً فوزاً مهماً، ونسعى لتعويض جماهيرنا بلقب الدوري، بعد الأداء المخيب في الفترة الأخيرة، هذا الانتصار يقربنا خطوة من تحقيق اللقب".

وفي المقابل، قال إيبالغو "نعتذر لجماهيرنا على الخسارة بهذه النتيجة، اعتقد أن الحكم قتل المباراة عندما تواجه الهلال بعشرة لاعبين فإن المباراة ستزداد صعوبة، في النهاية لا أريد الحديث أكثر عن الأمور التحكيمية".

وفي مباراة ثانية مؤجلة من المرحلة ذاتها، أكد التعاون تفوقه على الأهلي رغم النقص العددي بعدما تغلب عليه 4 - 2 على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة. ورفع التعاون رصيده إلى 44 نقطة في المركز الرابع، بينما تجمد رصيد الأهلي عند 35 نقطة في المركز التاسع.

موراي يتعهد بالدفاع عن لقبه في أولمبياد طوكيو

على الأرجح في جنيف السويسرية أو ليون الفرنسية.

ويريد موراي الذي سيحتفل بعيد ميلاده الرابع والثلاثين الأسبوع المقبل، المشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس المقررة أواخر الشهر الحالي من دون أن يعرف ما إذا كان يتوجب عليه التأهل إليها أم الحصول على بطاقة دعوة، وقال "سن يرعجني الأمر إذا أراد (منظمو رولان غاروس) عدم منحي بطاقة دعوة، يستطيعون أن يمنحوها لأي لاعب يشاؤون. كل ما في الأمر بأن ذلك سيحدد من برنامجي، لكنني سأعرف ذلك في غضون أسبوع أو أسبوعين".

ويعود آخر ظهور لموراي في بطولات المحترفين إلى دورة روتردام الهولندية، حيث خسر أمام الروسي أندريه روبليف في الثالث من مارس الماضي وانسحب من بطولة ميامي في الشهر نفسه، بسبب مشكلة في أعلى الفخذ.

وقال موراي إن الفحوص أثبتت أن الإصابة ليست خطيرة وبناء عليه فإنه

سيسافر إلى روما للتدريب مع كبار اللاعبين المشاركين في بطولة إيطاليا المفتوحة.

وأضاف "أحد حجرتي ملعباً للتدرب مع ديبغو شورترزمان، ومع نونفاك بعد الظهر".

وأردف "أودّ اللعب في مواجهة أفضل اللاعبين قدر المستطاع لأنني اعتقد أن هذا سيساعدني في تحسين مستوى أدائي سريعاً".

وأشار موراي إلى أنه لا يعرف إن كان سيحصل على بطاقة للاشتراك في بطولة فرنسا المفتوحة المقرر انطلاقها في ملاعب رولان غاروس الرسمية الباريسية في الـ 30 من مايو الجاري.

● الرياض - بدأ الهلال السعودي يستعيد توجهه تدريجياً في سباق الحفاظ على لقب الدوري، متجاوزاً بذلك خيبة الفترة الصعبة التي مرّ بها "الزعيم" وأفقدته الكثير من قدراته التنافسية مع نهاية هذا الموسم.

وأكد عبداللطيف الحسيني المدرب المؤقت للهلال السعودي أن العمل الأكبر خلال الفوز الكاسح على الشباب (5 - 1) في دوري المحترفين كان للمدير الفني الجديد جوزيه موراييس.

وخطا الهلال خطوة مهمة نحو الاحتفاظ بلقب الدوري السعودي لكرة القدم بعدما سحق جاره ومضيفه الشباب بخماسية كاملة في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة والعشرين.

وأوضح الحسيني في تصريحات للأنباء الرياضية السعودية "نعمل كمجموعة واحدة، وكنت فقط مدرباً تنفيذياً لجوزيه موراييس، وعملت بالفيلديو معه لتجهيز الفريق".

وأضاف "يظل العمل الأكبر لموراييس ويشكر على عمله وكذلك نشكر الجهان الإداري واللاعبين".

وتسبب التراجع الذي ظهر عليه الهلال في دوري أبطال آسيا مؤخراً في غضب جماهيري نظراً للمستوى الذي ظهر به الفريق في المباراة القارية.

وقال الحسيني "كنا نود أن ننيّن للناس من هو الهلال، وغضب الجمهور الهلالي طبيعي، بعد ما حدث في دور المجموعات بالبطولة الآسيوية".

واستكمل "اللاعبون كانت لديهم الرغبة في الفوز، والعودة القوية والتعبير عن أنفسهم والاعتذار للجماهير.. واعتقد أنهم قدوماً اعتذاراً جيداً".

وختم "سنعتبر كل مباراة متقية لنا في الدوري بطولة مستقلة، وقلت للاعبين في غرفة الملابس، إن الدوري لم يُحسم بعد، وعلينا التخطيط لما هو قادم".

وسجل الفرنسي بافيتيمبي غوميز

● لندن - أبدى البريطاني أندى موراي المصنّف الأول عالمياً سابقاً تسمكته بالدفاع عن لقبه الأولمبيين عامي 2012 و2016 في مسابقة كرة المضرب في طوكيو 2020، على الرغم من الإصابات العديدة التي عانى منها على مدى المواسم الماضية.

وقال نجم التنس البريطاني "أتطلع قدماً لتفسيّة أشهر ممتعة هذا الصيف مع بطولة ويمبلدون والألعاب الأولمبية" مؤكداً رغبته "المشاركة في أفضل البطولات".

وأحرز موراي ثلاثة ألقاب كبيرة في مسيرته (فلاشينغ ميدوز عام 2012 وويمبلدون عامي 2013 و2016)، لكنه عانى من إصابات متتالية اعتباراً من عام 2017 وتحديداً في وركه حيث خضع لأكثر من عملية جراحية.

وأضاف موراي الذي لم يخض أيّ مباراة منذ انسحابه من دورة ميامي الأميركية في مارس الماضي بداعي الإصابة "أشعر بأنني في حالة جيدة في الوقت الحالي".

وكشف اللاعب الذي يحتل المركز 123 في التصنيف العالمي حالياً أنه سيتدرب برفقة الأرجنتيني ديبغو شفارتسمان والصربي نونفاك ديوكوفيتش المصنّف أول عالمياً في روما الأحد.

وقال في هذا الصدد "أريد اللعب في مواجهة أفضل اللاعبين لأنني اعتقد بأن ذلك يساعدني على تطوير مستواي بشكل

أسرع"، معرباً عن أمله في الحصول على بطاقة دعوة للمشاركة في إحدى الدورات المقررة أواخر الشهر الحالي

الريال وبرشلونة ويوفنتوس تصعد مع يوفيا دفاعا عن الدوري السوبر

الأندية الثلاثة تواجه عقوبة الاستبعاد من المسابقات الأوروبية لعامين



ملف مقلق لتشفيرين

تكشف عنها، أن الأندية الثلاثة تواجه "تعهّدات المشاركة" في كل مسابقة قارية تتأهل إليها عن طريق "الجدارة الرياضية".

وفي وقت ستعود الأندية التسعة إلى كنف رابطة الأندية الأوروبية بعد خروجها منها إثر عملية الانشقاق، يتعيّن عليها اتخاذ "جميع الإجراءات" لوقف أيّ تهديدات بشأن هيكليّة الدوري السوبر.

وقال رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفيرين في بيان "اعترفت هذه الأندية بخطئها بسرعة واتخذت إجراءات لكي تؤكّد التزامها تجاه كرة القدم الأوروبية".

وأضاف "لكن هذا الأمر لا ينطبق على الأندية الأخرى التي لا تزال ملتزمة بالدوري السوبر" وهي برشلونة وريال مدريد ويوفنتوس، مشيراً إلى أن "يوفيا سيهتم بهذه الأندية لاحقاً".

لكن الاتحاد الأوروبي يواجه معضلة لأنه في حال أنزل عقوبات بالأندية الثلاثة، ستخسر مسابقته وهجا كبيرا لما تمثّله هذه الأندية على الصعيد القاري، وربما يواجه مشكلات مع شركات حقوق النقل التي ستخسر الكثير أيضا في حال غياب هذه الأندية.

وكشفت شبكة "اي أس بي أن" الرياضية الأميركية بحسب مصادر لم

وقالت الأندية في بيانها إن الدوري السوبر أطلق "بهدف توفير حلول للوضع الحالي غير المستدام في عالم كرة القدم".

وكان يوفيا أعلن الجمعة عن عقوبات مادية خفيفة بحق الفرق الإنجليزية وهي أرسنال، تشيلسي، مانشستر يونايتد، توتنهام، مانشستر سيتي وليفربول، بالإضافة إلى ميلان وإنتر الإيطاليين وأتلتيكو مدريد الإسباني التي "وافقت

مجتمعة على دفع مبلغ 15 مليون يورو (18.25 مليون دولار أميركي) والتخلي عن 5 في المئة من إيراداتها على مدى موسم بالكامل"، ليُخصّص هذا المبلغ للناشئين والجذور في أوروبا.

ووضع الاتحاد القاري غرامة قدرها 100 مليون يورو في حال كرّرت هذه الأندية فكرة الانضمام مجددا إلى مسابقة غير مسموح بها، و50 مليون يورو في حال التراجع عن التزاماتها.

وشكّك بيان الأندية الثلاثة أن المنسحبين التسعة "تشاركوا المخاوف عينها.. بأن الإصلاحات الهيكلية ضرورية لضمان بقاء رياضتنا جذابة ومستمرة على المدى البعيد".

وتابع البيان "يؤسفنا رؤية أصدقائنا والشركاء المؤسسين لمشروع الدوري السوبر قد وجدوا أنفسهم في مثل هذا الموقف غير المتسق والمتناقض عندما وقّعوا عددا من الالتزامات ليوفيا".

وفيما أشار بيان الاتحاد القاري الجمعة إلى أن هذه الأندية "اعترفت

وقبلت بأن مشروع الدوري السوبر كان خطأ"، كشف بأنها وقعت "من دون تحفظ"

وتابع البيان "يؤسفنا رؤية أصدقائنا والشركاء المؤسسين لمشروع الدوري السوبر قد وجدوا أنفسهم في مثل هذا الموقف غير المتسق والمتناقض عندما وقّعوا عددا من الالتزامات ليوفيا".

وفيما أشار بيان الاتحاد القاري الجمعة إلى أن هذه الأندية "اعترفت وقبلت بأن مشروع الدوري السوبر كان خطأ"، كشف بأنها وقعت "من دون تحفظ"

وتابع البيان "يؤسفنا رؤية أصدقائنا والشركاء المؤسسين لمشروع الدوري السوبر قد وجدوا أنفسهم في مثل هذا الموقف غير المتسق والمتناقض عندما وقّعوا عددا من الالتزامات ليوفيا".

وفيما أشار بيان الاتحاد القاري الجمعة إلى أن هذه الأندية "اعترفت

نيمار يغلق باب التكهّنات بتجديد عقده مع سان جرمان

أبطال أوروبا أمام بايرن ميونخ الألماني. لكن نيمار كان كثير الإصابات في باريس، ما أبعد عنه استحقاقات هامة في دوري الأبطال.

وفيما كان ثالثا في ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عامي 2015 و2017، تراجع إلى الثاني عشر في 2018، قبل أن يخفي عن لائحة الثلاثين

وكان نيمار (29 عاما) انتقل إلى صفوف سان جرمان في أغلى صفقة انتقال في تاريخ كرة القدم بلغت 222 مليون يورو في أغسطس عام 2017 قادما من برشلونة الإسباني.

وقال اللاعب الذي أحرز في صفوف سان جرمان لقب الدوري ثلاث مرات "يسعدني متابعة مغامرتي في باريس سان جرمان".

وتابع صاحب المرواغات الجميلة في بيان "أنا سعيد جدا في باريس، وفخور لكوني أحد أفراد هذه التشكيلة، العمل مع هؤلاء اللاعبين ومدرب رائع وأن أكون جزءا من تاريخ هذا النادي".

وسرت تكهّنات بسعي برشلونة الإسباني لإعادة نيمار إلى صفوفه، بجانب صديقه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لكن لاعب سانتوس السابق بدا مستقرا في باريس، خصوصا الموسم الماضي عندما قاده إلى نهائي دوري



محنة جديدة للاستقرار

تتمسك أندية برشلونة وريال مدريد ويوفنتوس بالدفاع عن مزايا الدوري السوبر الأوروبي لكرة القدم، ضاربة عرض الحائط بالتهديدات التي أقرها الاتحاد الأوروبي (يوفيا) والذي فرض عقوبات على تسعة أندية شاركت في إطلاق المسابقة وكانت تهدف إلى منافسة دوري الأبطال.

● روما - فُتحت صفحة مواجهة جديدة بين الأندية المتبقية من مؤسسي الدوري السوبر الإنقصالي والاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) بعدما أبدت أندية برشلونة وريال مدريد الإسبانيين ويوفنتوس الإيطالي السبت تمسّكها بالدفاع عن المزايا التي ستوفرها هذه المسابقة، مستنكرة تهديدات يوفيا. ولم تستسلم الأندية الثلاثة بعد نحو ثلاثة أسابيع من اندثار مشروعها إثر أقل من 48 ساعة على إطلاقه، في ظل احتجاجات دولية وسياسية وجماهيرية.

ويتساءل خبراء ومحللون رياضيون لماذا تتمسك هذه الأندية الثلاثة بهذا المشروع الذي ولد ميتا رغم خروج عدد كبير من الأندية المشاركة فيه، وهل تملك مشروعية قانونية تؤهلها للدخول في مواجهة مع الاتحاد القاري للعبة؟ لكنّ بعض المحللين الرياضيين يشيرون إلى أن هذه الأندية الثلاثة تعتمد أساسا على شهرتها وقيمتها كندية مؤثرة في المسابقات القارية (دوري الأبطال أساسا) لذلك تحاول إثارة الاتحاد القاري لكرة القدم من أجل دفعه للعودة إلى الحوار حول صيغة مناسبة للدوري السوبر الذي تدافع عنه.

يوفيا يواجه معضلة أنه في حال أقر عقوبات بحق الأندية الثلاثة ستخسر مسابقته وهجا نظرا لوزنها على الصعيد القاري

وبالرغم من انسحاب تسعة أندية من أصل 12 أسّست مشروع الدوري السوبر في أبريل الماضي بمواجهة دوري الأبطال، تصرّ أندية برشلونة وريال مدريد (إسبانيا) ويوفنتوس (إيطاليا) "على السعي لإيجاد حلول مناسبة، رغم الضغوط والتهديدات غير المقبولة من قبل يوفيا"، بحسب بيان مشترك نشرته الأندية الثلاثة على مواقعها الرسمية.

باريس - أعلن نادي باريس سان جرمان الفرنسي السبت أنه مدّد عقد نجمه البرازيلي نيمار لثلاث سنوات إضافية حتى العام 2025.

ويتجديد تعاقدّه مع الفريق الباريسي ينهي النجم البرازيلي السجل الطويل من حرب التصريحات التي تربط عودته في كل مرة إلى فريقه السابق برشلونة الإسباني.

وكان نيمار (29 عاما) انتقل إلى صفوف سان جرمان في أغلى صفقة انتقال في تاريخ كرة القدم بلغت 222 مليون يورو في أغسطس عام 2017 قادما من برشلونة الإسباني.

وقال اللاعب الذي أحرز في صفوف سان جرمان لقب الدوري ثلاث مرات "يسعدني متابعة مغامرتي في باريس سان جرمان".

وتابع صاحب المرواغات الجميلة في بيان "أنا سعيد جدا في باريس، وفخور لكوني أحد أفراد هذه التشكيلة، العمل مع هؤلاء اللاعبين ومدرب رائع وأن أكون جزءا من تاريخ هذا النادي".

وسرت تكهّنات بسعي برشلونة الإسباني لإعادة نيمار إلى صفوفه، بجانب صديقه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لكن لاعب سانتوس السابق بدا مستقرا في باريس، خصوصا الموسم الماضي عندما قاده إلى نهائي دوري



صباح العرب

عدي صادق

قوة الفكر الناعمة

بات الكاتب الإسرائيلي يوفال نوح هراري، نجما في عالم الفكر ذا رواج لافت، في كتابة التاريخ بلا مراجع، فهو يحشد فرضيات ظنية تنبثق عن خيال مجنح، ودمجها بالمنجزات العلمية، فتتلفق دور النشر مخطوطات كتبه عن مستقبل الإنسان وتاريخه ومراحل تطوره، وتطبّعها وترجمها وتوزّعها، ثم يحتفي الساسة والعلماء بمؤلفها. يبرز يوفال نفسه عن الممارسات الإسرائيلية، لكنه يؤكد على كونه جزءا من إسرائيل. غير أن نزعة الأنسنة التي يتقمصها، خذلته عندما تجاهل أفاعيل المستوطنين اليهود المتطرفين، مع تأكيد باستمراره على ضرورة أن يواجه كل شعب، الجوانب المظلمة في تجربته وممارساته!

يعمل يوفال هراري أستاذ تاريخ في الجامعة العبرية في إسرائيل، وعلى مقربة منه في الجامعة نفسها، عدد من مجموعة المؤرخين الإسرائيليين الجدد، الذين قندوا الرواية الرسمية الإسرائيلية ورفضوها جملة وتفصيلا. كان جمال الدين طالب، قد كتب في وصف يوفال مقالا مهما في جريدة "العرب" (18 أكتوبر 2018) إن وضع إصبعه على المغارقة التي جعلت رجلا يهوديا ملحدًا وشاذًا متزوجا من رجل آخر، يفقد عقلانيته كلما سُئل عن فلسطين. وبالفعل يعود يوفال إلى التفاق، وتكتشف ركاكته، عندما يستخدم كلام الأساطير، رغم إلحاده، ليقول إن الله وعد اليهود بأرض فلسطين، أو حتى عندما يقول بلغة علمية "إن الدول ليست إلا محض قصص خلقها الناس لكي تساعد أناسا، وتبدأ في قتل الملايين من البشر، من أجل هذا الشيء المُخفَّل".

أغلب الظن، أن يوفال هراري، يتحدث من عائلة يهودية جذورها من أوروبا الشرقية، وقد هاجر معظمها إلى لبنان، وانتقل جزء منها إلى مصر، وهذا غير واضح في أي سيرة لأصول يوفال. لكن عائلة هراري هي إحدى العائلات اليهودية المعروفة، التي عاشت في مصر، وانتقلت إليها من لبنان، مثلما انتقلت الوف العائلات اللبنانية المسيحية، هربا من العثمانيين وطلبا للعمل وتمصرت. فقد كان أربعة شبان من عائلة هراري، قد أسسوا في القاهرة في العام 1945 المجلة الأدبية ذائعة الصيت "الكاتب المصري" التي تسلم د. طه حسين مسؤولية تحريرها، ونافح عنها بعد أن هبت عليها رياح نقدية عاصفة، تصدرها المفكر النهضوي إسماعيل مطهر، الذي اتهمها بمحاباة الصهيونية، وأنها موصولة بمشروع استلاب فلسطين. وفي الحقيقة كان رد طه حسين الرافض للاتهام الذي وصفه بـ"الشائن" مفحما. وكان من بين كتاب المجلة، معظم أباء النهضة في البلاد كالقائد والمازني وتيمور ومحمد هيكل ومحمد فريد أبوحديد وغيرهم، فضلا عن سارتر والبير كامو وغيرهما من فرنسا. وفي الواقع كانت المجلة فكرة لتأطير مجموعة الكتاب الوازنين من رواد النهضة الأدبية بهدف تحييدهم بالقوة الناعمة. ويبدو أن العائلة كانت من قديم، صانعة سمالات، وتنتج شخصيات لممارسة القوة الناعمة، مثل يوفال!

متحجرات لرجال من إنسان نياندرتال في كهف بإيطاليا

روما - كشفت وزارة الثقافة الإيطالية السبت عن العثور على بقايا متحجرة لتسعة رجال من إنسان نياندرتال في كهف، وهو اكتشاف مهم في دراسة هذا الإنسان البدائي. ويعتقد أن جميع الأفراد الذين عثر عليهم في كهف غواتاري في منطقة سان فيلينيشتي تشيريتسيو الواقعة على الساحل بين روما وناپولي، بالفون، رغم أن أحدهم ربما كان شابا. وأوضحت الوزارة في بيان أن تاريخ ثمانية متحجرات يعود إلى ما بين 50 و68 ألف عام، في حين أن أقدمها قد تعود إلى 90 أو 100 ألف عام. وأشاد وزير الثقافة داريو فرانثيسكيني بالاكشاف ووصفه بأنه "استثنائي سيتحدث عنه العالم بأسره".

طفل فلسطيني يبتكر ألعابا إلكترونية للأذكاء



أصغر مبرمج في فلسطين يشجع الأطفال على الدراسة بتطبيقاته الذكية

الطفل 130 في المئة لإعدادهم وتأهيلهم للانضمام إلى برنامج تمكين الأطفال من أجل مستقبل أفضل". وتابع أن البرنامج يستمر ثلاثة أعوام، وأنه في العام الثالث، يمكن للأطفال تصميم ألعابهم ومواقعهم الخاصة، والتي ستكون مصدر دخل لهم.

في الأسبوع للحصول على دروسهم في برمجة وتصميم الألعاب والتطبيقات الإلكترونية. وأفادت المشرفة على مجال البرمجة دانا اللبابيدي بأن المؤسسة "تسقطب الأطفال الذين لديهم درجة عالية من الذكاء، حيث يجب أن يتجاوز ذكاء

يسعى طفل من قطاع غزة إلى أن يكون من بين أصغر المبرمجين في الأراضي الفلسطينية، حيث دخل عالم البرمجيات منذ كان في الخامسة من عمره ونجح حتى الآن في ابتكار ألعاب وتطبيقات إلكترونية تمتح ذكاء أترابه من الأطفال.

غزة - يتعامل طفل فلسطيني في الثالثة عشرة من عمره بطريقة مذهلة وحرفية عالية تتير إعجاب من حوله مع عالم البرمجة وتصميم الألعاب الإلكترونية.

وصنع نورالدين فلفل وهو من قطاع غزة عدة ألعاب، من بينها "بينج بونج"، وتوزيعات الفاكهة وتقطيع البطيخ وكرة الحائط، وتطالب كل لعبة من ألعابه أن يتجلى ممارسوها بمستوى عال من الذكاء.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) قال فلفل الذي يقضي معظم وقته على جهاز اللاب توب، إن مجال البرمجة جذبه منذ كان في الخامسة من عمره، من خلال مشاهدة شقيقه الأكبر الذي يعمل كمبرمج ويب.

وشعر فلفل في ذلك الوقت بأن مجال البرمجة أشبه بالخيال، وحاول تقليد شقيقه، واتخذ خطواته الأولى في هذا المجال المعقد من خلال التجربة والخطأ. وأوضح أن بدايته مع البرمجة كانت "بإنتاج فيديوهات قصيرة تعتمد على الأوهام البصرية"، لافتا "عندما انتهيت من المقطع الأول طلبت من أخي أن يراه ويخبرني برأيه، لكنه تفاجأ واثنى على عملي".

زوار متنزه أميركي يتطوعون لقتل أبقاره

وسيجري التاكّد من أن هذه المجموعة تملك معايير الرماية واللياقة البدنية المطلوبة لتنفيذ المهمة، وسيختار 12 شخصا منها في النهاية بحلول 17 مايو الحالي. ويجب أن يكون جميع المتطوعين مواطنين أميركيين وأن تكون لديهم بندقية صيد خاصة، وسيسمح لكل شخص بقتل بيسون واحد. وأوضحت إدارة المتنزهات أن "الإزالة الممتدة" لا تعتبر عملية صيد، لأنها تخضع لسيطرة سلطات المتنزه وتخدم المصالح العامة والترفيهية على حد سواء.

وأضافت أن هناك قلقا متصاعدا بشأن "التأثيرات المتزايدة على موارد المتنزهات مثل المياه والنباتات والتربة والمواقع الأثرية". وهذا ما دفع المسؤولين في متنزه غراند كانيون الوطني في ولاية أريزونا إلى فكرة إطلاق عملية "الإزالة الممتدة"، وإتاحتها للمتطوعين من العامة. وتلقى المسؤولون في المتنزه أكثر من 45 ألف طلب خلال يومين فقط، واختاروا مجموعة أولية من 25 اسما عن طريق السحب بالقرعة.

أريزونا (الولايات المتحدة) - أعلنت إدارة المتنزهات الوطنية في الولايات المتحدة عن تطويع أكثر من 45 ألف شخص لقتل 12 من أبقار البيسون في متنزه غراند كانيون الوطني، كجزء من برنامج جديد لإدارة العدد المتزايد من هذه الحيوانات. وقالت ناطقة باسم إدارة المتنزهات الوطنية كابتلين توماس إن هذه الحيوانات يمكن أن تدمر الأنظمة البيئية للمتنزه مثل الغطاء النباتي والتربة، إذا ما ارتفعت أعدادها بشكل كبير.

سهرات موسيقية افتراضية

تمتع الأردنيين في ليالي رمضان

وتواجه الفرقة السورية عدة صعوبات تتمثل خصوصا في القدرة على اجتماع جميع أعضائها في مكان واحد بسبب قيود كورونا. وأعرب محضر عن حزنه بسبب عجز فرقة عن الاجتماع بكامل أفرادها، مشيرا إلى أن البث المباشر يعتمد فقط على العدد المتوفر من الشباب لأن بقية الأعضاء غير قادرين على التنقل بسبب القيود المفروضة في البلاد لمكافحة الفايروس. ويعاني أعضاء الفرقة من غياب الاتصال المباشر بالجمهور، حيث أكد مصطفى القلعة أحد المنشدين بالفرقة، أن "تقديم العروض أمام الجمهور كان يمنحني ارتياحا وحماسا كبيرين، وعلى الرغم من كم المتابعين الذين يتابعونني عن بعد، فإن ذلك لا يعوض اللقاء المباشر، وهو ما يصيبني بحالة من الاكتئاب".

وقال محمد محضر مؤسس الفرقة، إنهم كانوا يقدمون نحو 12 عرضا في كل شهر من أشهر الصيف، غير أنهم لجأوا بسبب كورونا إلى بث عروضهم عبر الإنترنت للحفاظ على تواصلهم مع الجمهور. وتأسست الفرقة عندما انتقل محضر من سوريا للأردن مع عدد من أفراد فرقة هربا من الحرب الدائرة هناك. وأضاف محضر "جائحة كورونا أثرت علينا كثيرا كمنشدين، فقبل هذه الأزمة الصحية العالمية كنا قادرين على العمل لاسيما في الموسم الصيفي نحبي عدة احتفالات خاصة حفلات الزفاف، وكنا أيضا نقدم عروضاً في مناسبات دينية كالمولد النبوي الشريف، وأمام حظر التجمعات وجملة من الإجراءات انتقلنا إلى الاعتماد على خاصية البث المباشر عبر المواقع الاجتماعية".

عمان - أحدثت جائحة فايروس كورونا فراغا في الساحة الفنية في الأردن، بسبب جملة الإجراءات المتخذة للحد من تفشي الوباء في البلاد، لكن أفراد فرقة موسيقية سورية رفضوا التسليم بالامر الواقع ونظموا عروضاً حية على مواقع التواصل الاجتماعي لإمتاع جمهورهم والبقاء على تواصل معه في شهر رمضان. وتقدم الفرقة التي أطلق عليها أعضاؤها اسم "يقين" منذ تأسيسها منذ حوالي تسع سنوات، عروضاً موسيقية في المناسبات والأفراح وكذلك في أمسيات شهر رمضان. ويتيح شهر رمضان لاسيما إذا صادف حلوله فصل الصيف فرصة ثمينة أمام الفرقة للعمل، إذ تجتذب بعروضها الرمضانية عددا كبيرا من الناس، إلا أنها تعيش العام الحالي ظروفًا مختلفة بسبب تفشي الوباء.

كشفت الممثلة التونسية

عائشة بن أحمد خلال

استضافتها في برنامج

تلفزيوني أن جمهورها

يشبهها بالنجمة المصرية

الراحلة سعاد حسني، لكنه

لن يقبل في الآن ذاته بأن

تجسد شخصية السندريلا،

لأنها ليست مصرية، لافتة

إلى أنها تخشى كذلك

المخاطرة بأداء هذا

الدور لصعوبته

فهي تكره

المجازفة في

مسيرتها

الفنية.



نيبالي يتسلق إيفرست ويحطّم رقما قياسيا عالميا

كاتماندو - نجح النيبالي كامبي ريتا شيربا الجمعة للمرة الخامسة والعشرين في بلوغ قمة جبل إيفرست، محطما رقمه القياسي لكبر عدد عمليات تسلق لأعلى قمة في العالم على علو 8848 مترا.

وقال مينغما شيربا من وكالة "سفن سامبيت تريكتس" المنظمة لمهمات التسلق الجبلية إن "كامبي ريتا حقق رقما قياسيا جديدا مع تسلقه القمة للمرة الخامسة والعشرين".

وكان كامبي (51 عاما) ضمن فريق من اثني عشر عضوا كانوا يضعون حبالا ثابتة على المسار نحو القمة، وهو أول فريق يتجه نحو إيفرست في موسم الربيع الحالي، فيما يُتوقع أن يحذو الخات من الطامحين لتسلق القمة حذوهم في الأسابيع المقبلة.

وبلغ كامبي وهو مرشد جبلي محترف منذ أكثر من عقدين، قمة إيفرست للمرة الأولى سنة 1994 حينما كان يعمل لمواكبة بعثة متسلقين. ومذاك، دأب على تسلق "سقف العالم" بصورة شبه سنوية. وكان المتسلق النيبالي يعتزم تحقيق هذا الإنجاز الأخير في 2020 بمناسبة عيد ميلاده الخمسين، غير أن أزمة كورونا حالت دون ذلك. وفي رصيد هذا المتسلق المخضرم نجاحات أخرى تمثلت بتسلق قمم عدة يفوق علوها ثمانية آلاف متر، بينها كي 2، ثاني أعلى قمم العالم، في باكستان. وتسلق كامبي إيفرست مرتين في 2019، محققا في كل مرة رقما قياسيا جديدا. وفي الموسم الحالي، أصدرت وزارة السياحة النيبالية 408 تراخيص لتسلق إيفرست، يكلف كل منها 11 ألف دولار.